

### المراهنة على الموقف الاميركي ومسألة الضغط على اسرائيل

من اغلاق المتناة مع الاتحاد المسوفياتي .

وتوجهت الديلوماسية المعربة الى اوروباتفاطيها من خلال مصالحها الحيوية على أمل نيام اوروبا الفربية بالتأثير والضغط علسسي أميركا كي تضغط ، هي بدورها ، علسسي اسرائيل . ولكن اوروبا لا تستطيع اكثر من تابيد الموقف المصري ، اذ كيف يمكن أن تضغط

وفي هذا المجو الاوروبي الذي أصبح مؤيداللطلب المصري ولاقتراح متع المقناة الذي قدمه السادات ، جاء روجرز الى القطقة ، واعتبرت السياسة المعرية أن زيارة روجرز هي الفرصة الاخيرة المتح القناة ، ولقيام الميركا بضغطعلى اسرائيل بشان ما سمته « التمهـــد بالانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة على اساس جدول زمني بيدا تنفيذه بعد فتع القناة

ولكن روجرز اعتبر زيارته مجرد وساطـةبين الطرفين ، واعتبر أن مهمته محصـــورة

وفجاة بكشف محمود رياض ان المراهنة المصرية على « ضغط أميركي على اسرائيل »

هي مجرد وهم ، وان زيارة روجرز كانت مجرد خداع ومناورة وكسب للوقت ، فاسرائيل لم

تزل متصلبة ، واميركا لا تضغط عليها ، ويسال رياض روجرز ثلاثة اسئلة \_ كم\_

روى ذلك لجريدة « للوموند » \_ ولم يتلق سوى « ثلاثة لا » : فأميركا لا تستطيــــع

وهكذا تصطدم السياسة المرية باوهامهاعن هامش الخلاف الاميركي - الاسرائيلي ،

فالهيركا لا تضغط على اسرائيل بالرغم مسنخلافات هامشية على الحدود ، لأن اسرائيل

نتبتع باستقلال محدود نابع من تكوينها الداخلي كدولة صهيونية توسعية ، واميركا

تجد في هذه الدولة الصهيونية التوسعيـــة قاعدة لصالحها الاستراتيجية البعيدة مُـــي

القطقة .. واذا كان هناك خلاف محدود بين المسالح الاميركية الآنية والمسالح الاسرائيلية، مان اميركا تجد من مصلحتها ، أن تتــرك لاسرائيل حريتها الكاملة واستقلالها المحدود

هذا على الصعيد المام ، اما على صعيدفتح قناة السويس ، فان اميركا ابعد الدول

أما اسرائيل فمصلحتها الاقتصادية المباشرة أن تظل القناة مفلقة ، فذلك يساعد على

هذا التصلب الاسرائيلي ، المعوم بمساتسميه السياسة المصرية « عدم قيام أميركسا

بالضغط على اسرائيل » ، برتكر الى جدار عسكري صلب والى توازن في القوى لـــم

امام هذا كله ، تدور السياسة المصرية على نفسها ، وتصطدم في كل فترة باوهامه\_\_\_\_ ومراهناتها على الموقف الاميركي ، وبعد عام من القبول بمشروع روجرز ، لا تجد السياسة

المرية نفسها \_ الا وهي تقول بأن أميركاتخدع وتناور ، ومع ذلك فأن القاهرة لا تقفل

باب الحوار مع اميركا ، اذ لا يمكن - على حد تعبير هيكل - الصدام معها ، ولا بد من العمل باستمرار على تحييد موقفها من خــ لال الحوار والضغط ـ اي ضغط ؟ ـ . . اي لا

هزاراللياب

لىس هذا المجلد ترجمة لكتاب صدر بالفرنسية فحسب . انه ثمرة تعاوف وثبة قام طوال عام من المؤلف والمترجمن . فقد نقح المؤلف الاصل قبل ترجمته

مطوعاً اماه لما ينتظره القارىء العربي الذي لا ينظر الى تاريخ مصر المعاصر من بعد ، بل يعشه او يشهد اثاره على حاضره ومستقبله . ثم ان المؤلف كتب مقدمة خاصة مهذه الطبعة وإضاف المها فصلا جديداً وتذييلاً أعدهما للطبعة الفرنسية الثانية التي تصدر بعد هذه الطبعة ببضعة اسابيع . هكذا بات التحليل يصل الى ابواب ١٩٧١ بعد أن كان في الطبعة الفرنسية الاولى ينتهي

أما مضمون الكتاب فليس لنا الا ان نستعيد فيه شهادة البحاثة الماركسي

« يشكل كتاب محود حسين « الصراع الطبقي في مصر » مشاركة هامـــة في تحليل المجتمع المصري والتناقضات التي نمت فيه خلال الاعوام العشرين الماضية. « ... والكتاب يلائم على نحو ملحوظ الجودة بين تحليل ملموس للأحداث والقوى الإجتماعية والسياسية المتحركة وتحليل آخر للتصورات – وللاوهام – التي كانت تلك الحركات « تعاش » من خلالها . والدور الذي يضطلع به ، في الكتاب ، ما يسمع المؤلف « وجهة نظر الجاهير » والتحليل الطبقي ، يشهد

الكبير شارل بتلهايم ( في جريدة لوموند الفرنسية ) :

بنهضة النظرية الماركسية وبدخولها مرحلة جديدة ... »

دَّارُ الطِّهَ لِيعَتَى للطِّهِ بَاعْتَى وَالسَّنْدُ

بد من استمرار المراهنة على الموقف الاميركي على امل أن يضغط على اسرائيل!!

تشغيل خط الانابيب الذي افتتحته في المسام الماضي من « ايلات الى عسقلان » . .

بايجاد جو مناسب لتقريب وجهات المنظ روتقديمه تنازلات متبادلة على (لمناطق الملاف)

بشان فتح القناة \_ على حـــد تعبيـردوجرز \_ .

عن النضرر من اغلاقها ، وهي غير مستعجلة فعلا . .

الضغط على اسرائيل!

منذ أن فتحت السياسة المصرية باب الحوارمع أميركا بقبولها مشروع روجرز ، وهي تراهن على ضغط اميركي على اسرائيل . . فاسرائيل متصلبة في شروط التسوية السلمية على صعيد الاحتفاظ بجزء من الاراضى المحتلة ، وبالنسبة لمصر ، الاحتفاظ بشرم الشبيخ الذي قال عنها دايان أن الاحتفاظ بها أهم مسن السلام نفسه ..

كانت السياسة المصرية تراهن من خلال الحوار مع اميركا والقبول بعشروع روجرز ، على هامش الخلاف القائم بين أميركا واسرائيل حول مسالة تعديلات المدود \_ على\_\_ى الخصوص - وشروط التسوية السلمية - على العموم - فأميركا لا تجد مزررا لتعديدلات اساسية على المحدود ، كما تريد اسرائيل .

ومنذ عام - أي منذ المقبول المصري بمشروع يوجرز - والسياسة المصرية تصطدم في كل فرة بالمقبة الرئيسية للنسوية السلمية : التصلب الاسرائيلي واصرار اسرائيل علسي المتوسع . . . أي بتعبير اخر اصرار اسرائيل على تفسيرها الخاص لقرار مجلس الامن ، وهو الانسحاب من الاراضي المحتلة ، لا من كل الاراضي المحتلة \_ كما هـــو التفسير

- ومنذ فترة ذكر دايان ان التتراح مصر بفنع القناة كجزء من تسوية شاملة معناه قبو ل اسرائيل بالتفسيس المصري لقرار مجلس الامن ، بينما تصب اسرائيل على أن نتح القنامسألة منفصلة لا علاقاة لها بشروط

أمام هذا التصلب الاسرائيلي كانت اوهام السياسة المصرية تتركز حول امكانيسة قيسام ميركا بضغط على اسرائيل بجبرها على القبول بالتمهد بالانسحاب الكامل من سيناء . ومن أجل ذلك قدمت مصر (( الحد الاقصى )) من المنازلات ، أي كل شيء يؤدي الى اعتسراف فعلى بوجود اسرائيل ، من ضمانات دولية على المحدود ، الى حرية الملاحة . . الخ - كما نكر ذلك هيكل بتفصيل في مقاله الاخير \_واعتبرت القاهرة أنه ، بعد هذه التنازلات ، لا يمكن لها أن تقدم شيئًا إلا على حساب اراضيها ، وهذا أمر لا يجرؤ أحد من المحكام

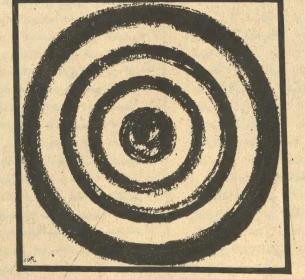
وبعد هذه التنازلات انتظرت السياسة المرية « مبادرة اميركية ما للضغط علي اسرائيل " ، واصبح شعار الديلوماسيسة المصرية هو : « لماذا لا تضغط اميركا علسي

وتوجهت الدبلوماسية المصرية الى المسالح الاوروبية التي يهمها فتح قناة السويس ، بالدرجة الاولى ، فاغلاق القناة يؤثر عليهماويرهقها بالتكاليف ، وهي اكثر الدول تضررا

محمور جسايانا

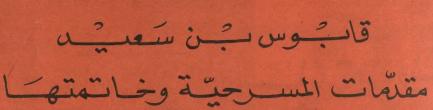


194. 4 1920 000





قابوس بن سعدد



AL-HOURRIAH - No, 574 - 5/7/1971 - BEYROUTH . J. ~ (0 , 2 - 1) - 1012 - 1941 / 4/0 - 1941 / 4/0 - 1941 / 4/0

المؤتمر الأؤك للننظيم الموحد لمنظمة الاستراكيين اللبنايين - لبنان الاستراكي يعلن تاسيس:



بده المالية ال

من ثمار (الايمقراطية)) السادات المديدة رفيع الحراسةعن بعض املاك الاقطاعيين والراسماليين. وسرعان ما تحصرك الاقطاعيونمستفيدين من من الإحراءات الحميدة، لارهاب الفلاحين •

رية كبشيش المعروفة بصراعات ضد الاقطاعيين والتي قام بها ون من ال الفقى باغتيال اهد فلاهين وهدو صلاح المديدن بمدها (الحنة تصفية الاقطاع)) المشدر عامر ، في هذه القرية

جاءنا من (( المغرب )) البيان التالي : (( مائة وثلاثة وتسعون مواطنا يمثلون امسام الحكمة الحنائية بمراكش، نحت تهمة (( التآمر على امن الدولة الداخلي " • بين هؤلاء يوجد السيدان محمد بونعدلات )) ، وهو من قدماء ، واحود بنطون ، احسد ن سابقا عن الاتحاد الوطني ى السلطات المغربية في أوائل

وحجج تافهة يتحدثون عن المؤامرة سنها ي المسؤولون المتحكمون ،طالا

اضراب عمال مطعم فريحه الفلافسل

ن فيها الاضراب الفتوح حتى تحقيق هذه الطالب : \_ دفع زيادة غلاء المعيشة لا تقل عن ١٩ ليرة ولا تزيد عن ٥٠

\_ اعطاء فرصة سنوية ماجورة لدة ١٥ يوما

ــ العطاء فرصة اسبوعية ماجورة مدتها يوم واحد .

وا مراحل تحركهم ودفعه الى الامام .

المصية عاد الاقطاعيون للتحرك واخذوا

يستفزون الغلاهين مها سبب قيسام اشتباكات بين الإقطاعيين وعملاتهم من حهة وبين الفلاحين من حهة اخرى وقايت السلطة (( يواحبها )) ، فوجهت قوات كبرة لحاصرة كمشيش ووقف الاشتباكات ، واعتقلت اعدادا كبيرة من (( المشاغبين )) ، وفي محاولية لتغطية موقف السلطة عبدت السي اعتقال عدد قليل من انصار الإقطاعيين لا مِن الإقطاعيين انفسهم ، ولكنه\_\_\_ا سرعان ما افرجت عنهم ، أمـــا الفلاحون فقد ظلوا قيد الاعتقال .. هذه صورة صغيرة للوجه الاخسر

لدسقراطية قوى الشعب المعامل!

لمخططهم المعروف ، الرامي الى تصفية

الحركة التقدمية والثورية في هـــــــــده

البلاد ، تحت ستار اسباب مفتعلة .

مراكش » بمرحلة جديدة تتميز بمـــا

تتميز به بتصعيد عمليات كبت المريات

الديوةراطية المامة ، انطلاقا من منع

حزب التحرر والاشتراكية في شهر يناير

١٩٧٠ الى خنق حربة الصحافة ،

وحرمان الشعب من حريات التجمسع

الرجعية تطاولت على حزب الاتحاد

الوطنى القوات الشعبية ، في اطار

ما سمى بمؤامرة ١٩٦٣ ، بعدما كانت

السلطات قد اقرت سنة . ١٩٦ عظر

وسلوك كهذا لا يعدو عسن كونسه

انعكاسا لطبيعة حكم يقوم اساسا على

الدفاع عن مصالح الإقطاعية وكيار

الملاكين من بورجوازيين وبيروقراطيين

وصوليين ، قي اطار المحافظة على

امتيازات الراسمال الاجنبي وعلسى

الهياكل المتيقة الموروثة من عهد

منى سياق هذا الانجاه الملاشعبي

والملاديمقراطي ، فرض الحكم دستوره

الرجعي واصطنع برلمانا له ، تمديدا

منذ حوادث مارس ١٩٦٥ الشمودة .

لمالة الاستثناء التي تعيشها البلاد

ان (( محاكمة مراكش )) لهي حلقة

اخرى من مخططات القوى الرحمية

الماكمة ، ومن ورائها الاستعمار

المديد وعبلائه في الداخل والخارج ،

التي ما فتثت عبثا تدبر وتحييك

المؤامرات الزعومةقصد تصفية منظمات

الحماية المقوتة .

المزب الشيوعي المغربي .

فلا غرابة أن اقترنت (( محاكم ......

.. لمحاكمة مراكش!

١٩١ من لدن سلطات مدريسد وثلاثة وتسعون مواطنا اذن ، كان عديهم ، حسب اشاعات ها يكاد بيلغ ... معتقل اثناء صيف الماضي ، ظلوا يقاسون اع المداب والتعذيب في زنازن وغياهب السجون ، قبل ان بيها عما يسمى بمحاكم ، على اساس تقرير بوليسي حبكته الشرطة حبكا ، وتبناه مدل امام برلمان صوري شبيه

سحيل لا اقل ولا اكثر . ملف فارغ

ماذا يرتك صك الإتهام ؟!. ر المدل ان الشرطة عثرتعلى ا من اسلعة ، وكتبطلتحريض مل المسلح ، وخلايا منظمسة على السلاح ، وهلم حوا .

حتهدوا لتحضيرها وحبيك المارضة التقدمية والثورية . منذ عهد بعيد ، وذلك طبقا

ا على محاولات أرباب العمــل التهرب من دفع زيادة غلاء المعشــة ها من الحقوق رفع عمال مطعم فريحة للفلاقل عريضة الى رب العمل

لعمال عددهم عشرون عاملا يعانون من أشد أنواع الاستغلال . والمهم في م انهم وحدوا كلمتهم في وجه رب العمل وعليهم أن يجتمعوا باستمسرار

ماحب الامتياز المدير المسؤول حسن فخر

مديد الادارة ياسر نعمه

مكاتب الادارة والتحرير ا

# الديمقراطية المجديدة» في مصر الستمرار تأم الافطاع بمساندة الدول م

عاولات لتشريد اعلا جديدة من الفلاحين من بيوتهم

الاقطاعيون يسعون لاستعادة سطوتهم

على الفلاهين عن طريق التهديد بالطرد

يواصل اقطاعيو عكار مؤامراتهم الرامية السي طرد الفلاحين من بيوتهم بمساعدة وتواطؤ دولتهم، دولة العكوات والسماسرة والخواحات ، بالاضافة الى الفلاحفياض السعيد الذي طرد من منزله فيتل حميرة خلال الشهر الماضي ، طرد فلاحسو سعدين وديرين من قراهم وقام الاقطاعيون منذ فترة بطرد الفلاجلمان حدول من قرية جينيــــن ، والفلاحين احمد محمد وعلى العبود وعباس من حكر مانين ، الامر الذي اضطرهم الى النزوح الى العبودية حيث يعملون

كعمال زراعيين ٠ هذا وقد حاول الاقطاعي حكبست الدرماس مع عشرين من حماعته اخراج الفلاح أبو احمد من بيته في تل حميرة اللة الواهد والثلاثين من الشهر النصرم . فردوا على اعقابهم خاتين. وعمت السهل موجة من السنفط والاستنكار . الغرض من هذه المحاولات واحد من أمرين : اما أن يكسون

من المعوت واما انهم يريدون اخلاء تل حمدة من سكانها تمهيدا لبيمها مسن زرد ابو هودة ، صاهبيشروع استثمار راسمالي لليمون على قطعسة ارض وساهتها ۲۳ مکتارا . ابن الست وابن الحارية هذا وقد اصدرت المحكمة المجزائية في حاما على القلاح حسن شمعة مسن ترية تل هيرة هكيا بالسعن بويسن وتفريهه ١٠٠ ليرة وتسليم بندقية صيد او دفع بدلا عنها ... ليرة ، وذلك ينهية شهر بندقية صيد على اهــــد الإغوات في القرية .

من ناهية ثانية هكيت معكية الخرى على وكل اقطاعي الدعو خضر هسين الخضر في تل حميرة بدفع مبلغ ٢٠٠ لبرة ، ١٥٠ ليرة عطل وضرر و ٥٠ لدرة غرامة . وذلك بنهمة اطلاق عيارات نارية من بندقية صيد عليي الفلامين معهد خزام - ۱۲ سنة -وسعد الله خزام - ١٤ سنة -وشعبان \_ ١٦ سنة \_ . ولم تطالب الحكمة بمصادرة البندقية .

والمعدير بالذكر أن اطلاق النسار

الشترك من أحل تنفيذ مطالبهم وخوفا هن (( التشويش )) على موسم السياحة والإصطباف . هكذا بترتب عليي الفلاهبن والعمال الزراعيين في سهل عكار عدم المتعلق بالإضائيل حسول الدولة ومواصلة النضال لنيل مطالبهم

حصل بعد خلاف سببه معاولة وكسل

#### نذاء لجنة التصنامن مع الشعب" السعودي" الاستعمار وبين حكام (( السعودية ١١ ) تشكلت لحنة للتضامن لم تطرق حتى بال اساتذته فواشنطن. ورثة نورى السعيد ، ممثلا بحهدهم مع الشعب السعودي ،

وقد وجهت نداء قالت (( ان لجنة التضامن مع الشعيب السمودي الفي لندن التي اختصعلي عانقها الساهية في مهمة فضح اعمال الدلاد العربية امر لم تقرره صدفة ولم الاضطهاد والقمع التي بتعرض لهسا بغرضه طارىء . واذ تحركت جماهير الشعب « السعودي » وقواه الوطنية

> تهب بكم لدعم نشاطها . ان مناضلين وطنيين يقيمون هـــــده اللحظة في ظلمات سحون الرياضي ، جل ما ارتكبوه انهم نادوا بالحريـــة

وداعوا للديمقراطية ورددوا شمسارات عدائهم للاستعمار والرجعيةوالمهيونية. ان تضامنكم معالشعب ((السعودي)) في محنته الطويلة سيعزز الضغط على الحكم للتخلى عن سياسته الشيئة في ضرب القوى الوطنية والشريفة فيي نضالها للتحرر الوطني . »

واصرت اللحنة سانا حاء فيه :

« تتوالى انباء الارهاب مــــن السعودية ال ويكتب بدم الضحاب فصول جديدة في تاريخ حكم الارهاب ، حكم مر عليه الزين غلم يرسب فيه الا حقدا على القيم الانسانية ، ولم يبعث به الا مزيدا من العمالة والرجعية . ان ارتباط الاستعمار والصهبونية بالماثلة « المالكة » امر لا يخفي على

اهد ، واذ تقف عناصر وطنية للتصدي للحكم العبيل نرى الى الحكم يتغنسن بالتنكيل بها وتشتيتها مستخدما اساليب

أن دموية القميم اللذي يجرى فيي السعودية ال وصعة سوداء في تاريخ الرجعية الكالح وسفرها الملطخ بمسا نضع عن اهساد ضعايا الارهاب . ان تصعيد عبليات الارهاب في اوقات تركرت بها المامرات الاستعمارية على

الشعب « السعودي » في اوقسات

مختلفة لنصرة وتأبيد الشبعب العريسي

أبان احتداء اصطداماته معالاستعمار

والصهبونية وخاصةاعامي ١٩٦٧و١٩١٧

نرى دوما الى تماسك شيطاني بيسن

اما في الاونة الاخبرة ، بعد الاجتماع المماهيري في ميدان السباق في الرياض عقب حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، للمطالبة بالسلاح لغوض المركة مسيد الصودنية ، فقد فقدت المائلة((ا الكه) اعصابها ، وتحركت عناصرها الفاشية التنفيذ عبلية لا تزال الدور رطاها هتى هذه الايام .

الحاهد لكنح حماح الشعب ، عسن

طريق تمويه الامور في البداية ، الى

فتم ( ابار الوت )) لما عجزت بهم

الإقطاعي الاستبلاء على حوض سيسك

صغير انشاه الفلاهون على النهر .

من جهة اخرى كان الفلاح فيساض

السميد ، بعد طرده من منزله في تل

هبرة، قد أبرق لرئيس العبهوريـــة

ورئيس مجلس الوزراء والصحف وطالبهم

باعادته وعاثلته انزله ، بعدها لم يتلق

اية اجابة . ولكن بعد أن تحسيرك

المالحون وقاموا بعدة خطوات لتنفسذ

مطالبهم ، قدم الدرك لتل هميرة

ليبلغوا فياض السعيد جواب رئيس

الوزراء على برقيته ، اى بعد مضى

اكثر من شهر ونصف . جواب رئيس

المكومة عبارة عن طلب من مخفـــر

الدرك يقضي بسعب ملغات الدعوى

لدراستها بواسطة النبابة العامة .

فرئيس المكومة لم يستصدر قانونسا

بمنع تهجير الفلاح من منزله في عكار

حتى بعد مضى اشهر على طرد عسدة

فلاهين ، بل هو بلجا الساليب التخدير

لتم الفلامين من التكتل والنفيال

#### شؤون فلسطينيـــة

أول دورية فكرية لمالعة احداث القضية الفلسطينية وشؤونها العتقة. تصدر ست مرات في السنة عن مركز الإبعاث فينظمة التعرير الفلسطينية ، رئيس التحرير: الدكتور أنيس صايغ

مسدر العدد الثالث

الفهم الفلسطيني لهزيمة حزيران . التركيب البنيوي للعنف : خواطسسر ظرية في المقاومة الفلسطينيسة . المقيدة الصهيونية في ظل «التسلام». التسوية السياسية والتهوض العربي. الاثار القانونية المترتبة على الصلحيع اسرائيل . الضغوط الاقتصاديــــة الاسرائيلية في الضفة القربية وقطاع غزة . الاستبطان الاسرائيلي في مسيى الماطق المعتلة في حرب عزيران . تعرير فاسطين والتحرر المالي . أوراق بيل الاميركية والصراع حول فلسطيل . قامل السرعة والرونة في الحرب الحديثة ومدى تطبيق جيش المدو لها .الاللعة البريطانية والصراع المربى الاسرائيلي . ملاحظات اشتراكي أوروبي مسول الكبونز . البهود المفارية واسرائيل . تطور المهوم الاجتماعي للتعليم لدى وكالة الغوث وتصور اولى لاهداف تخطيط تربوى للشعب العربسيس 

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العاماتة - محلة رئسالنبع - بناية فؤاد درويش هاتف: ٢٤٧٥٥٢ - ص ، ب ، ١٥٥٠ بيروت - لبنان

### ا ميزان الوضع العالمي

والتنظيمية وخرج بما يلى:

تجناز الحركات الثورية \_ العمالي\_\_\_ة والوطنية \_ مرحلة جديدة من تاريخها . فقد تتابعت احداث كبرة ، شكلت انعطافات عسقة في مجرى هذه الحركات : من انشقاق المركة سيوعيه المعالمة الى الصمود الميتنامي، ومن أزمة المورة الاميركية الى حيوية الحركية العمالية في أوروبا الغربية منذ ١٩٦٨ ، ومسن المخط اللبيرالي في اوروبا الشرقية الــــى الثورة الثقافية في الصين ... طرحت هــده الاحداث قضايا جديدقعلى مجمل القوى الثورية في العالم لم يمكن مواجهتها من خلال الخسط الذي شكل طوال ثلث القرن السابق ( ١٩٢٨ - ١٩٥٦ ) دليل عمل معظم هذه القوى ، او من خلال نتائمه النظرية والعملية، العالية . وما التعدد الحالى في الاتجاهات الثوريــــة الا علامة من علامات البحث عن خط يستطيع توحيد المحاولات والتجارب المتفرقة والمختلفة ، دون أن يطمس الغروقات الغملية أو أن يغلب وجهة نظر تتلام مع مصالح طرف مهيمن علسى

وقد طالت هذه الاحداث العديد من ركائز ممارسة الحركات الثورية وفكرها ، وفرضت اعادة النظر في قدرتها على توجيه العمل الثوري وقيادته .

الهجمة الامبريالية

١ \_ منذ اوائل الستينات بدا أن ميسزان

لقوى ، على الصعيد المعالمي ، يتحول السي

صالح الاميريالية . ففي حصن الرأسمالية نفسها،

في الولايات المتحدة وفي أوروبا المغربية ،

استقرت حكومات عملت على مواجهة تبعات

النمو الراسمالي ونتائجه . فاتجهت السياسة

الكينيدية الى كسب العناصر « الليبرالية »

في المجتمع الاميركي ، وتسخيرها لخدم

راسمالية منظمة يتزايد وزن الصناعيات

المتقدمة ضبنها ، كما اتجهت في الخارج الـي

التحالف مع فئات حاكمة ، رأسماليـــة

وتكنوقراطية ، اقل ارتباطا ظاهريا بالبنيي

التقليدية المتداعيد . وخرج اليمين الإيطالي

عن عزلته فاشرك في المكم قوى اشتراكية \_

ديمقراطية ، ذات قواعد عمالية ويورجوازيــة

صغيرة مثقفة ، في ظرف تصنيع متزايـــــد

الانساع . ووضعت الديغولية حدا للصراعات

السياسية الداخلية في فرنسا ، وقامىت

بتصفية ظاهرة للامبراطورية الاستعمارية مع

محاولة المفاظ قدر السنطاع على قواعـــد

اقتصادية وسياسية وعسكرية لفرنسا ، كما

عقد التنظيم الموحد لنظم ةالاشتراكيين اللبنانيين \_ لبنان

الاشتراكي مؤتمره التأسيسيفي أيار ١٩٧١ ، بعد مضى عام

واحد على اعلان الاندماج بين المنظمتين ، ولقد ناقش هــذا

المؤتمر تجربة التنظيمي نالمندمجين السابقة وتجربة عام من العمل الموحد ، كما ناقش عددا من الوثائق السياسية

\_ تكريس الاندماج . لاحظ المؤتمر أن هذا الاندماج جاء حصيلة التقاء التنظيمين على

مواقف مشتركة فموحدة انطلقت من المعركة الوطنية في لينان والتطقة واتسعت لتشمل معظم

القضايا الرئيسية التي تواجه حركة التحسرر الوطني والاجتماعي اللبنانية والعربية والمالجة.

ولقد عبر هذا الالتقاء عن نفسه بالنضال الشترك لاسناد حركة القاومة الفلسطينية ولدفع الحركة

- تبنى اسم جديد للتنظيم الوحد هـو« منظمة العمل الشيوعي في لبنان » . واعتبر

التنظيم ان اسم المتنظيم اعلان صريح لمسايرمي اليه وتحديد لوضعه الرحلي . غالننظيم

لا يشكل حزبا لان الحزب يغترض صفة تمثيه لطبقي فعلى لم تتوفر بعد ، اذا تبنى التنظيم

اسم ( منظمة )) دلالة على وجود علاقات تنظيمية تربط المجموعة التنظمة . وبها أن الشيوعية

ملازمة للماركسية - اللينينية التي يعم للتنظيم على هديها ، ويما أن المجموعة التي

الوطنية في لبنان خطوات الى الامام على طريق النضال ضد التحالف المحاكم .

حساب مصالح الاطراف الشريكة .

قامت بحماية نسبية للتخلف الصناعي والتقني الذي تشكو منه الراسمالية الفرنسية . وغطى حكم حزب الممال في انكلترا انتقال الرأسمالية الانكليزية الى مرحلة جديدة من المانسية العالمة ، تتطلب انضباطا في الطالبة العمالية، في الاجور والاستهلاك ، يسمح لراس المال بالاستثمار الكثيف والتمركز واستمسرت الراسمالية الالمانية في نموها ، مستفيسدة من التوزيع المالى للعمل ، ومن اشتراكية \_ بيمقراطية تخلت نهائيا عن تمثيل مصالــــع منفصلة ومناقضة لمسالح رأس المال الماكم .

ان يقدمه خصوصية مطلقة .

الديمقراطية الركزيـة اللينينية في الملاقات التنظيمية .

لنظمات العربية الصديقة والحليفة .

حملت الاسم انتهت في بلادنا الى موقسيع انتهازي يميني افرغ الصفة من محتواهسا

المتاريخي ولا سيما من المتاكيد على القطيعة بين اللينينية من جهة والاشتراكية - الديمقراطية

وتراث الامهية الثانية من جهة أخرى ، ويماأن التزام التنظيم بمصالح الطبقات الثورية من

عمال وفالحين ومثقفين ثوريين يطمح المسى أنيندرج في التراث الرائع الذي حمله النضال

العمالي ونضال حركات التحرر تحبت لسواءالشيوعية ، يسترجع التنظيم صفة الشيوعية.

وبما أن التنظيم يهدف الى طبع عمله بطابع نضالي واضع الصلة بالشيوعية تاريخــــا

وفكرا ، يشدد اسم التنظيم على « الممل » ، اى على جدية تبنى الماركسية - اللينينية .

وأخيرا بما أن نضال شعبنا ونضال تنظيمنا فيسبيل النحرر والاشتراكية ينضويان في نضال

اممي مترابط ، فان اسم التنظيم يحدد موضع التنظيم الجغرافي والتاريخي ، في لبنان ، دون

\_ اقرار نظام داخلي جديد يضع المنظيم على الطريق الصحيح نحو التبني الكامـــل

\_ تبنى عدد من التوصيات تتعلق بخط\_ة المعمل المقبلة والاعداد العزبي والصلات مع

\_ وتوج المؤتمر اعماله باقرار خط سياسي عام نطرح فيما يلي عددا من الموضوعــات

المستخلصة منه ، على ان يصدر كامسلا عما قريب . وفيما يلي نص البيان الصادر عسن

البيان الهمادرعين المؤقير الأولت للتنظيم الموسد المنط من المؤتين المبين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي يعلن تأسيس ،

مدعيا للحا غلفنه

نا ليا ه

في هذه البلدان الرئيسية كلها ، كان الشرط لحفظ الابن الراسمالي اما انخراط الاحزاب العمالية ، الإشتراكية \_ الديوقراطية ، في النظام السائد ، أو تراجع الاحزاب الشيوعية التحريفية عن تمثيل الجهاز السياسي للطبقة العاملة وجلفائها .

#### تناقضات المحتمعات الانتقالية

٢ - في المجتمعات الانتقالية ، ادت الادارة البيروقراطية الى وضع اقتصادى واجتماعي متراجع بيحث عن متنفس له في اصلاحات لبرالية . برزت الازمة عندما انتقل الاتحاد السوفياتي ون مرحلة ارساء قاعدةاقتصادية ضخمة لا تتنافى مع وجود علاقات اجتماعيــة قائمة على مركزية وهرمية كاملتين ، المسى مرحلة جديدة من تنويع الانتاج تتطلب قيسام

علاقات تنسع للمبادرة الممالية . لكن مسل هذه الملاقات تهدد امتيازات راسخة في الادارة والحزب ، استطاعت أن تحافظ على مواقعها على حساب مصالح المجتمع الاشتراكي وقيادة الطبقة الماملة . فتردت معدلات نبو الانتاج ، وكانت الزراعة تتخبط في ازمتها الزمنة ، واتخذت قيادة الحزب طايعا قمعيا داخيل المجتمع المسوفياتي ، وفي علاقاته مع بلدان الكتلة الاشتراكية . فعلت محل القيادات وبولونيا وتشميكوسلوغاكيا قيادات (( لبيرالية )) استطاعت احتذاب نئات عمالية واسمية لتصديها ليعض مشاكل الانتاج الاساسية : مرونة التغطيط ، تعديد التقنية ، توفيـــر الواد الاستهلاكية .. لكنها اخضمت الطبقة المايلة لتمالف فئات بيروقراطية وتكنوقراطية تشكل بورجوازية دولة جديدة .

تحاه المحاولات المعلية للانفكاك مسن الملاقات الخانقة ، وهي محاولات كانــــت الامبريالية تشجمها وتدعمها ، تحولت الدولة السوفعاتية الى الضهانة الوحيدة لسلامـــة الكتلة الاشتراكة ولتهاسكها . مها استدعى تدخلا مستمرا ، مستترا او معانا ، لا يضين عدم تعوله الى ميرر صماع دولسي الا سياسة احترام مناطق النفوذ بين الامبرياليسة والاتحاد السوفياتسي ، فجسري غسزو تشبك سلوفاكما دون أن يؤدى ذلك حتى السي عرقلة مباهثات نزع السلاح بين الطرفين ،

الحربة صفعة ٢

### ■ الخط الدممي يرتكز الجي تلازم مهام القفناءعلى السيطرة الدُمبريالية مع نموقوى الأشراكية وتلازم مهام بناء قواعدالأشراكية مع مهام بناء علاقاست الانتاع الأشتراكية

او الى وضع عراقيل في وجه التقارب بيسن المانيا الغربية ودول الكتلة الاشتراكية .

٣ - لم ينحصر المجوم الامبريالي فـــــى بنطقة المركز الرأسمالي ، أو في المعلقات مع الكتلة الإشتراكية ، بل تعداهما الى البلدان التابعة للامبريالية والى حركات التحرر . فبعد التراجع السوفياتي في قضية الصواريـــخ ، لى كوبا عام ١٩٦٢ ، وفي قضية برلين ، وبعد نشل الاتفاق حول الملاوس ويدء اليمين هجومه يدعم أميركي ، توالت المربات التي وجهتها احلاف من كيار ملاكي الارض ، والصناعييسن المرتبطين براس المال الاميركي ، وكبسار الضباط ، الى الانظمة (( الوطنية )) . فسقط حكم غولار في البرازيل ، وهكم سوكارنو في اندونیسیا ، وهکم نکروما فی غانا ، واستولی سباط فاشيون على الحكم في اليونان ، وهددت الاستخبارات الاميركية الحكم الناصري فسي مصر ، ثم تدخلت اسرائيل ــ بوصفها جيش الاهتياط للاهبريالية \_ لتوهه ضربة قاسمية للانظمة العربية (( المتقدمة )) في حزيران ١٩٦٧ ، قالبة ميزان القوى \_ ولو ضمن هـــدود \_ مسالح القوى الرجعية المطية الرتبطيية بالاستعماد .

وكان وراء تلك الهجمة رفض الامبريالية الإيبركية لانظمة راسمالية تنقل السلطة من ايدى طبقات عاجزة عن الاضطلاع بأول اعباء النبو الراسمالي في البلدان « التخلفة »، الى طبقات اخرى لا بد لها ، لكى ترسى قواعد الراسمالية ، من التعرض لصالح كبار الملك الزراعيين والراسمالية الكومبرادورية.

ولم تستطع هذه الانظية ان تدامع عــــن نفسها في وجه الاموريالية : فهي كانت قسد عمات وسعها كي لا تتمثل المشاركة الجماهيرية ، مؤسسات صلبة ، مستقلة ، تنقيل الطبقات المستفلة الى القيادة السياسية . ولم تكتف الاميريالية ، وهلفاؤها المطيون ، بضم البلدان المعنية الى السوق الامبريالية ضما كاملا ، فعملت على تفكيك المؤسسات الاقتصادية التي كانت تؤمن بعض الاستقلال لجزء من الرافق الوطنية ، عسن السوق الاميريالية . واستطاعت الانظمة (( المديدة))، التي نصبها الاستعمار الجديد ، أن تحكم ، في بعض البلدان ، بواسطة (( ديبقراطيــة )) برلمانية ، كما في غانا ومالى . وفي بلدان اخرى استطاع الحيش ان يحجب ظله الاسود بمد أن وهه للمركة الشبعية ضربة قاصية .

وعرفت هركات التعرر في البيركا الملاتينية تجارب قاسية في كولومييسا ، وفنزويلا ، وبوليفيا .. اكنت استمالة أن تتكرر التعربة الكوبية ، وضرورة أن يعمل كل شميب فيي اميركا المالتينية على صياغة الجواب السدى يتلام مع ظروف حرب الشيعب المعلسة . ويذلت الامبريالية جهودا ضغمة كي تصول دون امتداد الثورة الفيتنامية الى شميوب المند الصينية ، واستطاعت أن تحمى بمثات الالوف من العنود ، ويالة حرب لم تعهد من قبل ، هكما متداعيا بلا سند ولا قاعسدة . لكنها جهود منبت وتمنى يوميا بهزائم نكراء على يد الشعب السلع .

ان ما يربط هذه التراهمات هميمها هـــو الفط المالى للجناح التعريفي داخسل العركة الشيوعية العالمة . ف « الديبقراطية المتقدمة » في البلدان الإمبريالية ، التي طالما تشدق بها هذا المناح ، لا تفرج عن كونها

في كل التحركات التي نبت واخرها في بولونيا، الى انشاء لجان تستطيع من خلالها ادارة الانتاج والرقابة عليه .

الاشتراكية ، مع مهام بناء علاقات الانتاج الاشتراكية ، ان هذا التلازم متزایدا . و « اشتراکیة » المعتمعات الانتقالية باتت مهددة بسلوك طريق العودة الراسمالية ، خاصة في أوضاع لا زاليت ان الخط الاممى الذي يرتسم مسن تسودها تسبة العبل وعلاقات الانتساج خلال هذه المحاولات يرتكر الى تلازم البرجوازية وتعتكر فيها فئة اجتماعية حسقه مهام القضاء على السيطرة المتصرف بوسائل الانتاج بمعزل عن اي تدخسل الامبريالية، مع قوى بناء الاشتراكية، أو رقابة للمنتجين المباشرين . أما «الديمقر اطية الوطنية » ، التي القت التعريفية بكل ثقلها المادي والمعنوي ورامها وراهنت عليها بكل ما تملك ، فقد تبين انها ليست سوى تعالف الراسمالية القديمة ، في الدينة والريف ،

#### ذلك من علاقات سياسية . ولادة القوى الثورية الحديدة

راسهالية متجددة تلمب فيها الدوليية دورا

مع فئات برجوازية صغيرة تتصرف بمقدرات

البلد عن طريق استيلائها على السلط\_\_\_ة

السياسية ، بدون كسر طوق التبعية الـذي

شد بادانها للسوق الإمريالية وما يستنسم

} \_ لكن هذه المقبة شهدت ولادة قوى حديدة استفادت من هزائم الحركة الثورية ، وعملت على تجاوز الصعوبات الهائلة التسي نتجت عن هذه الهزائم . فينذ عام ١٩٦٠ ، والثورة الفيتنامية تشق طريقها في وحب الامبريالية الاميركية ، وتمتد الى كل الهند الصينية ، في حرب شعبية واسعة قوامهـــا الفلاهون بقيادة الطبقة الماملة وايدبولوهبتهاء في جبهة سياسية واسعة تضم كل المناصر الوطنية والمثقفين . واثبتت أن قوة الشورة الاساسية هي في جذورها الشعبية والقومية ، وأن هذه المقوة هي هماية الثورة الاولىي لا الماهدات الرسهية ، ولا الإهلاف التسي لا تصبد امام المسالع المنيقة . واستطاعيت كوبا أن ترسى قواعد الانتقال الى الاشتراكية في قارة تسيطر عليها الامبريالية . لكن المقاومة السلمة ، في المدن والارباف ، تهدد هــــده السيطرة الامبريالية بصورة مستمرة ، وتعاصر قواعد المكومات التي أتت بها القسوى الرجعية ، بمساعدة الاستعمار ودعمه .

وشكلت الثورة الثقافية في الصين نقدا هادا للنبوذج السوفياتي للمجتمعات الانتقالية ، وابرزت الدور الماسم الذي يلمسه تثوير علاقات الانتاج والايدبولوهية في بناء السلطة البروليتاريسة . كمسا ابرزت غنى المادرة الجماهيرية ، ومقدرتها على اطلاق قوى عميقة

وعرفت اوروبا الفربية ، منذ ١٩٦٨ ،

وبعد ركود نسبى أعقب الحرب الماليـــة الثانية ، حركة عمالية ناشطة تعساوزت الاضرأبات المطابية المريضة ، وتمسدت لسلطة رأس المال في أماكن العمل ، فيسمى الدارس والجامعات ، وفي المؤسسات السياسية . ولقد أبرزت هذه المركة الصلة الباشرة التي اغذت تربط ، بصورة متزايدة الوضوح ، المطالب المقدمة للعمال والفنيين والطلاب وصفار المرفيين ، بالنسورة الاشتراكية . ولم تبق الولايسات المتصدة الامدركية ، معقل الامدريالية ، بمناى عن الد الثوري : فاستطاعت حركية السود ، بتضافرها مع هركة رفض الحرب الامبركية في فيتنام ، أن تفجر التناقضات في قلب

وفي أوروبا الشرقية ، انجهت الطبقة العاملة

### هو الذي يجعل من قيادة الطبقـــة العاملة ، السياسية والايديولوجيــة والتنظيمية ، المسألة الركزية بين المسائل المطروحة على مختلف فصائل الحركة الثورية العالمة .

### ٢ في سيدل القيادة العمالية لحركة التحد العربية

كان عزيران ١٩٦٧ اختيارا هاسميا لراسهاليات الدولة العربية . بينها كانست القوى الرجعية العربية قد تخلت منذ زمسن طويل عن المشاركة في المعركة الوطنيــة ، وتحولت الى سند محلي لا يقوى على الحكسم الا بارتكازه الى المدعم الامبريالي ، بـــدت رأسماليات الدولة انظمة متقدمة تربط بين مهام التحرر الخارجي ، وبين مهام تنمية قـــوى انتاج داخلية لا يمكن استيفاؤها الا بضرب القواعد المطية للاستفلال الامبريالي . وقد فنعت هذه الانظمة صفحة جديدة في تاريسخ العرب : من الساهمة في تشكيل تيار عالمي مستقل عن السيطرة السياسية الكاملية للامبريالية ، الى انتزاع مرافق وطنية من السيادة الاجنبية ، ومن محاربة بعض الفئات الراسهالية الاحتكارية في الداخل ، الـــــى تنمية عدد من قوى الانتاج .

هذه المنجزات ، قابت حركة المتحرر العربية بها بقيادة فئات بورجوازية صغيرة استولست على السلطة ، وصهرت في ممارسة السلطـة عناصر راسهالية متوسطة ( (( وطنيسة )) ) وعناصر تكنوقراطية . وهي رغم تصديهـــا للملكيات الزراعية الكبرة وقيامها باصلاحات زراعية ، ضبت بها الى جانبها صفار الفلاحين وقسما من متوسطيهم ، نقد ابقت على قواعد الراسمالية الريفية . كما أيقت على قطاع واسع نسبيا من صغار التجار والصناعيين، ولم تمس الملكية المقارية .

### فشل برجوازيات الدولة في انجاز مهام الثورة الوطنية

١ \_ لقد لعبت بورجوازية الدولة هذه ، بغثاتها المتعددة المسادر والملتحقة باوقسات متفاوتة في صغوفها ، دورا تقدميا ، طالسا تطابق استيارها على السلطة السياسية وتصرفها بالانتاج مع عدد من مهام التصورة الوطنية . فاسترجيع « الضباط الاهرار » السويس من الشركة الامبريالية بمسد أن حققوا جلاء القوات البريطانية عام ١٩٥٤ ، وقضوا على التنظيهات السياسية التي مثلت كبار الملاكين أو المناصر الماشية مسن البورجوازية الصغيرة، كما قضى حكم ((البعث)) في سوريا على أحزاب (( الاقطاع )) الكبير

انهاء المشرق المربي وادت الى خروج هــذه البلدان من دائرة السيطرة الاستعماريـــة الطلقة ، فعقدت تحالفات معادية للاستعمار ، وعرضت مصالحه لضغط متفاوت ، ووجهــت ضربة قاسية الى قواعده السياسية المعلنة . لكن هذه الإحراءات أدت ، بالدرجة الأولى ، الى انفراد القوى الجديدة بالسلطة ، والسي سيطرة واسعة على القدرات الاقتصاديــــة وموارد بلدانها ، والى استبعاد القسوى السياسية المنازعة لها على المكم . وكانت القوى الجديدة ، كي تستطيع الاستبرار فسي السلطة والاحتفاظ بمقدرتها على تمثيل المصالح الملتفة حولها ، مطالبة بتنهية قوى الانتساج وتوسيع قاعدتها ، مما ادى الى صدام مسم مصالح استعمارية غالبة ، والى التوجيه نحو مصادر مساعدات وتقنيسة معاديسة للاستعمار .

الوثيق الصلة بالقوى الاستعمارية في النطقة.

واستولى (( البعث )) في سوريا على النفط

المطي ، وأمم رأس المال الصناعي وحدد

اللكية الزراعية ، قاعدة نفوذ السياسسين

الرجميين ، كما سيطر الحكم الجزائري على

استغلال النفط والغاز الوطنيين ، وانتزعيه

من الاهتكار الفرنسي . وطرد الضباط

الليبيون الاميركيين من أرض ليبيا ، وفرضوا

على شركات النفط أسمارا أكثر ارتفاعـــا

من الاسمار السابقة ، بينما قلم الضباط

السودانيون اظافر التنظيمات الدينية الرجمية.

٢ ــ لا شك أن هذه الإعراءات كلها كنست

الاستعمار الغرنسي والانكليزي من معظ ــــم

والى تلازم مهام بناء قواعــــد

٣ \_ لقد شكل الاستيلاء على مرافق السلطة المختلفة ، وما زال يشكل ، الوجه التقدمي لراسمالية الدولة . لكنه وحه لا ينفصل عين محمل الاوضاع التي حملت يورحوازية الدولة الى السلطة . فهذه البورجوازية علت معلل الطبقات القديمة في عملية الاستفلال، فاحتفظت بعوهر علاقات الانتاج السابقة ، واستبعدت م المركة الجماهيرية عن الساهمة النظمة في أهداث التغييرات ، وقيادتها وفقا لمالسم الممال والفلامين والمتقنين الثوريين . فالمهاهير لا تدعى ، ولا يتاح لها أن تتمرك الا عندما يمكن تحويل حركتها الى مبايعــة للحكم ، أو للفصل في صراعات بين أجنعة

الحكم ، في ظروف عادة أو في ظروف عادمة . لكن التناقض بين مصالح البورجوازي المحديدة ، ومصالح المهال والملاهيسين ، يزداد عدة مع تشكيل التكل المطعى الماكو، ويروز مصالحه خطا لبناء الرأسمالية الداخلية، ومقياسا لعاهاته .

عندها منفك الملف الذي كان يربط برهو ازية الدولة باهنجة حماهيرية \_ وهو علف كانت اليورجوازية هسى المطرف المسائسد فيسه س فتبحث الفئات المسيطرة عن هلفاء جسد ستبثلون في خلول الطبقات القديمة وفيسسى النئات التي نبت على هابش القطاع المام . هذا ما هدث ق سوريا مسمع استيلاد هافظ الاسد على المكو ، وهذا ما يعدث في مصر ، في الصراع الذي ابى الى استبعاد جنساح مبری ـ جمعة .

٤ ـ اذا كانت بورجوازية الدولة قـــد اضطلعت بفك المجر عن النبو الراسمالي ، بالقضاء على سلطة كنار ملاكي الرسيف وهيمنتهم ، فأن ارتكازها الى بورجو ازيسة المدن الصغيرة ، بغلاتها ، والى متوسطسى ملكى الريف وصفارهم ، يغرض على السلطة تلبية العاهات الاولية لهذه الغثات التي نبت في كنف الملاقات الامبريالية . فينتج من ذلسك اعطاء الاولوية باستيرار لطاهات الاستهالك الداخلي او المفارجي على هساب البنساء الاولى الاساسى ، كمسا ينتع عنسه تزايسد الاختلال في النبو بين قطاعات متخلفة وقطاعات متقدمة مستوردة ، بين أهور كفاف وأجسور مرتفعة ، بين تمركز التلبية للعاهات الاهتماعية والادقاع فيها .

ای بدل ان یعمل علی بناء انتساج متماسك ومتوازن ، يؤدي فكالمجر عن النمو الراسمالي اليتضخيمسمات الراسمالية الهامشية ، ارثالسيطرة الاستعمارية .

لقد نشات راسماليات الدولة العربمسة

أن انهاز مهام المثورة الوطنية ، فأن بنيتهــــا الطبقة تعول بينها وبين أن ترسى سيطرتهما على بناء كلة تاريفية ذات تهاسك مستقل عن التماسك الذي تولده السلطة وممارستهسا لماشرة . لذلك فشلت بورهوازيات الدولة في بناء أهزاب هماهيرية ، تستطيسم النفاذ الي ماة المماهير ، لا لتستنفرها في الجايمسات المتكررة ، بل لتنمى مبادرتها في المرقابة عسلى الإدارة ، في الميلولة دون التبذير ، في التطوع وانضباط الذاتي . لذلك نشات ف خوض المدكة الدطنية ضد العدو الاسرائيلي ؛ وفي التضاء على ارث التجزلة الاستعماريسية للارض المربية . نفي المالتين برز الانقسام العبيق الذي تولده واسبالية الدولة فسس المعتممات التي تعكمها بيسن « قيسادة » و (( هماهير )). في مواههة العدوان الاسرائيلي انعزلت (( طلبعة )) عسكرية ، معترضة ، هي نتاج البورهوازية السائدة ، عن شعسب ترك في (( الفطوط الورائية )) يتفرج . وفسي مواهمة التعزية الاستعمارية ، قابت دعوات (( وحدوية )) تقودها أطراف مسن برهوازية الدولة ، تفار على مصالعها وقواأعدهـــــا القطرية ، التي لا عداة لها بدونها . فنشنتت المركة الوهدوية الى هركات تطريسية متناضية كلما استولى نصيل منها على المكسم في أهد الإقطار .

ان عداء راسماليات الدولة العربية

العركة الثورية الشعبية في عمان والغليسج والمهيهة الوطنية الديمقراطية لتعرير عمسان

لفط بناء راسهالية المولة في بلده ، ويعمل

على تهادة المهاهير السودانية في طريق التعرر

الوطنى الناهز والاشتراكية . وفي المسراق ،

بعد فشيل محاولة متسرعة لتأسيس بؤرة ثورية

مسلمة في أهوار المعنوب قوى \_ أبرزه\_\_\_ا

العزب الشبوعي العراقي (القيادة المكرية) -

تميد النظر في تعرية المبل الوطنى والديمقراطي

السابقة ، وتقود نضالا ابديولوجيا صارما

ضد التمريفية والانتهازية اليمينية وتعبل على

لم شنات المدركة الجماهيرية في وجه حكسم

ازدياد جدة التناقف ببين القوى المتكتلة جوك بورجوا زباية الدولة العربية

والغايج .

الكتلة التاريفية التي تقودها مصالح

الطبقة المأملة وابديولوجيتها يسؤدي

الى تفاقم الارث الامبريالي والمهنانة

معركة التعرير والوهدة \_ المعركة

التاريخية للعماهير العربية في كسل

هركة المفاومة ونمو

القوى المثورية الجديدة

و \_ شكات متطابات القاومة للغاسطونية

نتيضا لاوضاع رأسماليات العولة . غني وجه

المدو الرايض على مفترق المطرق للتي تربط

بين الرصل الجريبة ، يدت وهدة المركسية

العيهة فيد الاستعمار وقواهده منظها هبوياء

the car theight thee telegis theritis :

كأنت الملاقات الثورية رئة هرب الاسب .

وفي وجه استبعاد الجهاهير المستغلة عسسن

المركة (( النظامية )) ، كانت مشاركة

المفيهات تهد المركة بمقاتليها ودمها . لكسن

القبادة السياسية المقاومة ، فسسى ظسروف

خانقة ، لم تستطع كسر الطوق المبريي المذي

اهكيته اوضاع راسمالهات الدولة والانظيسة

المعيلة . فلم تحييم في ظرف مبكر مسالسل

القاوية المهوية : الملاقات في الساهيسة

الاردنية ، وهدة الهومة الملامة ، الملامات

المريية , مما فتع الباب عرواسا اسسمام

ناثير الانظية المربية ، وهي التي تسيطسر

على طرق السلاح ، ومصادر الرجسال ،

ووسائل الاعلام والاتعمال . غلم تعسيم

القادية ، تبعا لللله ، المسائل العبويسة

لنبيتها الداهلية : المهادة السياسية والقيادة

المسكرية ، الملاقات المنظيمية والعلاقسات

اتاح تجايق هذه المسائل غرصة واسمسة

أمام رد القوى المبيلة ، وامام معاولاتهسا

المتكررة من أهل المقضاء على المقاوم

الفاسطينية . كما أن هذا التعليق فوت على

المقاومة مرص بناء السمدرع المهملهيرى ،

الغلسطيني والعربي ، في وجه الهجسوم

خلال السنوات الارسع المضيسة كانست

القاوية المصطينية بونقة واسعة صهسرت

نعارب سياسية لا تعصى . أن ما تراكسم

فالل هذه السنوات الماسمة من تاريخنسا

يغذى معركة المتعدر العربى ، ويجدد مفاهيمها

واطرها وقواها . ولا شله أن تعرير فاسطين

هو في قلب هذه الموركة ، ومن معاورهــــا

٧ - وقد استطاعت هوكة المماهير العربية

ان تكيب استقلالها وتدهيه في عدد مسن

الامكنة ، على راسها منطقة المفايع العربي .

مناك تشهد منطقة ظفار مجابهة شعبيسة

مسلعة صلبة ضد الامبريالية وعملاتها المطبين

بقادة العبهة الشعبية لتعرير الخليج المربى

المعتل . وسط جو التراجع الذي استردت فيه

السعودية كامل عدوانيتها الرجعية المسعورة،

ووسط أهمال ، لا بل عداء الانظمة المعربيسة

المتقدمة ، بوالى ثوار ظفار انتصاراته ،

معتبدين اليخافية مسائدة يوفرها الحكمالموطني

في همهورية اليبن الديمقراطية الشعبيسة ،

ساعين الى بد لهب الثورة ضد الابيرياليــة

وعملالها المعليين من سلاطين ومشايخ وأمراء

الى سائر احزاء الفليج حيث بتنامي نفسود

ونضال هركة وطنية ثورية تلعب أبرز دور فيها

العبيل ، وتواطؤ راسهاليات الدولة .

المماهيرية ، تهديد الهوية الابديولوهية .

وبليث قوى المعركة الوطنية في البناء الداخلي وفي مواجهة الاستعمار والتجرئة

وفي المغرب عركة غلاهية ما زالت مشتنسة ولكن تواتر انتفاضاتها منذ ١٩٦٨ يدل مسلى ومها يكن من أمر ، غالمركة المجاهيرية هيوية أكيدة ، وتشكل تهديدا للمرش المبيل العربية بعيدة عن الانسياق مع الانظميسة اذا ما النقب مسع تنظيمات العمسال المادية لصالعها ، فالقاومة الفلسطينية ، والطلاب في الدينة . اذا كانت هذه القوى جميما في طور ملى الرغم من كل الضربات ، كانت ولا تزال طليمة الشيعب الفلسطيني ، تلف هولهــــا مهاهير عربية عريضة , ولم تستكن الجماهير المصرية لمجز المكم ، فهبت طوال مسام ١٩٦٨ ، تطالب بعكم وطنى يستطيع أن يقوم باهباء معركة المتعرير . وفي السودان ، عزب شيوعي تتوده اكثرية ثورية يرفض الذيليسة

التكون، فانها تعتمد على ظاهرة تطبع كل المرحلة القادمة ، وهي ازديساد التناقض بين القوى المتكتلة حسول بورحوازية الدولة والانظمة الرجعية وبين القوى التي تستطيع ميادة المعركة الوطنية في البناء الداخليي والملاقات الاجتماعية ، وفي مواجهة الاستعمار والتجزئة التي خلفها .

البعث الماشي المقائم على تحالف الجيش مع

شركات النفط وكبار ملاكي الارض مسن زعماء

ومن هنا الاهمية التاريخيةالماسهة بناء التحالف المتين بين حركة المقاومة لفلسطينية ، بوصفها طليعة شعب مضطهد، من جهة وبينحركة الجماهير العربية بقيادة الطبقة العاملية والديولوحيتها من جهة ثانية .

القاومة الفلسطينية من أن تمتد الى أرض

لبنان ، وتهز الولامات التقليدية التي أرسسي

لكن القاوية غرقت المصار ، بدعسم مسن

نيسان ١٩٦٩ لم يقو على المتعول الى قسوة

ممالة ومستمرة ، تستطيع بتنظيمها ، وتجانس

للمهاهير . غلم يليست التيار أن انعسر ،

السيامي أو مع قيضايات الاهباء ، وتشتت

راسماليات الدولة في القطقة العربية . لكسن

ما اتضع هو أن الاوضاع اللينانية «الخاصة»،

في زعم الانفزاليين ، لم تنجع في قطع الصلة

سن حركة التحرر المربية وبين تيار جماهيري

لبنائي يستطيع ان يكسر ، ولو لمين ، اطر

سعطرة الزعامات الطائفية \_ المعليــة ،

عليها توازنه ومؤسساته .

## الفة النظام الرأسمالي اللبنايي

شروط استمرار النظام اللبناني: عزل البلد عن المنطقة العربية

مند ۱۹۵۸ ، لم يدخل لبنان في صلحب الصراعات المربية ، كيا دخلها منذ ١٩٦٦ --١٩٦٧ . فلبنان المهادي للاهتلال الاسرائيلي ، دفعته القاومة القلسطينية الى الموقوف في وجه المدو الذي تدعمه الامبريالية . في هــــده الماههة انكشفت بصورة صارفة خيانسسة التمالف الماكم للمعركة الوطنية ، وانفضعت الاسس التي تقوم عليها سيطرة الاقطىساع الطالقي والمعلى ، فالمكم المعالى يستطيسه الاستمرار ، على الاسس الطائنية والمعليسة التي يقوم عليها ، ما نجح في عزل العركسة الشمبية عن الاطار المربي . فالراسمالية اللبنانية تقوم بدور حلقة الموصل المحلية بين الاستغلال الامبريالي والتكتلات الماكمة فسي الداخل العربي . وشرط استبرار هــــــذا الدور وازدهاره هو استقرار هكم هسسده التكالت ودويلاتها من ناهية ، واحتفساظ التحالف الماكم اللبناني بعازل سياسي (طائفي \_ معلى ) يستطيع ان يعول دون ان تتطــور الصراعات الطبقية ، من صراعات مطلبيسة معدودة الى صراعات سياسية تطال مؤسسات المكم وعلاقاته . لذلك كان المكم اللبنانسي متضامنا على الدوام مع القوى العبيلة فسي المِزيرة والمخليج والاردن . ولذلك حاول هذا

العماهير اللينائية التي استبسلت في نيسان وتشرين المثاني عام ١٩٦٩ ، واقامت قواعد لها على المعدود . منذ أواهر عام ١٩٦٨ وهتى أيار . ۱۹۷ ، لعبت المقاومة دورا كبيرا في كشف تفائل السلطة وتغليها عن أبسط مهسام الدغام من الارض اللبنائية في وجه المسدو الاسراليلي . لكن المتيار الذي انطلق مع ٢٣ مواقف قواها ، أن توسع أفق المركسة لتشمل المطالب الوطنيسة والديمقراطيسة وانزوى في تعالقات مع اقطاب الاقطاع ف التنظيمات السياسية المعددة تعدد ويلتقي بحركة التعرر العربية هذه . الحكم أن يهنع المعركة الوطنية المتى تخوضها

العربة صفعة ه

عنها يفضح اقطاب الطبقة

ونهبها لنتاج عملها وتسلطها على مقدراته\_\_\_ا

هذا هو النظام الذي يدافع عنه القيمون

عليه ويصورونه نموذها للديمقراطية ، وأي

موذج! أن كل تهمة من المتهم الخطيرة

التبادلة ، وهي تتراوح ما بين نهب الاموال

المامة والفساد والجرائم المختلفة والممالسة

للاجنبي ولشركات النفط ، تكفي لارسال

صاحبها الى السجن والنزال أقسى العقوية

به .. ولكن للمعركة الكلامية الدائرة حدودا

لا تتعداها حتى لا تبس المصالح الاساسية

لاهل النظام الواهد . فأهل المفارة بتصارعون

على اقتسام الاسلاب ولكنهم جميعا متفقون

على متابعة نهب الشعب وافقاره وكبيت

والجماهير الشعبية بطلاعها الواعبية

تعرف أن مكانها خارج حلبة هــــذا الصراع

الذي يسمى كل فريق بمختلف اساليب المخداع

والتضليل الى استدراجها اليه وحملها

على مساندته ضد الفريق الاخر . فكلم\_\_\_ا

ارتفعت حبى الصراع داخل الطبقة الماكسة

كان ذلك في مصلحة نضال حماهير الشعيب

من أجل تبديل هذا النظام الطبقى الاستثماري

في هذا الصراع داخل مفارة الطبقية

الحاكمة لا يوجد قضية حق وباطل . . فالجميع

من معدن واحد ومتساوون في الزايا والخصال

.. والموقف الموحيد المعقول نجاه معركية

تبادل الاتهامات والفضائح هو أن نصدتي

ما يسوقه كل فريق بحق الاخر ونرجو منه

قد مؤتمرا صحفيا أدلى خلاله بتصريحات

مدروسة تستهدف الساعدة على المفاظ

على مصالح بلاده ونفوذها في وحه المحمية

الاميركية الرامية الى اضعاف هذا النفوذ

والمعروف أن فرنسا التي تعتبر نفسه\_

صاهبة نفوذ (( تقليدي )) في لبنان تشكو منذ

سنوات من المصلة الاميركية المستمرة مسن

اجل الاستيلاء على المصالح الاقتصادي

الكثيرة التي يملكها الراسمال الفرنسي فسي

لبنان ، وبالتالي اضعاف النفوذ الفرنسي في

كافة صوره . وقد توصلت أميركا الى نتائج

ايجابية في هذا المجال مستفيدة مسن نمسو

نفوذها داخل مختلف قطاعات المكم اللبناني

وتحول جانب كبير مسن ممثلي الطبقة

البورجوازية الحاكمة من مواقع الولاء لفرنسا

والمعلول مكانه .

تبديلا جذريا .

المزيد !.

زيارة ليبكوفسكي: واشتلاد التناقضات

بين مصالح الدول الكبرى

وقبعها لحرياتها .

■ شرط ارستمرار النظام اللبنافي ، عزل لبنان عن المنطقة العربية

ان هذه الازمة هي التي تفسر نشاط الحركة

الطلبية التي بدأت مصع أواخر عام ١٩٧٠

واشتدت مع معركة الضمان الصحي ، ومسا

زالت مستمرة حتى اليوم . كما أنها تفسر

هدة المركة الطلابية ، بشقيها الثانــوي

والمامعي . مقابل عده العركة ، اخسلت

الفئات ذات المسالح المرتهنة بالوضع المراهن

تتكتل في تحالف عريض ضد مطالب الطبقـــة

العاملة والعمال الزراعيين وفئات مسين

البورهوازية الصغيرة : فترفض استيراد

الدولة للدواء ، وترفض الغاء سنتي الكفاءة

في المحقوق ، وترفض شبهول قانون العبـــل

للعمال الزراعيين ، وترفض الحد من الصرف

الازمة الساسية

والقبادات الحديدة

اذا كانت القيادة السياسية للتمالف الماكم

تتمثر لتشتت الكتل البرلمانية ، وفي عميز

فان المركة الوطنية الديمقراطية تتمثر لافتقادها

لقيادة سياسية تدخل التحركات الطلبية في

صراع مع المؤسسات السائدة ، وتعمل عسلي

انضاج ازمتها . كما انها تشكو من البنسي

منذ منتصف الستينات ، نمت على هامش

السياسية . فقد انفيست الجبهة في سياسة

تعاون وثيق مع العناصر الشبهابية في المكم .

وحملها تعاونها على السكوت على أزمية

بضخامة ازمة (( انترا )) ، فالغت مؤتمرا شعبيا

كان مزمعا عقده في تلك الاونة . وتخلت عسن

بسط تبعات الدفاع عن مصالح الطبقية

الماملة ، فاتهمت اضراب عمال ومستخدمي

الكهرباء صيف ١٩٦٦ ، بالاستفراز ، لوحود

كمال جنبلاط في الحكم .. وادى الانصراف

بهذه القوى الى الحمود التام تماه مبادرات

المكم في حزيران ١٩٦٧ . وتهافت التماليف

عشية انتخابات ربيع ١٩٦٨ ، لخوف الطرف

الغالب ، كمال جنبلاط ، تجاه جماهيره

الاسس البرلمانية عن انتاج قيادة وطنيــة

الدنتهازيّة اليمينية تشلّ معارك العاملة والقوى الوطنية والديمقرطية أدفرى

#### تفاقم الارتباط بالسوق الامبريالية

ومنذ ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، دخلت الراسمالية التجارية والمصرفية في مرحلة ركود لم تنجيح اجراءات الدولة في انهائها . فقد ادى النصاق الراسمالية اللبنانية بالسوق الامبريالية الى تكون بنى اقتصادي\_\_\_ة واحتماعية وسياسية أخنت تتناقض مسع الحاجات التي ولدها نبو هذه الراسماليسة نفسها . لا شك انه نتج عن تدفق الامسوال المربية على لينان ، وعن تنشيط دور الوسيط بين الراسمالية الغربية وبين منابع المطاقسة ، مو بورجوازية صغيرة ومتوسطة واسعه لكن هذا النمو نتج عن تضغم الرافيق ذات الصلة بدور حلقة الوصل المعلية : المتعارة، المصارف ، بعض الصناعات .. والرأسهالية المطنة عندما استنفدت امكانات الربح السريع في الدافق المنية ، اخلت تتحه أكثر فاكثر نحو المسوق الامبرمالية . وقد أدى المتحاق الحهاز المرنى بالسوق المالية الفارهية السيسي المتصاص حصة ضخمة من ودائسع المصارف الماملة في لينان . كما أدى الدفاع عن أرياح المضاربين في السوق المالية الاوروبية السي التضييق على التسليف الصناعي، وحتيي

نتج عن التحاق الرافق السيطرة فيالاقتصاد الميناني بالسوق الامبريالية أن انحصر النهسو الداخلي في المجالات التي تخدم هذا الالتحاق، كما أنه تم وفق هاجات هذا الالتحاق . بعسد أن استكملت الراسمالية اللبنانية الاطهارات التي تسمح لها بالقيام بدورها ، بدا قصسور تطورها عن استيماب الطلبات المتزايــــدة التي ولدتها . فالراسمالية التمارية والمصرفية لا تتيع للمناعة الا مجالا ضيقا لا يعتدى على المحال الذي يعتله التحسار ، ولا ينافس حاجات المضاربين على المملات الاهنسة . وهي لا تتبع للزراعة الا المجال الذي تستطيع ان تسخره ، او ما لا يتفافي مع سيطـــرة الاقطاع الطائفي \_ المحلى . لهذه الاسباب انفجرت أزمة الفلاء ، وهي في المواقع أزمة سيطرة الاسمار المخارجية الرتفعة على سوق بلد متخلف ، يفاقمها سيطرة الاهتكارات التجارية على هذه السوق ، وحماية الانتساج الصغير الماجز عن انتاج سلع متناقصـــة الكلفة . وانفجرت أزمة سوق المعمل ، اي ازمة انتاج مفكك ، لا توازن داخليا يسوقه ، تدفع المنطقة العربية قسما هاما من اكسلاف اعداد يده الماملة ، بينما تضيق المسدود السياسية باستيمات نتائمه .

ازاء هذه الظواهر الستجدة بخلست الملاقات السياسية والاجتماعية في ازمية ما زالت في مراهلها الاولى . فمن ناهيسة المد يبرز عجز المؤسسات السياسية عسين الاستجابة للحاجات الملحة الناتحة من تطور الراسمالية المعرفية والتمارية ، السيطرة على الاقتصاد اللبناني . ومن ناهية أهوى اخلت قاعدة هذه المؤسسات تضيق اغاخلت تفقد سيطرتها الكاملة على الفئات البورجوازية الصغيرة التي كانت في كلفها .

التنظيهية التي لا تستطيع الصمود في وجه ضغوط الطاقم الحاكم ومصالحسه ، ولا تتيع للجماهير أن تسيطر على مجرى المعركة . وتلعب تحالفات التيار الانتهازي البيني في الحركة الوطنية الديمقراطية ، مع اقطاب من السلطة والنقابات ، واخضاعه مصالح الجماهير لهذه التحالفات ، دورا لا

بينما تتكون قوى يعجز النظام او شيه فاشية او اصلاحية انتهازية، تعانى الرأسمالية اللينانية أزمة حكم سياسي وازمة ركود اقتصادي ، وفي صل تكون هذه القوى وانفحار الازمة بدء استنفاذ الالتحاق بالامير بالية لطاقات النظام • وليا كان الدور الليناني غير منفصل عين أوضاع الداخل العربي ، فان نهوض الحركة الوطنية في لينان ملازم \_ على

تفاوت اكيد في الوتيرة والشكل \_

الانتخابية من شبهة التحالف مع ((الشيوعيين))

لنهض الحركة الثورية العربية •

## ع ضد الانتهازية اليمينية

« جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات ومنذ ١٩٦٧ ، يقف هذا الفريق من المعركية التقدمية والوطنية » محموعات بساريــــة الوطنية موقفا مترددا ، يقيده الموقسيف السوفياتي وموقف راسماليات الدولة مسن متعددة ، تعديت تواها من الاحزاب القومية قرار مجلس الامن ، ومن المقاوم ومن العزب (( الشيوعي )) المليناني . كانست هذه المجهوعات عرضا لبنانيا من اعراض ازمة التيار الناصري والحركة الشبوعية العالمة ، اذا كانت التعالقات هي الجانب الــــذي كما كانت استحابة محدودة لدء أزية الراسهالية كشفت فيه الانتهازية البينية عن انسلافها المرفية والتجارية في أوساط البورجوازيــة عن مصالح المماهير ، وعن قاكد قيادة الصغيرة الدنيا ، وصغار المثقفين . في ظروف رکود مطلبی نسبی ، وفی ظروف حرکــــة وطنية مترددة - حتى ١٩٦٧ - كانت مواقف الجبهة ، ولا سبما طرفها الانتهازي اليبيني تهد هذه المحموهات بمادة نقدها وردود فعلها

الطبقة الماملة للمرحلة الديمقراطية الوطنعة، فان هذا المانب ما كان الا حصيلة تخليات أبديولوجية وطبقية . وقد تعول المــــزب (( الشيوعي )) ، نتيجة هذه التخليات ، الي حزب مصالح فثات من البورجوازية الصفسرة والمثقفين ، المنخرطة في أطراف النظام ، والمتى ورثت عناص من الممال والستخدمين يغلب عليها الانتاج الصغير والوظيف\_\_\_ة . هذه الكتلة من العناصر التي تصلها بالمسالح المسيطرة اكثر من صلة ، تجمعها ايديولوجيسة ( شعبية )) هي خليط من ايديولوجيـــات متعددة : التكنوقراطية ، التي رمت بالحسزب في أحضان الشهابية ، وارث الامبية الثالثية المادي للامبريالية الذي يكتل عناصر وطنية ، و (( الاقتصادية العمالية )) التي يصلها المعزب من طفولته الممالية ، والتي شاعها

منذ البدء تعاطف مع المساومة اللينانية

بهيل في اضعاف هذه الحركة وحرفها عن الوجهة التي تؤمن تماسكها واتساعها . اللبنّاني الحالي عن استيعابها عيبحث بعضها عن الحل في أوهام ليبرالية

أن المجموعات التي رفضت هـــذا الخط الانتهازي استطاعت أن تكسب خلال السنوات الماضية خبرة سياسية ونضائية تؤهلها للقيام بالاعباء التي يرتبها عليها اتضاد المركة الوطنية الديمقراطية لوجهة النضوج والاتساع المالية . وهي قد ساهمت في بناء هذه الموجهة ، أن في المعركة الوطنية أو في المركة الطلبية . وانساع مساهمتها كفيل بنميم المخط الذي تدامع عنه ، وحمله السي أوسع المهاهير الديمقراطية والوطنية . ان هذه الساهمة لم تتم الا نتيم ...

التقليدية ( الاحتماء بالشخصيات (( الوطنية ))

ان النهج السياسي الذي طبع « جبهــة

الاحزاب ... ١١ ، آخذ يشكل ، منذ احتدام

المركة الوطنية المربية ، وهزيمة رأسماليات

الدولة ، وركود الراسمالية اللبنانية وأزمتها،

نكوصا خطيرا عن المهام الناتمة عن هــــذه

الظواهر ، وانتهازية يمينية تشل الطبقـة

العاملة والقوى الديمقراطية الوطنيية

الاخرى . ويزيد هذه الاعراض حدة التحاق

ذيلى بالتحريفية المتداعية .

الشرعية ... )

نقد صارم للملاقات التنظيمية الوروثة مسن مجموعتی (( لبنان الاشتراکی )) و (( منظمـــة الاشتراكيين اللبنانيين » . فقد انسمت هذه العلاقات ، فيما مضى ، بخلقية مغرقة افرغت الراتب التنظيمية من كل معتروي او دور ، وادت ، في نهاية المطاف ، الــــــ نسف دور التنظيم كهيئة مبادرة ، مستقلبة ( ولو في هدود ) . فانزلق التنظيم التولد عن المحمواعتين ، في الموقف الذي فرضت صراعات الحكم . فأغفل الدور اليومسى للطبقة الماملة ولصغار الفلاحيسن ، وحصر نشاطه في العبل الدعاوي ، فسسى اوساط البورهوازية الصغيرة المثقفة . لكن الدروس المستفلصة من الساهمة في المركة الوطنية، ومن نهضة الحركة الطلبية الإخبرة ، وضعت التنظيم في الطريق الذي يمكنه من توسيسع مساهمته في دفع المركة الوطنية الديمقراطية الى الامام ، ومن ارساء قيادة خط الطبقـة العاملة لها . وقد قام المؤتمر الأول ، الذي الدروس بعد نقاش عريض في كل المنظمـة ، وعلى راس هذه الدروس ضرورة تكويسن الماضلين الشعوعيين الصلبين ، عبر المارسة النضالية العملية والتربيسة والإيديولوجيسة الكثفة ، وتبتين الصلحة اليوبية بالطبقية الماملة والفلاهين وسائر الكادهين والتعلم

منها ومن تجاربها . للقوى الثورية في المالم طريقا اكيدة ، فسأن سلوكها ليس تطبيقا مطيا لبادىء عامسة وهسب ، فلقد علينا قادة الحركة الثورية ان الشيعاب الصغيرة هي ايضا ابداع المهاهير في عملها الدائب والعنيد والمتعدد الاوجه .

\_ البقية على الصفحة ١١ \_

ما أروع أهـــل النظـام وأقطابه عندما يكشفون فضائح بعضههم بعضا وبتبادلون الاتهامات والشيتائم من العيار

وكم هو رائع أن تكون حفلة تبادل الشينائم والاتهامات دائرة فيما بين أقطاب من عيسار صائب سلام ورشيد كرامي وفؤاد شهاب . . جميع هؤلاء تسلم أكبر السؤوليات في هذا النظام الطبقى الاستثماري \_ وبعضه\_م لا يزال في كرسيه \_ وياع واشترى في سوق المحكم أو مفارة على بايا .

الثقيل كما هو حاصل الان ..

اتهامات وفضائح مذهلة داخل البيت المواحد \_ أو مغارة النظام المواحد \_ يتراشق بها أقطاب يعرفون بعضهم بعضـــا حيدا جدا ...

كل واحد منهم يملك حراة مدهشة فيسي كشف فضائح الاخر وارتكاباته وفساده وسرقاته ، و (( الاخر )) بدوره برد الكيل كيلين فلا يترك على خصمه حتى ورقــــة التوت . . وتكون النتيجة هذه اللوحية المواقعية التي تصور هذا النظام المتهافيت اصدق تصوير .

انه صراع داخل النظام في مرحلة أغادة تظبيط التوازنات بين القوى السياسي التقليدية اقتضته ظروف انتقال المكم مسين فريق الى اخر .. ومن هسنات هذه المركة الكلامية المادة بين التنافسين على التهام الحاكمة وكشف المزيد من الحقائق عــــن استغلالها البشع لجماهير الشعب الكادحة

الذي تقوم به الدوائر الامديكة

لتحقيق مزيد من التغلفل فــي

مختلف نواحي الحياة الساسية

والاقتصادية والثقافية في لبنان

تحركت الدبلوماسية الفرنسية

للقيام بحملة مضادة ترمي الى

المحافظة على مصالح فرنسا

ونفوذها في وجه المد الأميركي،

وفي هذا الضوء عقد مؤخرا في بيروت مؤتمر

السفراء الفرنسيين في منطقة الشرق الاوسط

برئاسة وزير الدولية الفرنسي للشؤون

الخارجية ليبكونسكي . وقسد قام الوزيسر

الغرنسي في ذات الوقت بنشاط واسع هيث

عقد مباهنات مستفيضة مع رئيس المجمهوريــة

ورئيس المكومة ووزير المفارجية ولجنسية

الشؤون الخارجية في محلس النواب ، كمسا

الطبقة ، التي تحكمها مصالحها الخاصـة ، منافع أكبر بالنظر لقوة الاقتصاد الامبركيي الحاكمة بعضهم بعضًا.. فصلقوهم والغوائد الضغمة التي تجنيها عن طريسق تعاملها مع الشركات والمؤسسات الاميركية .

مباهناته وتصريحاته الكثيرة على الاستفسادة من الموقف الفرنسي المتميز نسبيا عن الموقف الاميركي المتحاز كليا لاسرائيل في أزمية الشرق الاوسط . ولم ينس لبيكوفسكي أيضا أن يتحدث عن (( حماية )) فرنسا للبنان وأن يمان بان بلاده « لن تقف مكتوفة الايدى اذا تعسرض لبنان لاي تهديسد او اي مساس بسلامته » ، وهي العبارة التي قالها يومسا الحنرال ديغول ولا تزال الدبلوماسية الفرنبية تستثمرها هتى الان .

الى مواقع المولاء لاميركا الذي يؤمن لهــذه

ان زيسسارة الوزير المرنسسي البنسان ومباحثاته مع المسؤولين فيه قد جرت في اطار اهتدام التفاقضات فيما بين الدول الغربيسة الكبرى وسعيها لتعزيز نفوذهـــا وتوطيد مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافيية في لبنان ومنطقة الشرقي الاوسط يرمتها .

ومن المفيد التذكير هنا يــان الدوائــر المرنسية لم تكن مرتاحة السي فوز السيد فرنجية برئاسة الجمهورية ولا يزال الناس يذكرون قصة ابعاد مدير شركاة النفط الفرنسية دوسير بواسطة الامن المام بسبب

يتعدى كثيرا مهمات منصوبه كهدير لشركة التقط" الفرنسية . ويقول بعض الطلعين بانه كسان يمثل وجه الدبلوماسية الفرنسية السرية في وبالطبع هرص الوزير الفرنسي فسسى وكانت الملاقات بين لبنان وفرنسا قسيد

سادها بعض التوتر في مطلب عذا العهد وخصوصا بعد اثارة قضايا الفضائح التيي تناولت في البداية ثلاث صفقات ضفية مسم المؤسسات الفرنسية هي الكابل البحري بين بيروت ومرسيليا وراديو أوريان واشغال توسيع مطار بيروت .

مواقفه المانية في انتقاد رئيس الدولة فسى

الاندية السياسية . والمعروف أن دوسير هذا

كان في الواقع بمارس نشاطا سعاسعيــــــا

وبيدو أن الزيارة قد اسفرت عن اعسادة تركيز الملاقات مع فرنسا على اساس الاعتراف بمصالحها ونفوذها ضبن خريطة توزيي نفوذ الدول الامبريالية . وفي هذا الاطــــار وافق رئيس الحكومة صائب على تازيسم معمل تحويل النفايات في بيروت بمبلغ ١٥ مليون ليرة . ولكن هذا التلزيم بالتراضي أثار ضجة كبرى في أوساط الشركات صاحبة العسروض الاخرى وكذلك في أوساط القوى السياسيية التقليدية . وقد وجه كرامي في هذا الصدد اتهامات صريحة الى سلام تشير الى روائح متصاعدة من هذه الصفقة

الشركات في البداية وتدعى شركة (( كوهسا

سيستيم » باكثر من نصف مليون ليرة خالال

وبعد غوات الاوان ، وبعد أن وقع مسن

وقع ضحية الاحتيال والابتزاز ، تحركيت

الدولة لنع هذه الشركات التي كانت فيي

الواقع قد وصلت الى اغراضها في ابنسزاز

الكبر كمية ممكنة من المال ثم التوقف والاختفاء

على أن المثير للاهتمام والدهشة هو هــذا

المدد الضخم من هذه الشركات المدي

تأسس خلال شهور قليلة والاسماء الغريبة

التي تعملها كما يتبين من حدول اسمائه\_\_\_ا

الذي أحيل إلى النيابة العامة للتحقيق مع

اصحابها ، وهذه بعض النماذج : (( رانسا

سيستيم )) و (( ابولو سيستيم )) و (( صاروخ

الارز » و « المال لكل مواطن » و « دولات

الليرات )) و (( كوها سيستيم )) و (( نبو كوها

سيستيم )) و (( ناولني سيستيم )) ، الغ . .

وهكذا ، لم يكف ما تتعرض له الطبقية

الشعبية الكادحة من استثمار رأس المال

لحمدها في مختلف المحالات ، وبها تتحمله مسن

ثقل كابوس ارتفاع تكاليف المبشة والبطالة،

حتى تواهه هذه الموجة الاحتيالية الصارخية

التي تجد ارضا خصبة لها في ظل النظـام

الحرية صفحة ٧

بالضرورة بحكم انفضاح عملها ..

## أي نظام هذا النعيث يف رض ٢٤ مشركة للاحتيال والابتزاز

تاسیس ۲۶ شرکــــة بنحصر عملها فقط بالاحتيال عليي المواطنين وابتزاز أموالهم ..

هذه الشركات تدير المابا احتيالي

بالإعلانات الإغرائية الصادرة عن هذه الشركات العابها اللصوصية ومؤملتهم بالربح السريسع

وقدرت الاموال التي سحبتها احدى هذه

وقد انخدع عشرات الالوف ، ولا سيما من موظفى دوائر الدولة والشركات ، به ده الالماب الاحتيالية ولكنهم اكتشفوا فيها بمسد بأنهم مسخرين في خدمة هذه الشركات التي تحتال عليهم من جهة ، وتدفعهم الى الاحتمال على الاخرين لعسابها من جهة اخرى .

اخر ما أفرزه هذا النظام المفلس مـن (( منجزات ))

مكشوفة يقع فرستها البسطاء والسذج مخدوعين بوسائلها البارعة في الخداع ، وهي تعتمد على أسلوب ابتزاز المواطن ودفعيه بالنالي الى ابتزاز معارفه واصدقائيه وتكون الشركة المعتالة ق هميسم المالات الرابع الوحيد ، بينما يكون المجمهور المخدوع المخاسر الاكبد ...

وقبل فترة كانت صفحات الصحف مسلاي الاحتيالية داعية الناس الى الاشتراك في الهابط من السماء .



### العقت الجركماعي في في مرون الابرويت

# حُدود المواقع التي تدافع عنها النعتابات الأنهازية

منذ اسابيع والمفاوضات بين نقابة عمال التداول في مرفسا بيروت وشركة ادارة واستثمار المرفا المذكور تدور حول عقد

وواضح ان الاتفاق ياتي نتيجة وضع كـل كل من الطرفين وتوازن مركزي القوة اللنيسن

في هذا الاتجاه تتم المفاوضات المالية حول عقد العمل الجماعي في الرفا .

وبالعظ اولا ان النقابة تتقدم بمشروع عقد

• اذا تخلينا عن الكتسبات الصغيرة التي تحاول النقابة أن تحرزها في مفاوضاتها مسم أرباب الممل وذلك بادخالها بمض التصمينات

حماعى يلزم الطرفين : الشركة من ناحية ، والنقاية ومعها جميع عمال التداول في مرفسا بيروت من ناحية ثانية ، بعــد ان مضت سنتان على العقد المعمول به حاليا .

واصحاب الممل يجدون في المقود الجماعية رصتهم الكرى للمفاظ على سيطرة مستقرة ويضبونة لظروف العبل في مؤسساتهم . فهم عن طريق هذه العقود بازمون العمال قانونيا وضع معين من شروط العمل وتنظيمه ... على مدى سنتين . خلال هذه المدة يحق لكل طرف مقاضاة الطرف الاخر الذي يخل باحكام المقد المتفق عليه او باحد بنوده .. هـــــذا بالاضافة الى كون اي نزاع يقع بين النقابــة والشركة هو نزاع جماعي ، وخاضع بالتالسي للوساطة والتحكيم حيث يعتبر امرا غيسر شرعى توقف العمال عن العمل خلال الوساطة او التحكيم او بعد اي منهما كاحتجاج او لفرض موقف مخالف ..

وتجهد النقابات كذلك من خلال هذه المقود نامين المد الاقصى من المكتسبات الثابتة التي يعترف لها بها اصحاب العمل و « يحميها »

جماعي جديد دون ان تعود السي القاعسدة العمالية . فلم تعقد جمعيات عموميسة او اجتهاعات فرعية موسعة يشارك فيها العمال ويعطون اراءهم حول العقد الجديد ، بحيث ياتي الشروع في النهاية مشروعا اقره الممال انفسهم وشاركوا في وضع خطوطه ويعرفسون بوضوح نقاط الخلاف التي تدور حولهــــا المفاوضات مع ممثلي المشركة ، فيكونون بالتالي معباين لاتفاذ اي موقف يستلزمه سيسسسر المفاوضات ويتطلعه وضع العلاقة بين النقابة والمشركة ، أن تجاوز المقابة لهذا الامر يكرس الانفصال القائم بين هيئة نقابية تدعى تمثيل مصالح الممال ، وبين قاعدة عمالية تبسدو مشاركتها وتعبئتها في جميع المضايا المتعلقة بها في طليعة هذه المسالح ، هذه الشاركسية والتعبئة اللتان بدونهما ، بيدو اي مكسب عمالي بعيد القال ، وغير مضمون المعاليسة

الموخاة منه .

هكذا ، ولغياب مشاركة القواعــــــد العمالية في تعديد مشروع العقد الجماعسي في الرفا ، جاء هذا الشروع الذي تقدمت بسه النقابة يحمل الكثير من الشغرات التي لا بد من الاشارة الى اهمها .

على العقد السابق لمسالع العبال، اذا وضعنا

جانبا هذه « التحسينات » وجدنا ان شيئسا

اساسيا لم يتغير في المقد السابق . هسذا

لا يعنى أن هذه (( التصبينات )) هي غيـــر

هامة . فيسالة تخفيض مدة المبل التي فوقها

يعتبر المعامل مثبتا شهريا وتحتها يعتبير

مثبتا يوميا من ثلاث سنوات الى سنة واهدة ،

كما مسالة تقليص مدة تأخير الزيادة الدورية

بناء للملامات التي يعطيها رئيس الفرع عسن

عماله الى الثاث ، كما زيادة أيام الإحسازات

( من يومين الى ثلاثة في هال الزواج ومسن

ثلاثة ايام الى اسبوع بمناسبة الوفاة . . )

وغير ذلك مما يدخل في هذا السياق ... تعتبر

جميعها مكاسب لمصلحة المهال بالنسيسية

المقد القديم . أنها هذه الكاسب هي مكاسب

بسيطة وجزئية ولا تتناول ابدا القضاي

فانطلاقا من طرح مسالة المتثبيت بالنسبية

لعمال التداول في مرفا بيروسكان بامكان النقابة

ان تقدم حلا جذريا بتفق ومصالح جملة عمال

التداول . فالمشروع الذي تقدمت به النقابة

يبقى على ما ينص عليه القديم من اعتبار أن

الممال الذين يخضعون لاحكام المقد همالا جميع

عمال التداول المثبتين والداخلين ضمسن الملاك

( المادة ٢ ) ذلك يمنى اقصاء العمال الذين

يسميهم العقد « المرضيين » اى المياومين غير

المبين . وهذه المساطة متعلقة مياشر قيمسالة

التميين ( المادة ٩ ) هيث بنص المقد القديم

كما المشروع الجديد على انه يتم تعيين عمسال

المتداول من اولمك العرضيين « حسب الكفاءة

والاقدمية ١١ مع مراعاة الافضاية لابناء وعمال

تداول متوفين او « مسرهين لبلوغهم السن

المقانونية » ... ولكن الإدعاء بالكفاءة ادعساء

فارغ . اذ أن العمال المرضيين جميعهـــم

يتمتعون بكفاءات متساوية تقريبا . ذلك ان

نمط الممل الذي يقوم به عمال التداول لا

يتطلب في اغلبه ( أي خارج الغلة الضلطلية

من النهارين والسواتين ) اي تعضير مهنسي

مسبق ، كما أن ممارسة هذا المبل لا تؤدى

الى تقدم بارز في « تخصص » وما شابهه ...

من هنا كان على التقابة ان تتقدم بطرح

جذرى للموضوع بأن ينص المقد علسى اعتبار

كل عامل تداول قضي في العمل مدة تتعاوز

السنة اشهر عاملا مثبتا شهريا . هذا يعنى

انه لا يعود هناك عمال عرضيون ( بـــــل

متمرنون . . . ) او عمال مثبتون میاومون.وذلك

يؤدى الى الفاء تلك الفوارق التي تصطنعها

الشركة بين العمال بدون أي اساس، وما يتبع

ذلك من اختلاف في الاهور ( المادة ٢٧ )وتجزئة

كما أن النقابة هين تتعرض لسالة العلامات

المالع عمال التداول الشتركة .

الاساسية في وضع عمال المرفا .

والمصية ...

والمتنفيذ دون اي رقابة .

ا ــ انقان المامل لعمله .

فالرؤساء يتخذون بعق الممال « المقوبات يشطوا في تسلطهم دون رقيب ، بدل ان تغرض

الا تتم اي عقوبة بالمبال دون موافقتها .وهذه

المتى (( يتفق عليها بين رئيس العامل الماشر ورئيس مراعه وتبنى على اساس المناهسس

ب ـ ضميره المني .

ج ــ سلوكه اثناء العول ، هذه المالهات التي هي أشيه بعلهات الساوك الدرسية ، والمنى تتبح للمسؤولين الماشرين عن العمال تسلطا على هؤلاء بما تؤدى اليه في هال مجيء معدلها منخفضا من تاخير في الزيادة الدورية للجور .. ان هذه العلامات اذ تتعرض لها النقابة لا تفرج هذه في التحسينات التسمى تدخلها عليها عن الاطار الذي يغرضه وجودها بعد ذاته من اساءة للممال وظروف عملهم. انها تخفف هذه الاسادة ولكنها لا تلفيها . ان الممال لو شاركوا في صياغة هذا الشروع لكانوا اصروا على وجوب الغاد العلامسات اصلا لا تستتبعه من تعسف الرؤساء بهم ، ولاكدوا على ضرورة جعل الزيادة الدوريسية للاجور ثاني في فترات غير متباعدة بدون اي تاخير وباستقلال عن اي ارتباطات مهما كان

هكذا كان على النقابة في مجمل المسائل التريثيرها المقد انتطرحالقضايا دوما بالنسبة للمصالح الاساسية لاوسع القواعد المهالية . ولكنها لم تقم بذلك لانها امتنصت عن ان تلعب الدور الاساسى المغروض أن تقوم بسه من حيث انها هيئة منتدبة عن العمال تتكليم باسمهم وترفع مطالبهم كما يروها هم متوافقة مع مصالحهم وان انتدابهم لها لا يعنى انقطاعا بينها وبينهم بحيث تمتبر نفسها تنوب عنهسم فتبعدهم عن أي مشاركة في المتقرير والمتنفيذ

• ولكن المتقابة لم تقم فقط بهمالحـــــة القضايا الممالية من زاوية تصبينية فقط ، بل انها المتنعت من خلال الشروع السدى قدمته ، كما كان هالها في المقد القديم ، امتنعت عن أن تلعب الدور الذي يؤهلها لــه وضعها من هيث هي طرف في عقد ثناثي عليها ان تمتغظ في هذا المقد بالواقع التي تتيح لها الاشراف القملي على دقة تنفيذه وصحته . فكانت بامتناعها هذا تقدم تنازلات كبيسرة للشركة التي اهتكرت لنفسها في اماكن عسدة في المقد عربة التصرف المطلقة في التقريسير

المؤدية الى نتائج الية » وذلك « في حال ارتكاب خطا هام او عندما تبقى المتنبيهات والاندارات دون نثيمة » من قبل هؤلاء الممال . ولكن هؤلاد الرؤساد يقدمون ﴿ مَكَافَات ﴾ اهلاتيــة للعمال بأن « بشيروا رسيدا الى اعمىال التضعية والشجاعة » التي يقوم بها هــؤلاء ( المادة ١١ ) . والمشروع خال من اي رقابة عمالية على تصرف الرؤساء واستبدادهم دون رقيب بالممال . وهنا تترك التقابة للرؤساء إن

المسألة ذات علاقة بالمجلس التاديبي حيسث تتبثل الشركة بثاثى الاعضاد وتكتار الثلث الباقي من لائحة تقديها لها النقابة (المادة (١)) وكان المفروض بمشروع المنقابة أن ينص على

تمثيل متساو للشركة والممال في المعلسس التادييي ، وان تكون أية مقوية تنزل بالعمال مشروطة بموافقتها هي ، وإن تتحول الإسوال الماتمة عن عقوبات الى صندوق خاص خاضم لاشراف النقابة او الى صندوق النقابة المالي، وان « اعمال التضحية والشجاعة » التسمى

النقابة والشركة في تحديد قيمتها .. كها أن نص المشرو عنيما يتعلق باجازة الرض ( المادة ٢٣ ) بأن ( كل تاخير في تقديم التقرير ( الطبي ) يمكن أن يترتب عليه قطع الاجور عن الايام المشكوك فيها » . والهلة المطاة لا

وهنا كان يحب اضافة « دون عدر أو تعليل

تتجاوز ۲۶ ساعة!

يقوم بها المهال يجب ان ترتبط بمكافات تشترك

مقبول أو مشروع " بعد كلمة « تاخير » في السياق وان ينص المشروع على ان رفض المدر المقدم مرتبط بموافقة المنقابة . ان غياب النقابة هنا ينيع تعكما مستبدا من الشركسة بالمامل الريض الذي قد تضطره ظــروف وضعه ومرضه الى عدم القدرة على ايصال تقريره المطبى في مدى ٢٤ ساعة . والامسر ذاته نجده في المادتين ٣٧ و ٣٨ المتعلقتين « بعدم دفع الاجور في حال التغيب لرض أو جرح ناتج عن خطأ الاجير وغير ناتج عسن الخدمة » و « بقطع الاجور » هيث يتم عسدم دمع الاجر لاسباب مثل « مخالفة انظيـــــة الضابطة » او « التطرف والشاجرات » ... او يقطع الاجر لتوقيفه عن الممل بموجب تدبير تاديبي » ... وجميمها اجراءات لا يمكسن اطلاق يد الشركة فيها ، والا وجدت دومسا البررات الكافية لسرقة المامل او ارهايه . وان أرتباط هذه الإحراءات بموافقة النقاسة هو الضبان الوهيد للعبال ضد تعسف اصحاب الممل وتسلطهم . كما أن هذه الموافقة بجب ان تكون الزامية لا غنى عنها فيما يتعليق بالمقوبات ( المادة . ٤ ) وبالمصرف من الخدمة ( المادة ؟؟ ) كي لا تبقى هذه كما هي حالها في معظم الحالات حتى الان افتراءات تقصدها

الشركة كي تنكل بيمض الممال او لتتخلص · · · · ppio ان النقابة باغلالها هذه الواقع المهسة اطلقت بد الشركة في أن تتحكم دون رادع برقاب هميم العمال ، وأن تؤون لنفسها مجالات الارهاب والتسلط على هؤلاء بحرية مطلقة

ان نص الشروع على ضرورة وجسود التقابة في الهيئات التي تنظر في المسائسل الممالية وضرورة موافقتها على القسرارات المسادرة عن هذه الهيئات كشرط لا غني عنه لشهيتها مسالة تبدو أهبيتها حد هاسبة في وضع عمال التداول وشروط عملهم .

يكرسها المقد المجماعي بينها وبين النقابة !

• ان المعال هذا لا يسمع بتعرض مفصل لا تنص عليه جميع المواد هيث يبدو ظاهرا النبن الذي يلحل بالممال من جراء تطبيقها .

لذا نكتفي هنا باشارات سريمة حول اهمالواد ذات الدلالة على ما نقول :

المادة ١٣ تجعل من المعمال « كـالب حراسة )) على مصالح الشركة فهي تطلب منهم ان يكونوا عملاء سريين على بعضهم

\_ المادة ١٦ حيث على اعتراضات العمال ان تتمع طرقا ملتوية من الروتين الادارىالذي سكن تخطيه يتوجه المهال مناشرة الى هيئة للشكاوي عن طريق ممثليهم النقابيين .

\_ المادة ١٧ بحدر اضافة أن تشفيـــل الممال خلال راحتهم الاسبوعية يجب أن يكون باجر مضاعف دون أن ينتقص ذلك من حقهم في راحة اسبوعية بديلة مدفوعة الاجر ...

\_ المادة ١٩ يحب الغاء تخفيض الاجازة السنوية ٧ ايام ( لن استفادوا خلال سنة من اجر شهر كامل لغياب مرض . ١١

\_ المادة . ٢ : حيث يجب تحديد (( الصورة المنصفة )) في النص التالى : ( كما يمكناللدارة ولاسماب حدية أن تستدعى عاملا في أجازةعلى أن يعوض عليه عن المدة التي لم يستقد منها بالإجازة بصورة منصفة اا وذلك بكون بنصعلي دفع احر مضاعف لايام الممل في هذه المدة من اجازة المامل ، مع احتفاظ العامل بحقه في هذه الايام لاستكمال اجازة مدموعة الاجر.

\_ المادة ٢٦ : فيها يتعلق بالاحور حيث يجب رفع الحد المنصوص عليه ..

\_ المادة ٣٩ : هيث يجب دغع اجـــر الساعات الاضافية مع الاجر الشهري في اخر يوم عمل في الشبهر وليس في الثامن من الشبهر

\_ المادة ١١ : هيث يعب أن تكون هلسات المجلس التاديبي علنية وليس سرية كما ينص المشروع ، كما يجب تعديل المقرة التي تسمع بتوقيف (( المامل عن المبل فورا والتوقف عن دغم راتبه اذا ما ارتكب خطأ من شانسه ان يسبب مثوله أمام المجلس التاديبي .. » بحيث لا يجوز القيام بهذه الاجراءات قبل ادانة المحلس التاديبي له او بعد موافقة النقابة ...

• ان الملاحظات الاولى السابقة

كما هذه الاشارات السريعة حسول العقد الحماعي في مرفا بيسروت وحول بعض مواده تحدد موقسع نقابة عمال التداول في المرفا من تمثيل مصالح العمال والدفاع عن قضاياهم الاساسية . ان مصالح العماللا يمكن تحقيقها والاحتفاظ بها الا عن طريق مشاركة العمال انفسهم المنظم والواعية .

وتحقيق تماون وثيق بين سلئر غصائل هركة التحرر العربي ، وبين هذه الحركة وحركة التقدم في المالم » التي ، على رأسها ، كما يعلم الجميع... ما تعنى كلمة ((استنتاجات))، هنا ؟ هل هي ما تم فعلا ، واستطاع بعد نظر اللحنة المركزية أن يُراه من بعد ثلاث سنوات قاتية الضباب ؟ اذا صحح ذلك لكان بعد النظر اسطوريا . فالحركة الشمبية المادية للاستعمار (( عززت )) فعلا : المزب المشيوعي السوداني واعتقات قياداته ، حزب البعسث العراقى يعمل تقنيلا واغتيالا بالقيسسادات الوطنية والشيوعية بصورة خاصة ، التنظيم (( الطليمي )) في الاتحاد الاشتراكي في مصر تكشف عن جهاز بوليسي وحفلات زار ، عين النظام السوري الاسدى مجلسا « يمثل » الشعب بعد أن استولت الدبايات عليين السلطة، استبعد القذاق النقاباتلان «الشعب في الحكم ، فلماذا النقابات والتنظيمات » ... الانظمة التقدمية (( تقوى )) صمودها : الجبهة

التحضير للمؤية مرالشالت للحشنب السشاوي ١

الالتفاف حكول حزب ليثنان

وقترار مجتس الامن والانتخابات المقبلة

قد لا تكون المؤتمرات افضل

انتهازية الىالرحلة التي تفصل

بين مؤتمرين ، فعشية المؤتمر،

تسعى الفيادات المضطرية الى

استدرار دعهم قواعدهها

وتأييدها • وليس الاضطراب

وحده هو دافع هذا الموقف .

فاعادة النظر الفعلية ، اىالنقد

الجدي للممارسات السابقة ،

لا بتم الا اذا اخترقت تيارات

الاحداث المحموعة السياسية،

وفرضت عليها ان تحيب على

هذه الاحداث دون مواربة ٠

لا يستدعى هذا الموقف تحول طريق المحزب

او التنظيم الى منعطفات مستمرة . فاعادة

النظر لا تعنى استبدال الموقف السابق بموقف

حديد ، لا غضيلة له سوى انه جديد . ان

اعادة النظر تعنى ما يقوله ماركس عن الحركة

البروليتارية ، انها تعيد تقبيم تاريخها الماضي

بصراحة ، حتى انه يرى في هذه الخاصة سمة

الحركة الميزة لها عن الحركات البورجوازية .

ولا شك أن المؤتمرات ، مبدئيا ، هـــــــى

خاسبات التقبيم الصارم ، اي استعادة الرحلة

الماضية بكل وقائمها ومهامها ، ومواجهة ما

انجز بهذه المهام . ولا شك ، ايضا ، ان

مقياس هذه العملية الصعبـة هي التبدل

الذي طرأ على موقع الطبقة العاملية

\_ وهلفائها \_ ووعيها لدورها في قيـــادة

الحركة الديهقراطية ، وممارستها لسه ،

من خلال مختلف اشكال تنظيمها . وتقاس ،

بالتالي ، عمالية القيادات ... مقدرتها على أن

تمثل مصالح الطبقة العاملة \_ بمقدرتها على

القيام بالمهمة النقدية ، وبها يترتب عليهم من

المزب (( البعيد النظــر ))

لقد واكنا بالتفصيل ، طوال الاشهـــر

الماضعة ، مواقف الانتهازيين السينيين هتيي

نكشف في تقرير المكتب السياسي للتحضير

للمؤتمر الثالث ، شيئا جديدا . نفي معركة

الثانويين ، وفي معركة المضمان ،، وفي التحرك

الجامعي وفي التراجع عن اضراب ٢٥ أيار ، في

الاهمام عن الاشتراك في تظاهرات ١٦ نيسان

والدعوة الى الإضراب احتجاجا على فسرب

الحكم الاردني للمقاومة ، وفي التراجع أمام

تهديد السلطة عند زيارة روجرز الى لبنان ...

في هذه المواقف كلها ، كما في عشرات غيرها

اقل علنمة ، راينا الحزب « الشياوي -

البريجنيفي » يختار التراجع عن ألموقف الذي

بتطلبه تبثيل الجناح المتقدم من الحركسسة

الديبقراطية الوطنية. لذلك مهو عندما يسترجع

تاريخه خلال السنوات الثلاث الماضية ،

يسترجع تراجعاته وانحرافاته . لكنه بحولها

الى انتصارات ، و (( بعد نظر )) ، و (( مواقف

موضوعية )) ، الى ما هنائك من (( تعليسلات

علمية " لا يد أن تكون (( ماركسية ـ لينينية "

حسب روتين لفظى صلب . ( ولكن كيف يمكن

ان تتم عملية التحويل دون أن يبين الدجــــل

يغصل التقرير الواقع على مقاس الصرب

وقيادته . مما يستدعى ان يرمييقسم كبير

من هذا الواقع في بحر الاهمال إو « النسيان ».

يبدو ، مثلا ، ان مجمل تطورات الوضيح

المعربى تظهر صحة استنتاجات المؤتمر الثاني

الذي انعقد صيف ١٩٦٨ . ما هي هـــــــــده

« الاستنتاهات » ؟ « ركز العزب على ضرورة

تعزيز المركة الشعبية المادية للاستمسار

وللصهيونية والرجعية على الصعيد العربي ،

وعلى ضرورة تقوية صبود الانظبة المتقدميسية

المربية ، وتطوير وتعزيز المقاومة الفاسطينية

بصورة جلية وواضعة ؟ )

مهام سياسية وتنظيمية .

مناسبةتعود فيها فيادةسياسية

الاممى والمبروليتاري الاول في لبنان . الامانة الشرقية صلية لا تقهر ، والسويس جبهــة هارة ، والعدو الاسرائيلي بتراجع ... على الامر اصعب في الممال العربي . ولكنن صفحات (( الاخبار )) و (( بصراحة )) هيكل . العزب لا يهاب . فبعد « بعد النظر » السذى وتطورت المقاومة وتعززت ، هي الاخرى ... النا مختارات منه ، يشمر الحزب عن ساقيه وتكلل (( المتماون الموثيق بين سائر فصائسل ليخوض في موضوع المقاومة . بعد أن يلصق التحرر العربي » بزيارة فيصل السعودية الى القاهرة ، وبالانفتاح السوري على السعودية \_ (( السمار المفاهر ))هو اقف من مخيلته ( بيدو والكويت ، وبالوقف الصلب الذي تقفه القاهرة ان هذه الفراعة تضع مهمة تسلم الطبقسة من تقديم اوراق السفيو الاردني للسادات. العاملة زمام القيادة ، الآن ! ) يقدم المتقرير انها علائم لا تخطىء . الموقف المواقمي ( في هذه المرحلة )) : قسرار محلس الامن . فالقرار يوفر ازالة اثار المدوان في مكان اخر ، يتكلم التقرير عن ازديـــاد وتحقيق اجلاء القوات المعتدية عن الاراضي مدة الطبقة الماملة (( في القواعد )) . كيف التي احتلتها . ويتف التحليل (( الرحلي )) برزت هذه الوهدة ؟ بين أية اطراف ؟ ما هي عند هذا الحد . و « ينسى » ان القسرار حدود الاختلاف في القاعدة العبالية ، وكيف لا يقف عند العد الذي يحلو للتقرير أن يقف تتكون التيارات ضبنها ؟ كلها اسئلــة لا عنده . فهناك الاعتراف بالحدود الامنة، والمل حواب عليها ، ولا تخطر بيال الكتيب المادا. (( اشكلة )) الغليطينيين . هــــذه السياسي العتيد .وفي جهد نقدي عارم يتكلسم التفاهات « الثانوية » يؤجلها التقرير الى غد المتقرير عن « المطابع المفوقي » و « المثغرات المديدة » للوحدة النقاسة . لكن يما أن هذا زاهر (( يتوقف كليا على انتصار الاشتراكية كله ثانوي ، ميكفي المبور به ، وكان التطيل العلمية في الاجزاء الرئيسية على الاقل من السياسي هـــو جـردة تجارية يسجـل الوطن المربى ١) . بذلك يتضح الطريق أمام المسادر في خانسة ، والوارد في خانسسة المقاومة الملسطينية ، وامام مقاتلي ((الانصار)) مقابلية . أميا العاصيل فهو ايجابي دوما . بصورة خاصة . فما عليهم الا أن يساهموا في

الدور (( العارز ))

يتعدث التقرير مطولا عن صورة العسرب الفارحية ، المالية والعربية . وصورة هذا تكاد تعنى (( ماركة )) . فالعزب وقسف ال معزم )) \_ فهو لا يقف الا بحزم \_ اللي جانب الغط (( الصحيح )) للمركة الشيوعية المالية. كيف ؟ (( بالالتفاف هول هزب لينين )) . انتهى « التعال » . فلس في التقرير كله ابسط معاولة لتبرير موقف عالى . فالوضوع مفهوم ومعلوم . والعجة صاعقة : العزب هـــزب لبنين ، كما أن المُسن والحسين من سلالسة النبى . مَا اوقف هنا معل ايمان ، باسم العلم والموضوعية والماركسية - اللينينية ! اما مظاهر النشاط المعارم الذي بذله العزب ،

لكن تفصيل الوقائم والاهداث على مقاس القيادة التي تملك ليس امرا جديدا علىسى الانتهازية . فهو شرط داخلي من شـــروط استبرارها . وهي تستبر بقدر ما تنجح فسي فرض صورتها هي عن الموقائع ، علسي معظم العزبيين وانصار العزب . وهذه الصبورة هي ، بالطبع ، سياسية : تقرر وزن القوى الاجتماعية ، وتربط ما بين الاحداث ، وتحدد للحزب موقعا .

هذا ما لم تنتقل القيادة منايد الى ايد اخرى،

كما حصل في المؤتمر الثاني مع ازاحة حسسن

قريطم وصوايا . عندها بدا أن الجـــردة

\_ الماضية \_ ايت الى هاصل سلبي .

بقيادة الامين المام ، فهي ما يلي : (( اعطى

اما ٢٣ نيسان ، فينتقل المتقرير منه الي . . . رئاسة الممهورية. ويختلط الموضوعان بصورة كاملة ، فلا بطفو على السطح الا « دور المزب المارز » . اى ما يورر التجديد للمكتسب السياسي وللجنة الركزية . مبروك .

انتصار الاشتراكية العلمية ، ليس في الوطن

لعربي كله ( نهناك رأس المنهة والمجيرة

والمسارقة التي يريد (( اليسار المفاهر )) أن

يدفش الطبقة الماملة الى السلطة نبها ...)

ولكن (( على الاقل )) في اجزائه الرئيسية ! واما

المقاومة الفعلية ، قلا شك ان السادات

سعوف كيف يستغد ونها ، الا اذا قيام

المسين ... ( هل هو ، بالماسبة ، بيسن

« المقدان العربية الاخرى » التي دعمها المزب

العالقة موافقته على قرار مجلس الامن ؟ ) .

وهي ، اي المقاومة ، ان لم تقدم هذه الخدمة،

السياسي ذو قلب عطوف .

اندفعت الى (( الياس والقنوط )) . والمحب

العزب اهبية خاصة لاعتفالات الذكرى الثوية

لملاد لننين ") ، (( قامت وفود من الحزب بعسدة

زيارات لليلدان الاشتراكية ... وشارك الحزب

في حضور عدد واسع من مؤتمرات الاهسزاب

الشقيقة في شتى انحاء المالم » . بعد هــذا

المدد من الزيارات والاستقبالات والموفسود ،

لا شبك أن المزب تحول الى قوة عالية يحسب

لها الحساب . ها هو يشارك « مشاركسة

نشيطة » لا في التحضير المؤتمر ١٩٦٩ مصعب،

يل (( في انجاحه )) و (( في بحث واقرار المهمات

المكبرى لنضال المقوى المثورية الاساسية فسي

عصرنا » . أن الخلاصة النهائية واضحة :

الزيارات ، الاستقبالات ، المفود ... أعمال

امهية بروليتارية هاسمة . ولما كان السيسد

نقولا الشاوى هو الذي ضرب الرقم القياسي

في الزيارات والاستقبالات ورئاسة الموقود ،

وفي الصور مع ابطال الاتحاد السوفيات

والمدالمات ، فلا شك أن السيد الشاوي هسو

هذا هو الحزب الذي يطمح السي تمثيل قيادة الطبقة العاملة فالنضال الديمقراطي والوطني العام • ولكن يطمح فعلا الى ذلك ؟ يبدو ان البلاد تنتظ (( انتخابات نبابية عامة سوف تحتل اهمية خاصة اكثر من أي وقت مضى )) . اللوائح جاهزة الىالامام .

الحرية صفحة ٨

الحرية صفحه ٩

# كلمة حول المعتال اللبناني فيت عسد "الحسرية" الحناص بنذكرى هزيهة حزيران

تنشر " الحرية " نيما يلى رسالة من قاريء حول المعدد الخاص بمناسبة ٥ حزيسران ،

ف عدد (( الحرية )) الخاص بالنكرى الرابعة لهزيم\_\_\_ة حزيران ، مقال حول الوضع اللبناني يلفت النظر بتعارض مضمونه مع اتجاه المقالات الاخرى في العدد نفسه ، والتعارض يبدأ من العناوين - فيعلهم القارىء ان في لبنان ا تيارا وطنيا يتاسس عسلى قواعد صلبة )) ولا يجد لهذا التيار مثيلًا في معظم الاقطار العربية الاخرى التي يعسرض العدد الخاص اوضاعها •هذا بينما تثبير المقالات الاخرى الى المواقع الجديدة التسبى استطاعت الأمبريالية أن تحتلها خلال هذا العام الرابع بعسد الهزيمة .

بعد ذلك يقسم القال نفسه الى قسمين : في القسم الاول يجري التشديد على تراجيع الحركة الوطنية ، ويرد التراجع الى طبيعة العوامل التي كانت داخلة في تكوينها . وهي عوامل خارجية لم تستطع أن تضع مصالم الفئات الطبقية التي دخلت المعركة في خدمة هذه الاخيرة . بل أنها عايشت مصالـعوعلاقات مناقضة في الاصل لمضمون المعركـة الوطني . ولم يلبث التناقض أن انكشف حين انحسرت الموامل الخارجية .

ان ما لا يراه هذا التقييم هو الامر المتالي: لا تستطيع حركة وطنيـة في لبنان أن تعيش على مصالحها القطرية . هذا العجز لا يسؤدي، طلقا الى ضرورة الارتباط التنظيمي لهسده المديكة بفصائل عربية أخرى ولا المي ضرورة المتخلى عن استقلال المديك ... السياسي . فالاستقلال التنظيمي والسياسي يبقى ، حتى اشعار اخر ، شرطا لولوج الحركة السي صفوف الجماهير التي تتوجه اليها مباشرةو - بالتالي - شرطا لفعاليتها ونموها . لكن معنى العجز المذكور اعلاه هو أن الحركة لاتستطيع أن تجد لنفسها استراتيجية قطرية. وهي نظل بالتالي عرضة للانتكاس ، ويظهل نموها بلا أفق ما دامت ننمو في ظل تراجه عام تشهده الحركة المطنية العربية .

من هذا أن الدور الذي تضطلع به الموامل الخارجية ( المربية ) في تنشيط الممل الوطني اللبناني - أو في كبته - منذ الخمسينات ، ليس صدفة ولا (( عبيا )) . الثفرة هـي أن النفات التي مثلت هذا الدور كانت حتى الانفثات هامشية غير مندمجة غملا في المسدورة الراسمالية اللبنانية ( البرجوازية الصغيرة في الدينة والريف ) وكانت تجد في توجهها المربى حلا مباشرا لهامشيتها يقفز عسن الملقة اللبنانية برمتها ويستغنى ، بتوكسد انتماء أيديولوجي - طائفي مجرد ، عن كـل فهم لتركيب هذه الطقة ولوجهتها التاريخية . هذه المقفرة كانت ايديولوجية أي خيالية السي هد بعيد . لذا لم تستطع في أية مرة أن تواجه وزن المسالح المادية هين كانت هذه المسالسج توضع في كفة الهزان . عام ١٩٥٨ وظف ـــت الحركة الوطنية في خدمة الاقطاع السياسسي وما لبثت بعد ذلك مباشرة أن صبت مامها في طاهون المحاولة التي قامت بها الشهابية لتنظيم الراسمالية اللبنانية .. وذا ك لان الاقطاع السياسي ، بعد طفرة الاقتصاد في المفسينات ، كان قد بات عاجزا عن أن يبقى توة اجتماعية بساسية بستقلة بالمراج المراج ال مباشرة هذه المرة مصالح الغنات النسب عملتها في البداية ( صغار المنتجين في الجنوب، صغار التجار) ولم تستطع أن تحتفظ من بين قواها الا بالجانب الذي يقع خارج الانتساج أصلا أي بالجانب الطلابي خاصة . غير أن الشكلة \_ رغم صعة هذا كله \_ كانست دائما ، في نهاية الأمر ، مشكلة الحركية الوطنية المربية . فهي التي كانت تصدد للقوى الوطنية اللبنانية مهماتها وهي التسي كانت تضغط على خناقها لدى كل ردة عربية. ها هذا نصل الى القسم المناني من مقال (( العربة )) . هذا القسم بشدد على اتجاه

التوهيد الذي تسير فيه المعركة الجماهيرية اللبنائية مع نهضة النضال الاقتصادي وعلسي اتعاه الطبقة الماملة الى تصدر الحركة المعماهيرية الذكورة وقيادتها . ولا ينسي المقال أن يتهم المعركة الوطنية بأنها « لسمتسهم . . في دفع النضال العمالي المطلب بل على العكس » . وهو يرى أن توحيــدالحركة الجماهيرية - أثناء السياق المطلبي -يجرد كتل المحكم تدريجيا من قواعدها ويسيربالمركة الى مواجهة مصالسح امبرياليسة ذات طبيعة سياسية لا بد ان تكسب الحركة في النهاية صفة وطنية أكيدة .

هذا الاستنتاج الاخير هو الذي يبدو لنساعجولا اذا وضع على محك الاتجاه العسسام الذي تصفه القالات الاخرى . فالقال يشيسرالي هالة التفتت الراهنة التي الت اليهسا القيادات الوطنية وشبه الوطنية القابعة على رأس الحركة الجماهيرية في لبنان . وهـــو براهن على التبار القادم من أسفل في تطهير قيادة المركة وتصليبها

لكن ما ينساه المقال هو أن حظالحركة المطلبة اللبنانية الوحيد في الخروج من الدوامة (( الاصلاحية )) الراهنة ، لا يمكن أن يكيون سوى نهوض جديد للعمل الوطني العربي، والانقطاع الحالي بين نهضة العمل المطلبي وتفتت الحركة الوطنية فسيلبنان لا يجد تفسيره كله في قصر المدة أنقضت على بدء الموحبة المطلبية ، بل انه يعود خاصة الى الانفلاق الراهن الذي اصاب الافسق الوطني العربسي ، وهسو انفلاق سيؤدى ، أن أستمر ، الى تقوق عالحركة الجماهيرية اللبنانية فـــى هوامشها الاصلاحية ، والى جعل التيار الوطني السذي تنشأ الآن قواعده الموضوعية \_ في رأى المقال حديث خرافة ٠٠

لا شك في أن النضال المطلبي الراهن قديدًا يعرى التناقضات في نظام الراسماليــة اللبنانية من الالتباسات السياسيسة سالايديولوجية التي ما تزال تكتنفها . ولا شك في أن المواجهة بين هذا النظام والحركسية الجماهيرية تسير نحو طبس خطوط الانقسام البالية في المجتمع اللبناني ورسم خطوط أصدق تعبيرا عن بنية المصالح الطبقية في لبنسان . غير أن انكشاف المراع الطبقي واستمادته لاسمه - وأن كانا كسبا حوهريا للطبق ---الماملة ولحلفائها \_ ليسا الضمانة الوحيدة لانتصار الفريق الثوري فيه . فالفريق الاخر \_ البرجوازية \_ يظل هو الاقوى ما دام هو القابع في السلطة . وهين تكون المركسة الثورية مفتقرة الى استراتيجية تقودها نصو السلطة ، يكون من السهل على البرجوازية أن تستولى على نضال الحركة وأن تجعل منكل (( اصلاح )) تقبل به اصلاحا لنظامها هي . طبعا قد يكلفها ذلك أن تستفني عن صيفهم أو عن طاقم هاكم . لكن الامر لا يتعدى ذلك . ولا يكون اذلك من نتيجة سوى رفسعقدرة النظام على قمع الحركة الجماهيرية ، حالما تتعدى هذه المركة حدود احتماله .

خلاصة القول أن المقال موضع النقد ، يتفاعل كثيرا ينهضة مطلبة لا يبدو مدركا لشروط افضائها الىنشوء (( التيار الوطني )) الــــذي بيشر بنشوئه ، فاذا به نغم وحيدتصعب ملاءمته مع اللحن العام الذي يعزفه عدد (( الحرية )) الخاص •هذا اللحن هو الاطار آلذي لا مكان لحركةً ثورية لبنانية خارج حدوده • وهـوالذي ينبغي ان يتغير ليكون لهـــده الحركة مستقبل اخر • ولا يعني ذلك انتقاصا من شانها أو افتئاتا عــلى النصال الذي تخوصه أو على التضحيات التي تبذلها ، غير أن ما لا نستطيع قبوله هو أن تغرق الطلائع الثورية في الوهم كلما هبت زوبعة في

( محمد العبد )

### رد "الحسرب

تسترجع الرسالة عددا من المواقيف والاهكام تستهد من (( بديهيتها )) الظاهـــرة بعض المقدرة على المتمويه ، مما يستدعسي الوقوف عندها ولو بسرعة .

ما هو مرتكر هذه اللاحظات ؟ أن لا حركــة وطنية متماسكة ، تؤدى الى انتصار (( المريق الثوري ») ، في لبنان ، بدون هركة وطنية عربية ناهضة . ان هــــذا الرتكر ، بصيفته هذه ، ما هو الا تكرار للارمية معروفة ، تكرر منسد عشرات السنوات ان

الحركة الوطنية العربيسة لا تتجزأ ، وأن فصائلها لا بد لها ان تلتقي ، والا حكمست على نفسها بالتفكك والتلاثني . ولكن ما كان بنبغى أن يلقى ظلا من الشك على الموقف ، ترك القارىء يفط قي « بداهته » : فالسيد ( محمد العبد ) لا يتسامل عما قدمه التوكيد حول وهدة المركة الموطنبة المربية الى هذه المركة ؟ هل ساعدها فعلا على بناء وهدتها؟ هل استطاع أن يساهم في هـــل اشكالات قطريتها المتحددة ? لقد لعب الموقوف العام عند

الضرر : فقد بدا أن استمادته تلقى عـــن الحركات القومية ، في اقطارهـــا ، عبء الخوض في القضايا المقطرية . أي فــــــى القضايا الوهيدة التي تملك أن تؤثر فــــى مجراها ، والمتى تتبع لها أن تعطى ادعاءاتها الايديولوجية مضمونا مصددا . فتحولست « قومية » الحركة ، غالبا ، اما الــــــى استراتيجيات طوياوية ، قد تكون دات فعالية في التعبيَّة العامة لكنها منفلتة من كيل

القطرية نكوص عن قومية المعركة ! اهلاما استمالت نوما عبيقا منذ زمسن ، لا يثتبه القاريء الى ما يحاول مقال (( المدية ))

أن يعدده . والمقال ، بذلك ، يسترجيم

المطلبة \_ مثل نهوض الحركة الطلبية ف\_\_\_ لبنان \_ استنكافا عن طرح الشكلة ومعالمتها. فاذا صح أن انتصار « الفريق الثوري » فسى لينان رهن بهد حركة وطنية عربية ، فان هذا لا يعنى ان نضوج الحركة الثورية في لبنان ليس سوى ترحبة للعظات الحركة العربيــــة والدوارها . أن ارتباط المسارين لا بعنيسي التطور المتوازي لكل مراهلهما . وما تشكسو منه ملاحظات السند ( محمد العبد ) هـــو بالتحديد ، تناولها للبسالة على صعيد

باختصار سريع ، تحليلات سابقـــة اكثـر للالتباسات السياسية \_ الابديولوجية لا تشكل استفاضة . فالقال يشير الى الشروط التي (( المضمانة الوحيدة لانتصار المربق النورى ))، انما هو يعتبر أن ثمة ما يستطيع أن يشكل تمكن النضال الاجتماعي من أن ينجدل مصع ضمانة كاملة تقى المناضلين شر العمال النضال الوطني في سياق واحد . فالمعركـة المطلبية اللبنانية ، كما حاولت مقالات سابقة الدائب والمحلى . وهذا خلافنا المميق معه . في (( المدية )) أن توضيح ، تطرح بصورة قد لا تكون تناقضات الرأسمالية المبنانيية وحكمها حاسمة في تقرير مصير معركة التحرر متزايدة مسائل لا يتصور حل لها بدون ضرب الدور الامبريالي للحكم اللبغاني وللراسماليسة المربى \_ وهذا أمر لا نشك فيه \_ ، ولكن هذا لا يعنى أن هذه التناقضات لا تملك أن المبنانية . أي الدور الذي يندرج في السيطرة على مقدرات المنطقة المربية ، وفي هنست تنتج ( ضمن الاستقلال النسبي المناتج عسن تفاوت أزمة هلقات المسيطرة الامبريالية فسي المنطقة المربية ) هركة مستقلة ، تستطيع أن هذا يمنى أن القارىء الكريم يممى عسن

لها . أن التفاوت في صعيد المالحية

( الانظمة ـ المهاهير ) هو السدي يفسر

التفاوت بيسن الصورة اللبنانية والمسور

الاخرى . لكن عندما استطاع مقال عربي \_

تفاول الخليج ـ ان يلم باوضاع المركــة

الجماهيرية ، اختلفت المصورة مرة اخرى .

ولا شك لو أمكن أن تكتب مقالات من المراق

أو الميمن او المفرب أو سوريا أو مصر ، لما

اكتفى بتسجيل ملاحظات حول تثبيت مواقع

الامبريالية ، بل لامكن أن يقاس الجهد المستمر

والتفتح البطيء ، لتيارات معادية للامبريالية.

ولعل في انصباب التحليل على التاريخ للانظمة

دليلا أخر على علاقات قومية تفرض الانظمــة

والملاحظة هول أهداث ١٩٥٨ و ١٩٧٠

تصب في طاحوننا \_ اذا سمح لنا القارىء

أن نستعيد بيائه - فالحركة الوطنية الت

وظفت ، عام ١٩٥٨ ، في خدمة صراعيات

الاقطاع السياسي ، ثم في خدمة تنظيم

الرأسمالية اللينانية ، هذه المركة لم تكن

تملك لا قاعدتها الطبقية الواضحية ، ولا

برنامجها . لماذا ؟ الى حد بعيد على الاقل ،

لان فصائل كاملة من هذه الحركة ، يومها ،

كانت تهمه في الاهراس أضعياف ميا تعرف

وتعمل في الريف المبناني أو في أوساط

الطبقة العاملة . لماذا عجزت الفئات التسبي

دعمت المقاومة في بدء نشاطها المحلى ، عام

١٩٧٠ ، أن تتعرف في المقاومة على فريسق

من القوى التي تمثل نضالها ومستقبلها ؟

لا شبك أن أحد الاسباب الهامة هو غيرق

استطاع اليسار ان يقدم وسطا هماهيريـــا

وشعبيا مقابلا ، بفيك الملاقات المتخلفية ؟

لا ، وذلك لطبيعة علاقة السار بالحماهير ،

عنهما حتى تستطيع المركة الديمقراطي

الوطنية في لبنان أن تتلقف العون العربسي ،

وتحوله الى عامل يفيد الحركة العربيـــة

حتى اليوم .

نفسها \_ الانظمة القطرية \_ صعيدها .

تلعب دورا محددا في المعركة المربية المادية رؤية المرتكرات المادية للحركة القومية: فالافق القومي هو ما يخرج معادك معليسة فعلية من شروط لا تستطيع أن تجد ضينهــــا تنقى اللاحظات الحزئية . اذا بدا أن ثمة ملها 4 لان المل يفترض قوى متكامل ــــــة تعارضا بين المقال اللبناني والمقالات العربية لا تتوفر في القطر الواهد او حتى فـــــــ فليس المسبب هدو تضخيم السدور اللبنانسي مجموعة أقطار . وقد اصبح من البين ، خلال والمتفاؤل المطلق بامكاناته . لم يلاحظ القاريء تجربة ربع القرن الاخير على الاقل ، أن تجاوز أن المقالات العربية كتبت مسن لبنان ، أي الاطر المحلية يترافق مع كسر الهيمنة الامبريالية ( ولو الى حد ) من خارج التحركات العربيــة أي أن المركة الوطنية المربية اما أن تتنامى المعلية . وهذه ، بالطبع ، ليست حسال التماه كسر هذه المبيئة ، أو لا تكون . المقال اللبناني . فالمكاسب الامبريالية في اذا عدنسا الى مقال (( الحرية )) المعنسي المنطقة المربية لم توفر لبنان ، بل ان هذا بالنقاش ، رأينا أن ما يقوله المقال هـــو الاخبر دعامة دائمة لهذه الكاسب ، وهارس

التالى : لما كانت السيطرة الاستعماريــــة هي التي فرضت على الموضع اللبغاني قوالبه الاساسية فأن احتدام المركة المطلبية وضع الطبقة العاملة والفئات الستفلة الافسري أمام مرتكلات هذه السيطرة . مما يوفسر ، بالطبع ، للبعركة الموطنية ، المعاديــــــة للاستممار ، قاعدة صلبة ، ومسا يوفير للجماهير اللبنانية مدخلا الى المعركة الوطنية المربية أكثر ديمومة والتساعا من المساركات « الايديولوجية » التي أينعت في الخمسينات، والتي يبدو أن القاريء لم يصف ارتها بعد ، واو أنكرها ظاهر ما يقول عن هامشيــــة المنات الوطنية . وبالطبع ، لا يتعارض هذا المدخل مع الافق القومي الا في ذهن المذيان يردون المتحليل السياسي ( والنضال ) المي عدد بسيط من الباديء تقيهم عثرة الصلية الماشرة مع تطور الاحداث وتعريجاتها . فالقول باستحالة استراتيجية قطرية لا يدمع قيد انملة على طريق مُهم المسألة المعنية ( والتسي لا تقدر هذه اللاهظة حتى على التنبيه المها ) وهي مسألة تفاوت تطور المعلقات الاميريالية في المنطقة المربية . فالتمايزات القطرية هسى نتبجة المتفاوت في صلات الاستعمار مسع انهاط انتاج ، ومناطق ، امتلکت ، منذ بده هذه الصلات ، خصوصيات لا شيك فيما . لكنما استقرت ضبن (( أوطان )) وحدود وانظمة ، نتيجة استقرار التقسيم في مناطق النفسوذ . مما يعطى (( القطرية )) أسسا موضوعيسة صلبة ، تفرض على أية استراتيمية قوميت أن تزاوج بينها وبين أفق قومي لا يستطيسم ادعاء الاستقلال عن الاسس المذكورة الا لمرتد الى قطرية اسوا من القطرية المدلية .

مبادرتها التاريخية المتميزة .

السيطرة الامبريالية ، وضرورة انخراطه في كل هركة وطنية عربية ، تجعل مسسن الربط المكانيكي بيسسن الافق العربسي والظواهسر الحقية التاريخية كلها . فالكاتب عندما بشير الى أن تعرية تناقضات الراسمالية المينانية

هذه الملحظة الاخدرة حول تفاوت اشكال

فسها ، وذلك تقتيد الوساطية اللنانيية للامبريالية ، ثم بضريها .

المبريالية في التصوير لـ (ليساريين)) لينانييسن وعسرب أن دور لبنسان (( البساري )) هو نسخة عن دوره الامبريالي : دور المحطفة لا غير . وبذلك يلفي (( اليساريون )) وجسود حماهير تقهر وتستفل ٠

من سخرية التاريخ أن تنحيح

#### تتمة منظمة العمل الشيوعي في لبنان

ان المجز عن طرح مسألسة

العلاقات القومية طرحا تاريخيا هو

الذي أفضى الى ليل الفكر (دالقومي))

حيث كل البقرات سوداء ، وكسل

الفئران رمادية ، اما (( الفنحان

اللبناني ١١ ، فقد يتحول تحت نظـر

كساليَّ البلاغة ، ألى مدية فـــــي خاصرة الحركة العربية ، يدراونهــا

بالتعاويذ الاستراتيجية •

بينما ما زال العدو يحتل رقعة واسعسة وهيوية من ارضفا ، وما زال الاستعسسار بنهب خيرات هذه الارض ويسيطر عــــاي مقدراتها الاساسية ، وما زال ارثه ثقيلا في البلدان التي انعتقت من سيطرته المباشرة ، وما زالت العدود التي خلفها تحيها تكلات تستغل الجماهير ، تعمل منظمتنا جهدهـافي سبيل انتصار قيادة الطبقة الماملـة ، وخطها السياسي ، وأيديولوجيتها ، لمعركة التحرر والاشتراكية .

ان منظمة المعيل الشيواعي في أبنان تنظيم سياسي ثوري يسترشد في نضاله بالجادىء المامة للماركسية اللينينية ويرى فيها النظرية التى تلهم كفاح الطبقة الماملسة والحماهير الكادحة الملتفة حسول قيادتهاضد اعدائها الطبقيين والقوميين . وتعمسل لنظمة على تطبيق الماركسية \_ اللينينية في مجال نضالها لفهم الواقع وتغييره وتستفيد ف ذلك ، على صعيدي النظرية والمارسة ، من تجارب الحركات الثورية في المالم المملص، وتناضل ضد كل تحريف للباركسية اللينينية وضد كل تسرب للايديولوجية البرجوازيـــة اليها وتكافع في سبيل تطويرها على ضوء المارسة وتابية لاحتياجاتها

وغاية المنظبة هي أن تكون ، من لبنان ، طرفا بين الاطراف الثورية التي تناضل في سبيل تحرير المعالم المعربي من السيطـــرة الامبريالية وفي سبيل توحيده القومـــي دون نعصب أو استثثار وفي سبيل انتصار الثورة الاشتراكية على امتداد ارجائك وفي سبيل قيام دكتاتورية التحالف المطيسمبين عماله وفلاهيه ومثقفيه الثوريين وسائسر الكادحين فيه بقيادة طبقاته المعاملية ، تمهيدا لانتصار شعوبه الاخير وهو القضاء على استغلال الانسان للانسان فيه وبنساء الشيوعية على ارضه

وتلتزم المنظمة المتزاما تاما بمبدأ التضامن الاممي وتعتبر نفسها فصيلا من فصائسل حركة التحرر الوطني في العالم وتنظيما مسن التنظيمات العاملة في سبيل الشيوعيه. وترى ان التضامن الاممي يتجسد اولا فيسي النضال الجاد الذي يشترك فيه كل طرف من وقعه ضد القهر الطبقي والاستفالال الامبريالي .

وتعمل القظمة ، ق مرحلتها الانتقالية ،على ناهيل نفسها لتكون الحزب الشيوري للطبقة الماملة اللبنانية ، وذلك بالنضال بين صغوف المجاهير اللبنانية الكادحة في سبيل انجاز المهام الديمقراطية الوطنيسة وبالعمل على كسب الطلائع العمالية الثورية لى صفوفها وعلى قيادة المعارك التسسى تخوضها المجماهير وبالسعى الى تربيسة أعضائها وفقا لابديولوجية الطبقة المامل قوجهة نظر الجماهير الثورية .



في ملاحظة ثالثة ، يعزو القاريء تفتيت القيادات الى لازمته نفسها . هل يعنى ذلك هذا التوكيد ، والاكتفاء به ، دورا بالسف الاطر السياسية التي تستطيع صبها فسي ان الالتنام والوحدة القيادية والبنى التنظيمية المعركة الماشرة - أو الى اعتبار أن المعركة الصلبة سوف تولد بينما الطبقة العاملية المقومية هي ما يعنى الاقطار الاخرى ، موسا اللبنانية تصفق للانتصارات العربية ، او ان يترك الماكمين في (( القطر )) نفسه يحكمون دغق الحيوية سوف بمند اليها بسحر ساهر . . سميدا : فالمعركة ( قومية )) والتصدى للمهام ( قومي )) ؟ أن الممل على أعداد الاطـــر الممالية والشمية الملية ، وشحد سلاحها في غمرة هذا الموقف القديم ، والذي هدهد التنظيمي والسياسي ، هما عنصران لا غنى

برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع الحرية صفحة ١١



#### سلطنة عثمان

# فتابوس بن سعيد ، معتدمات المسرحية وخاتمتها

خلال الاشهر المنصرية ، مرزت سلطنة مسقط وعمان كطرف جديد في شبكة العلاقات القائمة في الخليج العربي . وقد جاء ذلك فسي الدرجة الاولى كنتيحة لاستبدال الانحليز عميلهم سعيد بسن تيمور بابنه قابوس ، تمهيدا لادخال السلطنة الى التركيبة الاستعمارية الجديدة نسبي الخليج ، هذه المقالة مراجعة للتطورات في السلطنية مند خلع سعيد بن تيمور في حزيران

كانت السلطنة في نظــــر الامبريالية تشكل حآجزا بين اليمن الديمقراطي والتسورة التقدمية في ظفار وبيسن ستودعات النفط الضخمة ف امارات الخليج وبالتالي كسان من الضروري ابعاد عمسان الداخل عن أي تأثير ثـوري . وكان سعيد بن تيمور السذي وعد بالإصلاحات والترقيعات الواسعة عام ١٩٥٥ عندما وصل الى نزوى على اسنية الحراب البريطانيــة ، قـــد تراجع عن كل هذه الوعود ، وتراجع عسن كسل سياسة الانفتاح التي كان قسد سسار عليها فترة طويلية بفعيل الضغوطات السريطانية التي لم ترد ان يستفيد الشعب فسي عمان في ثروته النفطية وانما لتصب كلها فسي جيوب الاحتكارات البريطانية ، انه ليس من الصحيح أن سعيد بن تيمور هو الذي فرض عسلى شمعب عمان هذه السياسية المجرمة التي اهانت كهل القيم الإنسانية وكرامة المواطن فسي عمان وحملت البلاد سحني كبيراً للمواطنين لا يحق لهم الخروج منها الا باذن خساص من السلطان .

وانما البعت هذه السياسة المجرميسة غط بعد أن نزلت القوات البويطانية في مصيرة وصلالة وقبلها نزوى لتتخد منهسا قواعد سياسية لعملها في عموم المنطقة كمسا أن اكتشاف المفط في عمان الداخل وظفار كانت له تأثيراته الإساسية على السياسة التسى اتبعتها بريطانيا في عمان من أهل الاستفسادة القصوى من عملاتها القدماء ومن الامكانيسات الجديدة لكي تلقى بعدها بالعملاء القدماء في مزبلة التاريخ وتجلب عملاء جدد قادرين على تنفيذ سياسة جديدة ضبن ظروف اجتماعيسة وسياسية حبيدة .

من هنا بتضع لنا المحل الاستعباري الكشوف ، غليس صحيعا أن سعيد بن تبهسور هو سبب المآسى التي عاشها شعبنا فسي همان وانها يرجع السبب الاساسي السسى الاستصار البريطاني الذي جلب العشرات

من المغيراء والمستشارين والضباط السياسيين ووزعهم في كل عمان الداخل . ويعدها سن هذه المقوانين واللوائح المزرية والتي تعبسر ف حقيقتها عن النظرة الاستعمارية البغيضة المتى تسيطر على هؤلاء (( المخبراء المستشارين)) للشعب في المنطقة

تنشط في ساهة الخليج العربي خارج عبسان كانت المحف البريطانية والاجنبية الوثيقية الارتباط بالبيوتات المالية تصرخ وتولول وتدعو المكومة المربطانية إلى الممل على انقياذ ما يمكن انقاذه في عمان قبل أن تكتسم المثورة كل شيء وتدعو علنا الى اسقاط سعيد بسن تيمور واستبداله بعميل اخر . بمعنى اخسر كانت الصحف ندعو بريطانيا الي استبدال سياستها الملاانسانية والمكشوفة التي تتبعها والتي تجلت في احتلالها المسكري للحبيل الاخض بسياسة اخبث واكثر ورونة وقدرة على مجاراة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي جرت في عمان بعد اكتشاف النفط .

وفي الوقت الذي كانت القوى المعالية

- الاحتياطي المحلى الاستعمار البريطاني -

كما أن المملاء المنتشرين في اميارات النفط ينظرون الى الثورة في ظفار بخسوف شديد وكانت المثورة تسيطر على المديد من المجلسات والمؤتمرات التي كانوا يعقدونها بعد اعلان الانسحاب البريطاني . وقد وصلت الامور الى حد أن زايد بن سلطان شيخ أبو ظبى قد أرسل قرقة بأكملها الى ظفار للاسهام في القضاء على الثورة . وعندها وصله نبأ أفناه فرقته توجه الى بريطانيا فسي أوائل ١٩٦٩ ليتوسل الى صاحبة المالالـة بضرورة تغيير سعيد بن تيمور والاعتماد على عناصر مخلصة في سلطنة عيان مسادرة على تضليل المجهاهير وابعاد خطر الثورة عن المنطقة وقد ابدى العبيل زايد استمداده لتقديم كل ما تطلبه الحكومة البريطانية منسه مقابل تغییر سمید بن تیمور بعمیل اخسر . الا أن الحكومة البريطانية ربت على عبيلها بأن عمان دولة مستقلة !! ولا يمكنها تحريسك ساكن في تلك المالد . وون المصحك حقا أن العكومة البريطانية لم ترد غضيها عندم\_\_\_ا ( هدد بعض المملاء )) بتقديم كل المساعدات وحتى الإسلعة لابة قوة مضادة للسلطان

انه لا يمكن المكم على البشر مسن خلال اتوالمهم وصرافهم بل يجب النظر اليسيي المواقع الطبقية والمصالح الاقتصادية التسي تحرك هذه المجاميع البشرية وتدغمها للممسل فوراء كل الشمارات والضحيج الاعلاميي والتباكي على الدين والقيم والاخلاق ، تحاول المعوى الطبقية المستفلة أن تخفى حقيقية الصراع ومصلحتها الطبقية التي لا تتسورع من استخدام كل الاسلمة من احسل الدفاع عنها حتى لو اقتضى ذلك تغيير الإدبان !!

فكان رد الحكومة البريطانية بأن هسذا بخص

حكومة المسلطان ولا يمكنها اجباره عسلى

تغيير اخلاقه !!

ان الاستعمار البريطاني بصفته هركيية رجعية عفنة سيطرت على منطقتنا مدة تزييي عن ١٥٠ سنة قد اعتبد على قوى الاقطساء والعشائر والكومبرادوربين الاجانب وعسلي المقوة العسكرية التي جليها وركزها فيسيي صائلة ومصيرة ونشرها في قواعد سرية فسي عمان ، كان القوة الإساسية المرقلية لتقدم النطقة وحربتها واستقلالها . وكانت

حلفائها في السنتو من اجل ان تكون الادوات جاهزة عندما تصل الامور الى هالة مـــن التدهـــور ، تستدعى تغيير سعيد بن تيبور والانطلاق بعميل اخر وتقديمه للراي المسام المعلى والمربى والمالى ، وبالتالى اعسسادة مسرهية مزات بن قيس عام ١٨٦٠ وشفبوط ١٩٦٦ ، من هذا تأتي أهمية المؤتمر السدي عقده المهلاء في بداية عام ١٩٧٠ لتنسيسي هودهم على ضوء كل الخططات الامديالية ، شاكر محتمود وعلى ضود الانتصارات الواسعة التسسي حققتها الثورة في منطقة ظفار .

المقوى الاستعمارية التي أوكل اليها مهمية

تنفيذ المخططات ترى اهمية وضرورة خنسق

كل بادرة تحرك وطنى أو معارضة لمضطاتها

ووجسدت في سعيد بن تيمور اخلص اداة

تستطيع أن تعتمد عليه في تلك السنوات

التي اعتبت اجهاض الثورة في عمان الداخل

سنة ١٩٥٩ التي اعتبيت خلالها على قسوى

القمع البريطانية الماشرة بالإضافة السيبي

الجيش المرتزق ، وسلمست مقاليد الأمور

الحقيقية في كل منطقة من مناطق عمان الداخل

الى ضابط سياسي بريطاني من حقسه ان

يعتقل اي مواطن في أي لحظة نتيجة لحالات

دور شركات النفط

اما شكات النفط فقد كانت أيضا الاداة

الاخرى التي اعتمد عليها الاستعمار البريطاني

من آهل تثبت مواقعه هناك . فشركيية

استثمار نفط عمان هي التي مولت الحملية

البريطانية لاحتلال الجبل الاخضر ، وهـــى

الشركة الموحيدة في المنطقة التي لا تسازال

اتفاقياتها مع السلطنة سرية لم يطلع عليه\_\_\_ا

احد ، ولا يعرف على وجه التحديد نسيسة

الارباح التي كانت تسلمها للسلطان السابق.

وكان المتجار والمكومبرادوريون الاجانب وخاصة

كيهجى زامداس الذي كان شريك سعيد بن

تيمور حيث حصر السلطان في رامداس حــق

استبراد السيارات وحق القاولات، والصرافة،

ومعفى من الصرافة وغيرها ، في الوقسيت

الذي كانت هذه الامنيازات ممنوعة عبين

وكانت السلطات البريطانية لا تثق بايسط

مواطن في عمان وبالتالي كانت ابواتهــــا

القيعة ثعتيد على الاهانب وخاصة البلوش

والناكستانيين الذين كانوا يقدمون طعميا

لقد كانت بريطانيا تحكم عمان وتمارس على

شمينا أيشم أنواع الاضطهاد والاستفسلال

والمبودية ، وليس ذلك الا لقمه من الإنطلاق

والمتحرر والاسهام في ركب العضارة الانسانية.

وقد هاء ذلك نتيجة للموقع الاستراتيجيوالهام

الذي يتبيز به النطقة والثروات الطائلة الوجودة

فعها . وتخوفها من الامكانيات الثورية التسمى

الا انه في الوقت الذي كانت فيه الدوائر

الاستعمارية البريطانية تمارس أبشع أنسواع

الاضطهاد ضد شعبنا وتشترك فسي الحسرب

القدرة التي تشنها ضد شعبنا في ظفسار ،

وكانت ترتب عملامها الاخرين المتواهدين فسي

الصف الثاني ، كما ترتب الاوضاع أيضا مع

للقنابل والمدافع .

بنيز بها هذا الشعب .

الطوارىء المفروضة على المنطقة .

#### الكفاح المسلح في عمان الداخل

الا انه في الدقت الذي كانت فيه هــــده القوى تتحرك لاحهاض الثورة من الداخـــل وترابيب كل الاوضاع الزرية ، اعلنت القسوى الثورية في عمان عن تشكيل (( الجبه\_\_\_\_ة الوطنية الديمقراطية لتحرير عهان والخليج العربي )) واصدرت بيانها السياسسي الاول الذي أعلنت فيه عن اهدافها التالية

١ - معارية الاستعمار والاستعمار الحديد وأعوانه والقوى الرجمية المتعالفة ممسسه وإقامة سلطة الشعب

٢ - العمل على بناء جيش ثوري شعبي من الطراز المديث تلغى فيه كافة الامتيازات. ٣ ــ العبل على بناء اقتصاد وطنى متحرر من السوق الراسمالية المالية .

 العبل على اقامة محتمع ديمقراطيس ينتهى فيه استفلال الانسان لافيه الانسسان وتحقق فيه حرية المتفكير والتعبير والعمسل والاعتقاد الديني .

وفي يوم ١٢ يونيو ١٩٧٠ اعانت عن يــده بملياتها المسكرية في ازكى ونزوى والسيــق والذى سقط فيه خمسة شهداء وجرح الرفيسق يحيى الفسائي في الوقت الذي تكبد في\_\_\_\_ جيش المدو خسائر فادهة نتيجية لعنصر

ان سعة الاحداث والبادرة الثوريــــة اللتي قامت بها القوى المطنية والتقديد قد دفعت القوى الرجعية والامبريالي\_\_\_ة لتتخذ لها مواقع اصلب ولتعيد من حديسيد تكتيكاتها والساليب عملها وكان من الضروري أمام هذه الهجمة الثورية المارمة أن تضع

قابوس بن سمید



عبيلها الاول وتقدمه كيش فداء لكل الجرائم التي ارتكبها في حسق شعبنا وتنسب اليسه كل المفازي والارهاب الني مارسها زبانيسة

الاستعمار في عمان . الا أنه لم يكن بامكان حزب العمال أن يقوم بهذا المدور حيث كانت الانتخابات المربطانية على الابواب ولم يتقد دوره اكمال كافسية جوانب المخطط لكي يقوم الحزب الذي سينجع في الانتخابات بتنفيذ المهمة المطلوبة .

وفي ٢٣ يوليو ١٩٧٠ ( لقد كان التوقييت ايضا مدروسا من قبل المفابرات والدوائسر الاستعمارية لكي تجعل مسرحيتها مطابقـــة لليوم الذي قامت فيه الثورة المصرية المجيدة ، لتضفي على هذه المسرهية مزيدا من الاضواء والالصوان البراقية ) . نهيب ضابط المفابسوات البريطانسي في صلالسة الى سعيد بن تيمور وطلب منه توقيع وثيقسة التنازل في مسرهية لا تختلف في جوهرها عسن مسرحية شخبوط ، ثم يطلب منه التوجه الي البحرين ومنها الى بريطانيا ، وبعده\_\_\_\_ا قرعت الطيول من مسقط لتزف الى المماهير ميلاد عهد أسود اخر وقدوم جلادين جــدد ، ولتعلن اذاعة ابو ظبى بأن عمان قد حصلت على استقلالها عن طريق انقلاب عسكري قام به ضابط بريطاني يدعى الكولونيل تيدي

وفي اول لبلة القي قابوس خطابه المسدي وعد فيه الشعب بانه سيزيل عنه المحرمات التى فرضت عليه ايام سعيد بن تيمور ويانه سيفتح عمان لابواب التطور والمضـــارة ويدعو الجماهير الى الالتفاف حوله لانحساز مرحلة استكمال الاستقلال الذي تحقق في مسقط على يد الكولونيل البريطاني !!

كانت بريطانيا قد وعدت قابوس بانهـــا ستقضى على الثورة في ظفار خالل نقررة وجيزة وكانت معتبدة في ذلك على أسلوبين : ١ - تمزيق الحيهة من الداخل عن طريق المقوى المضادة المتى تسالت الى الحبهـــة من بداية ١٩٧٠ ضبن المفطط الواسي

٢ - الدعوة البريطانية لتصحيح الاوضاع في ظفار وباعطاء بعض المواطنيسين أراض للزراعة وبازالة المحرمات التي فرضها سعيد على مواطنى الجبل ، وفسى الوقت ذاتـــه حملات عسكرية مكثفة لضربات كل امدادات المثواد

وبدأت المقوى المضادة تتحرك من البسوم الاول للبسرحية ، مسن الكويت حتى حسدود جمهورية اليمن الديمقراطية الشميية ، وبدأت معاميع جبهة تحرير ظفار تطل براسهــــا مرة أخرى لتطرح نفسها قوة (( وطنية )) تهد لها لقفد عمان وعلى استعداد أن تدعسو أعضاءها الى القاء السلاح والالتفسساف حول المكم المديد .

كان من الواضح للجيهة أن المعركة فسي تلك الفترة تحتاج الى تعبئة سياسي مكثفة ورصد لكل التحركات الشبوهة التسي تقوم بها القوى المضادة وفي الوقت السندي كان الرشدون السياسيون يوضحون فسي حلساتهم البومية طبيعة السرحية التي قامت في مسقط ، كانت أجهزة المثورة تلتقط رؤوس الخيانة في المطقة الغربية لتقضي على كـــل

امل للتحرك الممادي فيها . عندها لم تحسد المناصر الرجعية والخائنة التي تسللت السي هل يسمح لهم بالمودة . النطقة الشرقية الا القيام بحركتها الانقسامية المجرمة التي أرادت أن تنفذ المخطط البريطاني

مبتداة من الشرق لتصفى بعدها كل المناطق

ووصلت الاخبار الى كـل القاطــق . . ان

القوى المضادة قد اعتقلت . } كادرا سياسيا

وعسكريا في المنطقة الشرقية وانهسا يصدد

تسليمهم الى ضابط المخابرات في صلالية ،

كما أن هذه القوى المضادة قد دعت كيا.

الاطارات الرتبطة معها الى النهوض لتصغبة

كل التيار المثوري داخل الجبهة من أحسل

مصافحة قابوس والانفتاح على المهد الحديد .

دحر قوى الثورة المضادة

لقد كانت المهمة الاولى هي المافظة على

المنطقة الشرقية حتى لا تقع نهائيا في يد المجيش

البريطاني والجيش المميل ، حيث انهــــا

الاكثر سكانا والاوسع مساهة والاكثر خصيا

في منطقة ظفار ، وبالتالي فان مسالة السيطرة

عليها كانت ضرورية لاحبساط كل المخطط

بعد شهر كامل استطاعت المناصر الثورية

التي تسللت الى النطقة الشرقية وقسوات

جيش التحرير الشميي أن تستولي على قيادة

المنطقة وأن تجبر المقوى المضادة على الهرب

الى صلالة لتبدأ حيلتها الاعلامية ضد الشورة

والماضلين داعية المناضلين في البداي\_\_\_\_ة

الى الانضمام المها الا أن هذه المحاميس

الخائنة لم تجد غير السب والشنم تصييه

على الجماهير وتتهمها بالبلادة والغياء لانهسا

لم ترض بالحكم القابوسي ولم تسمع كـــل

كانت الدوائر الاستعمارية تعتقد أنيه

لتعطيم الثورة لا بد من ارجاع التركيية

المتبلية والمشائرية مرة آخرى الى المطقية

والمتعامل على هذا الاساس والمضرب عسلى

وترها لكي تنهض كل الترسيات القديم.....ة

وتفعل فعلها في مواجهة القيم والافكيار

التي حاولت الثورة ترسيخها قائهان المواطنين

وارسل الضابط البريطاني في صلالة رسائسل

شخصية الى كل شيخ من المشايخ السابقين

يدعوه فيها الى التماون والطاعة ويمسده

بالاموال والاراضى له ولمشيرته وبيتسه .

وقد لبى الدعوة معظم هؤلاء الشمايخ النيسين

استولت الثورة على اراضيهم ووزعتها على

الفائمين ، وكان معظم هؤلاء المشايخ والمناصر

القبلية المرتبطة معهم متواهدة في الكويسيت

وامارات الخليج الاخرى هذا بالاضاف

الى المعديد من المجاميع التي ضللتها الدعايات

المفرضة وهي بميدة عن الواقع ( وبالتحديد

المتواجدين في امارات المطليح ) . وكانست

الدعايات تتركز في احياء القبلية وفي الدعوة

النصائح التي قدمتها لها من الإذاعة .

الامبريالي المجديد .

٠ ١٩٧٠ سبتمبر ١٩٧٠ .

وقاوموا حكم السلطان السابق (١) . ان كل من حمل السلاح او قام بنشاط سياسي ضد المكم الماضي يستطيع أن يعود اذا راي أن الاسباب التي من أجلها ثار قد زالت اداتها ستزول . الهدف من معارضة السلطان السابق كان اقامة حكم تقدمي ديمقراطي . الا أن هذه الاطروهات السائحة والمثالية لم تكن واردة على السنة الضباط الانجليز والمستشارين البريطانيين والمملاء المنتشرين في عمان .

ف مقابلة أجراها رياض نجيب الريس \_ المريطانيين في صلالة يقول : « وعندمــــا سالت الضابط البريطاني في صلالة عــــن الطريقة التي سيماملون بها الماركسين مسن شيوعيين ١١ !!

من الطبيعي حسدا أن يتصور الضعاط والمستشارون البريطانيون أن كل تمرد وكل ثورة وكل اضراب يقف وراءه المسيوعيون !! فهذه النفية المكررة التي ملتها حماهيرنيسا والتي سيمتها من أيام نوري السعيد في العراق وفي السعودية وغيرها ، لم تخدعها هنا تصريحات الضابط البريطاني ولا أقسوال قابوس في اذاعة بيت الفلج بعد اربعــــة اشهر من مسرحيته الطريقة (( أن الشيوعيين قد انتشروا في كل عمان » .

١ - الاتفاقيات التي تربط بريطانها بالسلطنة والتى تجعلها مستعبرة وتابعة لها في المحال الداخلي والمفارجي .

> الى المتدين كخطوة أولى الى لقاء قابوس . حاولت السلطات البريطانية ان تغنيح سور صلالة في بداية التغيير وسبحت لاهــل الجبل النزول الى صلالة واطلقيت سراح المعتقلين من ظفار الذين اعتقلوا عسام ١٩٦٥ ووجهت كل طاقاتها لسحب الجماهير عسن الثوار . وهاولت اجهزة الاعلام والعملاد المجدد

ان يظهروا وكان صفعة جديدة قد فتحت في تاريخ عمان وان الشعب المماني عائل\_\_\_ة واهدة وبدموا بطرح المقولات المثالية مثل عفيا الله عما سلف ، وكل الشعب قاسي مسن المعنة ، وان على الجميع أن يتكاتف لرضع عزة الوطن ، اما النزييف الاخر مهو ان عمان قد هصلت على استقلالها ليلة الثالث والعشرين ١٩٧٠ . يقول طارق بن تيمور في اجابته على سؤال لرياض نجيب الريس حول العمانيين الذين حملوا السلاح ضد النظام القديسم ..

« المواب عن هذا السؤال هو في وجودي اليوم في عمان ، أنا من الذين حملوا السلاح

مندوب جريدة النهار البيروتية - مع الضباط ثوار ظفار . اجابني بمنتهي البرودة : « ان الطريقة الوحيدة لمعاملة الشيوعيين هيى نتلهم . وجعل الضابط يشرح الوضيع المسكرى في ظفار دون أن يدخل في حسايسه ان ثمة طرقا لمعاملة الثوار ، شيوعيين او غير

تدرك القوى الوطنية والتقدمية في عمان ان هذا التكتيك الذي يعتمده المستعبر البريطاني ليس الا تكملة للتكنيك الذي يعتمده في امارات المخليج الاخرى ومتمم له: ١ من مواقع استعمارية قديمة الى مواقى حديثة . الاعتماد على قوى طبقية حديدة يستطيع أن ينفذ مخططاتها من خلالميا اعتماد كافة الاسلحة لواجهة الد الثوري وعلى رأسها التخريب الداخلي .

لتحقيق واستكمال هذه المسرحية وتحييدها، هناك العديد من المسائل الإساسية التي تحاول الادوات المحديدة ان تخترع لها العلول حيث بدون ذلك ، سيصبح كل كلامها ووعودها الني اطلقها قابوس وزمرته هراء لا قيمة له :

١ - صحيح أن طارق بن تيمور قد حسل

السلام في أعوام ٥٧ سـ ٥٩ ودك مدن وقرى الجيل الاخضر واستباح العديد مسين المحرمات من أجل نشر الارهاب ضد الجماهير التي حملت السلام ضد الانكليز للدغاع عسن وطنها وحريتها في وجسم الاحتلال . الا أن استغباء البشر احدى ظواهر الحكم العميسل في مسقط اليوم .

الملاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين البلدين . أما اتفاقية ١٩٥٩ فقد اعط \_\_\_\_ بريطانيا حقا خاصا في الطيران فوق السلطنة وهق اقامة قاعدة عسكرية في كل من مصيره وصلاله بدة ٩٩ سنة والاشراف التام ليربطانيا على جيش السلطان وحق بريطانيا في تنظيهم الجهاز الاداري والناهية الاقتصادية في عمان ، تحت ستار المستشارين والمساعدات أما الاتفاقات مع شركات النفط فتدخل في نطاق الامور السرية المتامة ، والسؤال مسا هو مصير كل هذه الاتفاقيات التي بنت بريطانيا وجودها السيادس والعسكرى في النطقية من خلالها ، وعلى أساسها أصبح وأضحا للحبيم

هذه الاتفاقيات تبدأ من معاهدة ١٧٩٨ التي

فرضتها بريطانيا بقوة البوارج الحرببة علي

عميلها في مسقط عندما انفصل واعلن السلطنة

في مسقط عام ١٧٩٢ . وازدادت هذهالملاقة

بمعاهدة ١٨٩١ عندما قبلت السلطنة الا تتخلى

عن أي جزء من اراضيها الا لبريطانيا ( وبعدها

تفازلت السلطفة عن جزر كوريا موريا حيست

سلمها السلطان الى ملك بريطانيا هدية له ) وتوثقت الملاقات بالاتفاقيات الشاملة النسي

وقعها ابن تيبور سنة ١٩٥١ حيث اشتهلتاعلى

أن عمان ليست دولة مستقلة . يجيب قابوس على هذا السؤال بأن سلاده لم تكن مستقلة في المهد البائد وان الفضيل الاكبر في الاستقلال يرجع الى ثورته الماركة . بمعنى اخر حصلت عمان على استقالها بسوم . 19V. ply YT

في مقابلة اجراها مندوب حريدة السياسية

الكويتية ونشرتها بتاريخ ٩-٩-٩ « السياسة: هل سيكون من بين خطواتكم القادمة الغساء الماهدة مع بريطانيا والمطالبة بالاستقلال ؟ ١١. « السلطان : نحن مستقلون الان، والمعاهدة وع بريطانيا معاهدة صداقة لا تقيدنا بشيء .

وقد نطالب بالفائها اذا وهدنا ذلك ضروريا .١١.

أما طارق بن تيمور فانه ينكر اطلاقها وحود نواعد عسكرية في بلاده ولا يعرف شيئا عسن المماهدات بين بريطانيا والمكومة السابقية التي اسهم فيها حتى ١٩٦١ ( وقعت اتفاقية القاعدة ١٩٥٩ ) كما لا يعرف اطلاقا عن وجود شركة بريطانية (مذركات ) تقوم بتوسعمسات شاملة في قاعدة مصيره واعمال انشائية تبلغ نيمتها ٨ ملايين استرليني . الا انه وعد مندوب هريدة الشروق ( الشارقة ) بالتاكد من ذلك

اما عيد الله الطائي فليس اعلم مسن رئيس وزرائه فعندما سئل عن القواعد المسكرية في بلاده في المؤتمر الذي عقده في بيروت انكـــر جملة وتفصيلا وجود اية قاعدة !!

ف تحقيق نشرته النهار يتاريخ ٢٨-٧-٧ عن الاوضاع في عمان هاء فيه (( وفي مقايسل جزيرة مصيره ، التي هي اليوم اهم قاعدة جوية بريطانية شسرق السويس ما عسدا سنغانوره ، وتقع ثحت السيادة البريطانيسة ماشرة ولا يدخلها اي عماني ، وعدت بريطانيا بنزويد السلطان سعيد بجيش قادر ومسدرب ومسلح تسليما هديثا الى جانب حراسسة منشآت النفط في صلاله وهمايتها . واسفسر هذا الوعد عن ارسال ٣٠ ضابطا بربطانيسا \_ لا كضباط عاملين في الحيش البريطانيي بل كضياط متقاعدين مؤقتا يعملون في جيش السلطان على اساس عقود ذات مدة محددة ، و ٧٠ طيارا بريطانيا لحماية منشات النفيط ف قاعدة صلاله الجوية و ٦٠ ضابطا بربطانيا من المتقاعدين بالفعل للعمل في شرط\_\_\_ة Il ( ilblud

\_ البقية في العدد القادم \_

الحرية سفحة ١٢

المخط الاقليمي لبعض فصائل القاومة . ان

التعبير الاكثر خطرا عن هذا الخط هـــو

التطبيق العملى لفهوم « الدولة المضعفة »

وسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخليـــة

للاردن ، اي سياسة التخلي عسن المسالسح

والمطامع الماشرة للحماهير ، مما حميل

الجماهير الشرق - اردنية ، التي لا تشمر

بمصلحة وطنية مباشرة في التحرير ، والتي

ترفض المقاومة ان تعبر عن مصلحته\_\_\_

الطبقية الباشرة في التحرر الوطني والدبيقراطي

تنفض من حول المقاومة وتنظر النها كحركية

غريبة ، غير اردنية ، وتجد موقعها بالتالي،

عند أول صدام جدى بين المقاومة والنظام ،

في صف السلطة الرجعية التي تشاركه\_\_\_\_ا

( اردنيتها )) على الاقل ، المصون

الرئيسي لتقرير ج.ش.د. حول حملة ايلول

ينصب على أن هذا (( المخطأ يكون في أساس

كافة الاخطاء المتفرعة التي قادت المقاومة الى

النكسة . فبسبب من هذه السياسة عصرت

القاومة عن أن تنفذ إلى الريف ، وهرمت

نفسها بذلك من مرتكز شديد الاهمية في المرب

الاهلية . ومن خلال انعزالها عن الريسف

انعزلت عن غالبية الجيش النظامي ، وهكــذا

فقدت مرتكزا اخر اكثر اهمية في الحسرب

الاهلية . ويسبب من هذه السياسة حرمت

المقاومة نفسها ، اخبرا ، من منزة المادوة

الهجومية ، سياسيا وعسكريا ، وهي بلا شك

الشكلة اذن تكمن بالتحديد في كون ((القاومة

بالطبع فلسطينية » ، ذلك التعميم الذي يذكره

السيد علوش وكانه بديهية غير قابلــــــة

للنقاس ، دون ان يدرك النتائج المبلدة التي

تترتب عليه بالضرورة . والسيد علوش الذي

يعطى حلا لفظيا للتناقض بين (( الفلسطنة ))

و (( التعريب )) (۲) ينسى أن التجـــاوز

المقيقي ، الجدلي ، لهذا التناقض يكون في

« اردينة » المقاومة ، اى في التصاقها بالواقع

الاردنى اليومى واعطائها حلولا للمعضالت

الكامنة فيه . هنا لا يجدى الهروب مسسن

( فلسطينية )) قاصرة الى (( عروبية )) عائمة

هائمة معلقة في المهواء لا تلتصتى بأي واقسع

قطری محدد . فلیس ثمة تناقض حقیقی بیسن

قاسم مشترك ( او ادنى اذا شئت) هو « الحل

المربي الواهد » الذي ليس هو سوى تلك

الازالة الشهيرة لاثار المدوان . كلاهمــــا

معوز عن الحاد (( الحلقة الوسيطة )) التي

تجعل هدف (( التحرير )) ذا مضبون عملي

ثوری راهن . ولیس ثبة من نقیض ثوری

حقيقي للموقفين سوى (( الاردنة )) التي هي

الجسر الوحيد الذي يمكن أن يعبر عليه النضال

المادي للصهونية نحو افاقه العربية الرحية

المطوب اذن من اجل خروج المقاومة مسن

المازق الراهن: أن تتنصل القاومة من كونها

( بالطبع فلسطينية » ) ان تتخلص من هويتها

« الفاسطينية » البحتة ، وان تصبح جزءا من

جبهة وطنية اردنية \_ فلسطينية متحدة تناضل

التحرير الأردن من الملكية الرجعية كما تناضل

التي تحمل انتصاره ممكنا وهنميا .

ميزة لا يستهان بها في الحرب الاهلية .

### المحلقة الأعنية مثرت رد الجَبهَ الشعبيّة الديمقراطية:

هذا هو الجزء الاخير من رد الجههسة الشعبية الديمقراطية حول ملاحظات الاستاذ ناجى علوش في مقاله حول نقد تقرير ج.ش.د. دراسات عربية ، عدد ه ) :

مربيه ، عدد ه ) . وهكذا تنقاد المقاومة ، رغم رَفَضُهَا اللَّفَظِي ، الَّي الصَّلُوعِ عَملِيا في مخطط « التسويــــة السياسية ١١ ، ولا تعود تمثل اكثر مما تريدها الانظم\_\_\_\_ العربية ، رجعية ووطنية : ورقة ضغط تكتبكية على اسرائهل من احل احبارها على الموافقة على تسوية سياسية مقبولة .

ان خلاص المقاومة من هذا الشرك ، المازق، الدرب المسدود الذي بيدو أنها تنزلق اليه يوما بعد يوم ، لا يمكن أن يتحقق الا من خلال ببهة وطنية اردنية \_ فلسطينية ، تك\_ون المقاوية جزءا عضويا منها وتتحيل من خلالها مسؤوليتها في النضال من اجل نظام وطنسي ديمقراطي في الاردن يرفض التسوية السياسية ويتابع الحرب الوطنية ضد العدو . تلك هي ( العلقة الوسيطة » الرئيسية التي تجمل استراتيجية (( التحرير )) كهدف بعيد المدى ذات مضمون سياسي عملي راهن .

وهذا هو جوهر مشكلة الاقليمية . ان السيد علوش يتسامل ، في مناقشته لهــــــــده المسالة ، ايهما ( اكثر خطرا ... ان تنشيء متع اتحادا للمراة الفلسطينية مثلا أو تعلين ج.ش.د. شعار : كل السلطة للمقاومة ، والقاومة بالطبع فلسطينية » (١) . الا أن هذا التساؤل ، رغم صحته الجزئية ، لا يسس المشكلة الا سطحيا ومن زاويتها الاقل أهمية . ذلك أن جوهر الاعتراض على سياسية وايديولوجية فتح الاقليمية لا ينحصر فقط في انها تقدم للرهمية سلاها ماضيا بتمييزها بين ابناء الشعب الواحد . ان حوهر الاعتسراض يكبن هنا ، بالدرجة الاولى ، في ان هــــده (( الايديولوجية )) ترتبط ، في التطبيق العملي ، باستراتيجية التمايش مع النظام الرجمي ، وبمفهوم (( الدولة المضيفة )) ، ويتصور امكانية المتعايش الى ما لا نهاية فيما لو التزميت التدخل في الشؤون الداخلية " ، الوهم الذي دفعت ولا زالت تدفع القاومة ثبنه غالبا في ايلول ومنذ ايلول . جوهر الاعتراض على « الاقليبية » ينصب بالدرجة الاولى ، على كونها التبرير الابديولوجي الذي لا بد منه لتنصل القاومة ، رغم كونها حركة وطنيــة ثورية ، من مسؤوليتها أزاء مهمات المتحسرر الوطني الديمقراطي في الاردن ، رغم كون « الاردن » ككيان سياسي راهن هو الوطسن الاصلى للغالبية الساهقة من الفلسطينيين الذين اندمجوا مع أيناء الضفة الشرقية ليشكلوا شعدا واحدا . هذا الموقف الايدبولوجي كسان مفس المقاومة عن اى تماس مع الواقسم السياسي اليومي ، الا بمقدار ما يمكن مسن خلاله العصول على الساعدات ( الـالـال والسلاح ) وضمان (( هماية الثورة )) أي بقائها ووحودها ، الامر الذي يجعلها ظاهـــرة عسكرية بحنة ، وثورة دون اهداف راهنة ،

وذلك بالضبط ما كانت تريده لها الإنظمة . وهكذا فإن انشاء « اتماد للمسراة الفلسطينية » لم يكن هو التمبير الابرز عن

١ - علوش: نقد تقرير ج.ش.د. (دراسات

عربية ، عدد ه ، س ١٠) . الحربة صفحة ١١ .

٢ - الحل الوحيد الذي يقدمه السيد علوثي لهذا التناقض هو : « أن يقاتل العرب تحت راية عربية ضد العدو الصهيوني"» ( حسنا! ) أو « مشاركة الجماهير العربية مشاركـــة حقيقية في القتال لتحرير فلسطين » (دراسات عربية ، عدد ٤ ، ص ١٦ ) وقد سبسق أن

ناتشنا الطبيعة اللفظية لهذا الحل .

من أجل تحرير فلسطين من ألاحتلال الصهيوني وترى في نضالها الاول شرط الانتصار فيضالها الاخير . ولان السيد علوش يرى هـــــــذا

يجد هذا الشمار ضروريا (( كتكتبك )) ، لا يفعل الذي قاد الى المازق ، وكل احتجاجاته على استمرار تطبيق هذا (( التكنيك )) بعد زوال

ولكن المنطق الموضوعي لحركة الواقسع في الاردن » ، المهمة التي تنهض بها الحركة

٣ \_ علوش : نحو استراتيجية جديدة ، ( دراسات عربية ، عدد ٤ : ص ١٣ )٠.

٤ - علوش : نحو استراتيجية جديدة ،

دراسات عربية ، عدد ٤ ، ص ١٣ .

المخرج ، فان ( استراتيجيته المحديدة » لا تقدم ای حل جدید . من هنا يصبح بامكاننا أن نفسر التناقض ،

الذي ييدو لاول وهلة شكليا ، والذي يقع فيه علوش حين يتصدى لنقد (( استراتيميـــة التمايش مع الانظمة » . فهو في مناقشته لهذا الموضوع لا يتناوله من وجهة نظر متطلبات تقدم المقاومة نحو افاقها المثورية ، بل فقط مسين زاوية (( حماية الثورة )) . ذلك أن (( عسدم التدخل في الشؤون الداخلية " بيدو له ميررا وصحيحا اذا كان مجرد (( تكتبك ستهدف حريان الانظية المربيسة مسن باسرر اضافي لضرب الثورة )) . وهو يعتبر لذلك ان هذا الشمار هو ((شمار تكتيكي ... كانممكنا تطبيقه ضمن ظروف تاريخية معينة ولاسبساب ذاتية وموضوعية ... وكان رفع هذا الشمار في ثلك الظروف ضروريا » (٣) . طبعا لا بنوه السيد علوش بكلمة واحدة عن ماهية تليك الظروف التاريخية والاسباب الذاتي والموضوعية التي كانت تجعل هذا الشمار ( ضروريا )) . ولكن ليست هذه هي النقطية التي تهينا هنا . فالسالة الرئيسية هي ان (( التعايش )) بمعنى (( عدم التدخل في الشؤون الداخلية )) ( وليس فقط بمعنى مهادنة المسدو وتفادي المعركة الماشرة مؤقتا ) كان في تلك الظروف التاريخية بالذات ، ظروف الصعود الابتدائي للمقاومة هتى اواخر ١٩٦٦ ، نقطة الانطلاق نحو تكريس المبغة الفلسطينية البحتة للمقاومة وبناء علاقتها مع النظ\_اء على أساس مفهوم (( الدولة المضيفة )) ، وهو بالتالي (( الخطيئة \_ الاصل )) التيحكيت تطور المقاومة فيما بعد واهتجزتها عند المدود التي تريدها لها الانظمة . وانتهاجسياسة عدم التدخل ، في تلك المظروف بالذات ، هو الذي نظم ميكانية المعلقة بين المقاومة والنظام وفيق قوانين موضوعية لم يعد بوسع المقاومة بعسد ذلك ( اي في أواخر ٦٩ وعلى امتداد .١٩٧ ) ان تفلت منها . وهكذا فان السيد علوش هين

ظروفه التاريخية (( المزعومة )) ليست سوى نمنيات ذانية من الطراز الطوباوي . يغرض نفسه رغم ذلك على السيد علوش ، الامر الذي يوقعه في تناقضات منطقية فاضحة. فعلى الرغم من اقراره بان (( مرحلة التماشي قد انتهت اذن » ، نحد انه ، بسبب انطلاقــه من كون (( المقاومة بالطبع فلسطينية )) ، لا يصل من خلال هذا الاقرار الى نتيمة عملية تتمثل في برنامج نضالي حديد ( انفراط المقاومة في جبهة وطنية اردنية \_ فلسطينية بكل مـــا يستتبعه ذلك من « تدخل » في الشيون الداخلية للاردن ) ، بل يعود ثانية وعليي الغور الى البحث عن (( امكانيسة تمايش جديدة ١١ (٤) من خلال (( اقامة سلطة وطنية

الوطنية الاردنية وتكتفى القاومة بدعمه\_\_\_

أننا نرفض طريق (( الاردنة )) الذي هو البديل العملى الوحيد للتعايش ، فلا باس اذن من أن نبحث عنامكانية جديدة للتعايش... ( فاذا فشانا ، كما حدث(٥) ، فليس أمامنا الا ثلاثة اختيارات : الاول أن نستسلم ونزول ... الثاني : أن نتعايش ضمن استراتيجيــة الانظمة ، والنظام الاردني خاصة .. " (١).. والثالث لا يذكره السيد علوش لانه غيرر موجود . يا له من تلخيص رائع النتيم...... الحتمية التي لا بد أن يقودنا اليها يمين المقاومة، ومنظره السيد علوش : الممار او الخضوع

واسنادها ، وهذه الخطوة (( تحملنا اقدر على

فرض التعايش » مع الانظمة في الاردنوخارجه.

هذا اذن هو ما يقوله لنا ناجي علوش :

ال انتهت مرحلة التعايش اذن " ، ولكن بما

لاستراتيجية الانظمة ، والرجعية منها خاصة . نفس النتيجة يصل اليها السيد علوش من فلال مناقشته للملاقة بين ((الداخل والخارج)). فكما بيدا بنقد استراتيجية التعايش لينتهسى الى الموافقة عليها اذا سببت تكتبكا ، كذلك فانه بيدا هنا بنقد الاتحاه الذي (( على راسه عناصر قبادية في منظمة التحرير وقيادات كبيرة في حركتنا فتح » . هذا الاتجاه (( كان .. انطلاقا من نظرية المتمايش .. يحرص على التركيز على أهمية المعمل في الداخل ١١(٧) ويرفض أن يرى العلاقة المهيمة بين الداخــل والخارج ، بين ما هو فلسطيني وما هــــو عربي . فلنلاحظ اولا ان (( الداخل )) هنا يعنى فلسطين والخارج هو ما عداها مسن (( اراض عربية )) دون التمييز بين الاردن وغيره من الاقطار . ولنتساءل ثانيا : ما هو مفهوم السيد علوش اذن للعلاقة المحميمة ، والتي بصفها في موقع اخر بانها (( حدلية )) ، بين الداخل والخارج ؟ (( بدهي ان الداخــــل والخارج ساحة واحدة (؟) .. فالخارج بالنسبة للثورات الحديثة هو مؤخرة الجبهة .. ومسن هنا لا بد ان يلعب الخارج دورا اساسيا في عملية التحرير )) . هذا الدور الاساسى يعنى بالنسبة للسيد علوش : ١ \_ توفير التدريب والمتموين والذخائر ، ٢ \_ توفير القواعـــد الامنة ، ٣ \_ بناء جيش شعبي (( عـــلى العدود ١١(٨) . ولا شك أن (( العناصير لقيادية في منظمة التحرير والقيادات الكبرة في حركتنا فتح ١) أن تعترض بكلمة واحدة على هذا الفهم المسكري المعض الذي يقدمه السيد علوش لسألة (( الداخل والخارج )) . فذلك هو بالضبط فهمها هي أيضا : الخارج ( الدول العربية ) مهيته دعم الداخل عسكريا ، الفلسطينيون بقاتلون في الداخل وبينون جيش المدود في الخارج ، ومهمة العرب توفيـــر التدريب والمتموين والمقواعد الامنة . ولا غرابة في أن يصل السيد علوش الى اتفاق معهم حول

معهم ، من حيث النتيجة العملية ، على هذه النظرية نفسها ، ومن بتفق على النطلق بتفق على النتائج . للتفطية على هذه المقبقة ، كان لا يد للسيد

هذا التوزيع للادوار الذي ياتي (( انطلاقا من

نظرية التماشي )) ، فلقد رابنا سابقا أنه يتفق

٥ - وكما كان لا بد أن يحدث ، وكما سيحدث دائما اذا نهسكا بخط « الفلسطنة » و « عدم التدخل » •

٦ \_ علوش : المصدر السابق ، ص ١٤ . ٧ - علوث : المصدر السابق ، ص ١٥ ٠

٨ ـ علوش : المصدر السابق ، ص · 177 - 170

علوش أن يصب جام غضبه على « الاتجاه الاخر في المقاومة )) (ج.ش.د. ، ج.ش.ت.ف) الذي (( يحاول أن يحمل الثورة الفلسطينية كل مهمات الثورة العربية . . وأن يضرب بسيفه الصغير هامات الفراعنة الكمار » (٩) . ولقد أبنا قبل قليل ان هذه التهمة ، على الاقــل سما يتعلق بالجبهة الديمقراطية ، لا اساس لها من الصحة . ولكن لا بأس . . فـــان استراتيحية لا حديد فيها سوى صياغة الخط القديم بلغة حديثة ، بحاجة من اجل التستر

هنا نستطيع أن نطل بشكل أكثر تحديدا

على تهافتها الى شيء من الافتراء .

حرول استرات يجية علوش ونقده للجبهة

اتهام علوش للجبهة الشعبية الديمقراطية بأنها باعلانها شيعار (( كل السلطة للمقاومة )) ، والمقاومة بالطبع فلسطينية ، ترتكب اقليمية اكثر خطرا وايعد اثرا من قيام ( فتح )) بانشاء اتحاد للمراة الفلسطينية . ولقد راينا أولا أن (( اقليمية )) فتح لا تقتصر على جانبها النقابي، الذي هو فرعى وثانوي ، وانها بنبع خطرها من نظرية التمايش وعدم التدخل و « الدولة المضيفة » الخ ... هذه المفاهيم هي التي ندمت المقاومة للحماهير ، خصوصا جماهيسر الضغة الشرقية ، يصورة فلسطينية بحتة ، بالرغم من أن القاومة ، وذلك أمر طبيعي ، ند استواعبت ضبهن صغوفها معظم القسوى والمناصر الوطنية الشرق اردنية واكثرها ثورية وحبوية . وعندما طرحت ج.ش.د. شعار (( كل السلطة للمقاومة )) ، كان الانقسام الممودي الاقليمي واقعا قائما بالغمل في تكوين المحتمع الاردني \_ الفلسطيني ، نتيج\_\_\_ة سنوات من المارسة العملية والدعـــاوة السياسية لوضوعة (( عدم الندخل )) من قبل (( فتح )) وفصائل اخرى . . الجواب على تساؤل السيد علوش اذن واضح : سياسة ( فتح )) ويمين المقاومة عموما هي الاكتسر فطرا والابعد اثرا ، وهي التي تتحمـــل المسؤولية الاولى في جعل المقاومة (( بالطبع فلسطينية » ، اى في خنقها داخل قوقعتها

الا ان مسؤولية شمار ج.ش.د. « كل السلطة للبقاومة » تكمن في « اهماله الاخد ينظر الاعتبار مدى عبق الانقسام العمودي الاقليم الذي نحجت في زرعه الرجعية في جسم المجتمع الاردني \_ الفلسطيني ، مستفيدة من الهوية الفلسطينية الفالية لحركة المقاومةوالتي مثلها وقادها عمليا ونظريا حناهها المويني » (١٠) . هنا وقعت ج.ش.د. في خطأ النزعة الذانية . ذلك ان رفضها لسياسة عدم التدخل وللمفهوم الاقليمي ، حجب عنهـــا حقيقة أن الانقسام الاقليمي اصبح واقعـــا قائما سنغي اخذه بنظر الاعتبار في صياغية وتحديد البرامج والشعارات . واصرارها على ضرورة ابراز المقاومة كحركة وطنية اردنية -فلسطينية ( كما هي بالفعل من حيث تكوينها ودورها التاريخي ، وأن لم تكن كذلك من حيث سياستها و (( صورتها )) المعلنة ) جعلها تهمل الاخذ بنظر الاعتبار حقيقة ان صورة المقاومة في اعين واذهان المهاهير هي (( فلسطينية )) بحتة . هذه النظرة الثالية كانت تعتبر أن محرد (( الرغبة الذائية )) في تحويل المقاومة الى ثورة اردنية - فلسطينية تعنى أن القاومة قد تحولت فعلا ، مها يبرر الطالبة بتسليمها

٠ ١٦ صاوش : المصدر السابق، ص ١٦ ٠ ١٠ - من تقرير الدورة الموسعة للجنسة المكرية ج. ش. د. ، كانون الاول ١٩٧٠ .

القمالية ما دام لم يرتبط في الدعاية اليومية ، والمارسة اليومية ، ببرنامج ديمقراطي يلبسي المصالح الطبقية للفئات الوطنية من ابنساء أبث ابوالليل

السلطة كوؤسسة تعير عن الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية . لـم يكن هذا الخطــا

ناهما اذن عن نظرة اقليهية ، بل كان بالمكس ناهما عن رفض الاقليمية الى درجة مغالبةتعمى الابصار عن وحودها وتكرسها في الواقع . من هنا تؤكد نتائج مناقشات المدورة الموسعة للمنة الميهة المركزية صحة وسلامة محمل الخط العام الذي انتهجته الجبهة باتجاه حل ازدواهية السلطة لصالح سلطة وطنيسة يبيقو اطبة . الا (( ان عملية تقنين هذا الخط المام ضبن شمار محدد وقعت في المستور الاقليمي الذي طالما شنت الجبهة نضالا ... ضده )) . فقد كان شيعار (( سلطة المقاومة ))، مقارنة لهشمار (( السلطة الوطنعة الديوقر اطبة)) ( أو سلطة الحبهة الوطنية الاردنيــــة ــ الفلسطسة ) عاجزا عن تعبئة وتجنيد القوى الوطنية الاردنية ذات المملحة الطبقية فيسي النضال ضد النظام الرحمي(١١) . اضافة الى ذلك ، فإن شمار (( وحدة النضال الوطنسي الاردني \_ الفلسطيني » بقى شعارا قليسل

شعبية مسلحة ، اى أن تنظيم الانتفاضة اصبع مهمة مطروحة على جدول اعمال الحركية الوطنية والمقاومة بكافة فصائلها وليس علسي ج ، ش ، د ، بقواها الذاتية البحتة ( راج ع مشروع قرار ج.ش.د. المقدم الى المجلس ١١ - هذا لا بد من توضيح بعض الملابسات الوطني الاستثنائي ، « الشرارة » عدد ٨ في الناجمة عن سوء الفهم ، او ربما تعمد اساءة ٢١ ــ ٨ ــ ٧٠ ولا بد أن نشير ثانيا ، الى أن القهم ، بشمار « كل السلطة للمقاومة » . السيد علوش بتساؤلاته هذه يستعير بطريقة أول هذه الملاحظات هي أن السيد علوش يعتبر آلية وميكانيكية الشروط التي اعتبرها لينيس أن هذا الشعار يطرح ج.ش.د. بديلا للسلطة متو افرة لانتفاضة معينة بالذات ، انتفاض\_ة الرجعية ( دراسات عربية ، عدد ٤٠ ص ١١٠). بروليتاريا بتروغراد في اوكتوبر ١٩١٧، ويطبقها وهذا لا بد أن يكون واضحا لكل من يملك دون تبييز على ظروفنا الخاصة ، مفترضا انها ينبغى أن تتوفر لاية انتفاضة كانت على وجه يطرحه هذا الشعار للسلطة الرجعية هسسو الارض ، لا بأس اخيرا من أن نقارن هــــذا « المقاومة » بمحموع فصائلها وليس ج.ش.د. الموقف بموقف اخر يتخذه السيد علوش في نقط ، اللاحظة الثانية تتناول اعلان السيد مكان اخر من نفس المقال ( ص ١٥١ ) حيسن علوش أن نتح كانت تمارس كل السلط .... يؤكد أن لدينا من القوى المهاهيرية المنظهة للمقاومة ، بينما كانت ج. ش، د. تعلسن والمسلحة ما يجعلنا قادرين على تحقيق هده الشيعارات ( نفس المصدر السابق ص ١١) . الخطوة « أي خطوة اسقاط السلطة العميلة والاصح هذا اولا أن يقال أن « فتح » كانت في الاردن ٠٠٠ » ولكن « علينا أن نقرر أولا ». تمارس شيعار « لا سلطة غوق سلطة المقاومة» حسنا . . هل يسمح السيد علوش ان يوضح الذي يعنى المغاظ على ازدواجية السلطة لنا كيف يمكن اسقاط السلطة دون التيسام أما شعار « كل السلطة للبقاوية » كـــان بانتفاضة مسلحة أ واذا كلا الأن ، بعد ايلول مالضرورة وكما تدل على ذلك صياغته « المتراحا والدمار الهائل الذي لحق بقوى المقاومية للعمل » مطروها على سائر منظمات المقاومة المسلحة والجماهير في الاردن ، نملك مسن وعلى الجماهير ، وأن تنفيذه بالتالي ليسب القوى ما بحملنا قاد من على اسقاط السلطة ، مسألة متعلقة بالصهة الشعبية الديبقراطيسة اى على تنظيم انتفاضة ناجحة ، وما علينا منفردة بل هو يتوقف على موافقة المنظمات سوى أن « نقرر اولا » ٠٠ نكيف اذن نعتبر الاخرى عليه وانحياز غالبية الجماهير السمى باستنكار ان هذا الموقف كان قبل ايلول ، حانيه ، والا لكان الشيعار « كل السلطة للحبهة حين كانت المقاومة في أوج قوتها ، وحين الغي الديمقراطية » . من خلال هاتين الملاحظتين تطورها الدولة الاردنية واجهزتها القمعية وجعلها نستطيم ان نناقش اشارة علوش الى القرار « بقايا نظام » ( كما يتول السيد علوش نفسه الذي اتخذه مؤتمر ج.ش.د. في اب ١٩٧٠ في نفس المقال ص ١١) ، كيف نعتبر أن هذا « بتنظيم انتفاضة » حيث بتسامل باستنكار : الموتف كان حينذاك مجرد « تعبير عن الضعف « ولكن استنادا إلى أي القوى أأ هل كان بالشيعارات الكبيرة والمغامرات المثيرة " ؟ الوضع ناضحا ؟ هل كانت السلطة متداعية؟

الجواب على تساؤل علوش : لماذا عجزت الضفتين الشرقية والغربية ، ويجسد بالتالي ج.ش.د. وغيرها من النظمات « غيـــر وحدة نضالها تحسيدا ملهوسا . فالدعاسة لاقلبينة ال عن استقطاب حماهير الضفية النظرية لهذا الشعار من منطلق ( لا فرق بين الشهقية . ذلك (( أن الحبهة لم تتمكن مـــن اردنى وفلسطيني » لم تكن مقنعة ازاء غياب الافلات من الطابع الفلسطيني الغالب لحركة ارتباطها بمصلحة طبقية محددة . وقد برز ذلك المقاومة ، اى من المازق الاقليمي الذي قاد بالدرجة الرئيسية في الريف ، حيث لم تكسن اليمين عموم الحركة اليه ... ورغم كـــل تسمع ميكانية ازدواج السلطة بممارسة نضال المحاولات التي اخذت بها الجبهة ، والتسي فعال من أهل المهات الديمقراطية التي كانت، يقى تأثيرها محدودا ... فان فكاك الجبهة من بحكم طبيعتها ، تتناول جوهر الاساس الاجتماعي هذا الطابع تماما لم يكن ممكنا ، موضوعيا ، الذي يرتكز المه النظام في الريف ، اي علاقات ضبن السياق التاريخي السائد انذاك " . الانتاج السائدة فيه ( الغاء الاقطاع ، الغاء تلك هي حدود الإخطاء التي وقعت فيهـــا ديون المرابين ، توزيع الارض على الفلاحين ج.ش.د. ، وقد سارعت المحبهة الى تحليل الغ .. ) فبينها كانت الطبقة الماملة وبعض الاخطاء ونقدها ضبهن سياقها المتاريخي وتفهم فئات البورهوازية الصغيرة في المن تنتزع ، سبابها الموضوعية والذانية ورسم معالسم بواسطة النضال الماشر وضبن الية ازدواج الطريق الي تحاوزها : مكافحة النزعة الذاتية السلطة ، مطلبا بعد اخر من مطالبها الديمقر اطبة والثالية ، النضال من احل جبهة وطنية اردنية التي لا تتناقض بطبيعتها في مرهلة الشورة \_ فلسطينية ، صياغة البرنامج الديمقراطيي الوطنية الديمقراطية مع الاساس الاجتماعسي للتحرر الوطنى في الاردن بشكل اكثر دقـــة للنظام القائم ، فانه لم يكن من المكن عمليا وتعميمه في الدعاية اليومية والمارسة النضالية أن تجرى نفس العملية في الريف حيث مطالب اليومية ، تكثيف العمل السياسي على اساس الفلاحين والبورجوازية الصغيرة الريفية تمس هذا البرنامج في اوساط الجيش وريف الضفة حوهر حقوق اللكية القائمة ، واية محاولية الشرقية . فهل فعل السيد علوش شيئا من ذلك ؟ أن (( استراتيجيته المديدة )) للاسف عل كان الجيش مفككا ؟ » ( نفس المصدر ، لا تزال تراوح في مواقع : « الفلسطينيون في ص ١٦) . وهنا لا بد ان نؤنكد أولا أن مؤتمر الضفة الغربية والشرقية مواطنون اردنيون » ج · ش ، د . لم يتخذ قرار ا « يتنظيم انتفاضة » ، و (( اذا كان هنالك من قاتلنا من ابناء الضفة بل اتخذ مرارا يؤكد أن احباط التسويية الشرقية فهذالك الكثيرون ممن قاتلوا معنا " ، الاستسلامية التي دخلت طور التنفيذ مرهسون ولا يزال مفهومه للوهدة الاردنية - الفلسطينية باسقاط السلطة الرجعية في الاردن بانتفاضة

النسل الذي عمل كل ما في وسعه ليجنب بلادنا المحزرة ١١٢١) دون أن يتناول هذا المهوم او تلك الاستراتيجية ولا حتى بمجرد الاشارة، ابة معضلة من المعضلات التي ذكرناها اعلاه . ماذا سقى اذن من (( استراتيجية )) علوش؟ بشروعه للوحدة الوطنية ؟ هذا المشروع اصلا لا يعتثل الناقشية حدية ، فهو في نقاطيه السياسية ليس اكثر من ترديد لسلسلة مسن السلمات القبلية المليئة بالتناقضات والتسي ناقشنا بعضها سابقا ( راجع علوش رقم ۲۸ )، وفي جانبه التنظيمي سلسلة من الاقتراحيات المنورة التي لا تضيف شيئا ، ولا تستطيع التوفيقيين المواقف المتمارضة، والتي لا يمكن، فضلا عن ذلك ، أن تناقش لأن الناقد ، أي ناقد ، لا يستطيع ان يتكهن بدوافعهــــا

ومبرراتها .

يقتصر على تقييم دور (( مشهور حديثة ، الرحل

لانتزاعها كانت ستؤدى بالضرورة الى تغصر

منكر لحالة ازدواهية السلطة . وهنا ،

مالاضافة الى عوامل اخرى ثانوية ، يمكسن

تنقى مسالة اخيرة ينبغى أن نشمهد بهـــا للسيد علوش . فان (( استراتيجيته )) ونقده للحبهة الديهقراطية ، كلاهها يصل حسيد الاتقان في من التناقض بين النتائجو المقدمات ، فن الإشارة الى المضالت دون ايجاد حل لها، فن المتاكد على الضرورات دون تلبينها ، فن عرض القديم في طلاء جديد .

ختاما لا بد من كلمة اعتذار اذا كنا قسيد قسونا قليلا على السيد علوش . عزاؤنا في ذلك أننا ، مهما بلغنا من سلاطة اللسان ، لم نصل الى حد أنهامه (( باصطناع بظاهـــر الرحولة " ، واثقين ومؤكدين أنه يملك مسن الرجولة اكثر من مجرد مظاهرها ، تلك الثقة التي يضن هو بها علينا وعلى امثالنا مسن (( صبيان السار )) .

١٢ - علوش : تحو استراتيجية جديدة ، در اسات عربية ، عدد } ، ص ١٥١ .



## مركة التحرّر العربية ببين فيصل والسادات

البيان الشترك الصادر في أعقاب زيارة الملك فيصل للقاهرة في نهاية الشهرالماضي قد لا ينطوي بحد ذاته على جديد لم يظهر في سياق أسبوع من التصريحات والخطابات • لكنه يشكل ولا شك تتويجا لمرحلة بأكملها من العلاقات بين مصر والسعودية ، وبالتالي بين معسكر الدول العربية المتقدمة ومعسكر الدول الرجعية المرتبط المتعمار والخادمة لمسالحه •

افتتحت هذه المرحلة الجديدة مع هزيم\_\_\_ة حزيران ١٩٦٧ التي تلقت فيها الأنظمة العربية المتقدمة ، وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، اقسى الضربات ، وكما أكدنا اكثر من مرة ، لم تكن هزيمة الخامس من حزيران مجسرد هزيمة عسكرية للعرب امام العدو القومسى الصهيونية ، ممثلة بدولة اسرائيل ، بل كانت أيضا تمهيدا لتغيير موازين القوى تغييرا حذريا بين حركة التحرر الوطني العربية \_ على الاقل ، ممثلة بطرفها الرسمي الفالب \_ من جه\_\_\_ة ، وبين الاستعمار الاميركي والرجعيات المحلية من جهة ثانية ، وفي حين استفرقت الهزيم\_ة العسكرية ستة أيام ، فأن الهجمة الامبريالية \_ الرجعية لسلب حركة التحرر العربية بعضا من مكاسبها التاريخية ولاستعادة النفوذ والمادرة في المنطقة ، تبدو وكانها عملية متشابك\_ة ذات مسار متعرج ، بدأت تقطف ثمارها خلال العسام

انطوت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، انن ، عسلى
نوعين من النتائج ، واحد حققته الامبرياليسة
واسرائيل على الصعيد العسكري المباشر :
هزيمة الجيوش العربية واحتلال الضفة الغربية
وسيناء والجولان ، والاخر حققته وتحققه
الامبريالية والرجعيات المحلية على دفعسات ،
مستعيدة فيه النفوذ والمبادرة في كل قطر تقريبا ،
وعلى صعيد العلاقات العربية المعامة ، وبديهي
ان هذا النوع الثاني من النتائج تساهم فيسه
اسرائيل ، ولو على نحو غير مباشر ، وهو يعزز
وجودها ويخدم مصالحها المباشرة وغير المباشرة

ومما لا شك فيه ان اكبر مكاسب الهجمسة الامبريالية س الرجعية استعادة النظام العميل في السعودية لمبادرته ليس فقط في منطقة الجزيرة والخليج ، وانما على الصعيد العربسي العام ، وهذا هو المكسب الذي جاء فيصل يكرسه فسي القاهرة ،

\* \* \*

لم ينطو البيان المسترك على اشارة واحدة حول الخليج ، مما يعني ان ما اتفق عليه يدخل في باب الدبلوماسية السرية ، ولكن التصريحات خلال الزيارة اعطت للخليج أهمية لا تقل عن اهمية المعركة ضد اسرائيل ،

ان ما حصل على هذا الصعيد تكريس لخط في الدبلوماسية المصرية بدا في أوائل ١٩٦٨ ، تنازلت بموجبه الجمهورية العربية المتحدة عن منطقة اليمن والجزيرة والخليج للسعودية ، وابرز ما في المقايضة على هذا الصعيد تاييد فيصل لمصر

الا صخرة عربية تتكسر عليها أطماع الصهيونية الا ودعوته (( العالم العربي باجمع العالم الاسلامي أن يؤيدا مصر عمليا في موقفها مسان العدوان )) وفي المقابل تكرس الجمهوري العربية المتحدة منطقة اليمن والجزيرة والخليج منطقة موضوعة تحت تصرف السعودية بوصفها وكيلة المصالح الاميركية في المنطقة ورأس الردة الرجعية فيها والموقف السعودي لا يكلف الا الرجعية فيها والمؤقف السعودي لا يكلف الا رصف الكلام ( فهو لم يتورط بعد في تأييد قسرار مجلس الامن) وتقديم مساعدات مالية هي غيض مملس الامن) وتقديم مساعدات مالية هي غيض من فيض بعد الاتفاقية الاخيرة مع الارامكو و لكنه يعني ، من الطرف الاخر ، الانسحاب الكامل من منطقة مرشحة لان تكون خلال السنة المقبلة من منطقة مرشحة لان تكون خلال السنة المقبلة جبهة الصدام الحاسمة بين الامبريالية وحركة

التحرر العربية \_ منطقة هي نفسها مركز أكبر

تجمع للمصالح الامبريالية في ألعالم

جاءت زيارة فيصل في اعقاب تحرك واسع حول الخليج كانت القاهرة محوره • فقد زار القاهرة ، خلال الاشهر الماضية ، معظم امراء ومشايخ الخليج ، بالاضافة الى وفد يمثل سلطنة عمان • وترك لهم المجأل واسعا ليمثلوا انوارهم كنمي غبية للاستعمار • فمنهم من شبه استبدال الانكليز في ٢٣ فيه بن تيمور بأبنه قابوس ( الذي حدث في ٢٣ تموز ١٩٧٠ ) ب— (( الثورة المصرية في ٢٣ يوليو )) أو اعتبر ، كحاكم أبو ظبي ، أن اتحاد الامارات العربية ، المؤسسة الاستعمارية المجديدة في الخليج ، تكملة لاتحاد الجمهوريات العربية •

اخيرا ، زار القاهرة السير وليام لوس ،المثل الشخصي السير الك دوغلاس هيوم حــول الخليج ، وكان الطرفان المصري والسعادي يتفاوضان وبينهما مذكرة خاصة بعثت بهالخارجية البريطانية تتضمن وجهة نظرها حول قضايا الخليج .

شدد الطرفان على ضرورة الاسحساب البريطاني ـ الذي اكنته منكرة الخارجيسة البريطانية ـ وتأييد اتحاد الامارات العربية ، أما ما قيل عن انضمام سلطنة عمان للجامعة العربية والامم المتحدة ، فيترك الانطباع بان السعوديسة ومصر يصران على انسحاب القوات البريطانيسة من السلطنة ( قاعدتا مصيرة وصلالة ) كشرط لدعمهما الانضمام ، وهذا ما يفسر الحديث الذي تناقلته الصحف عن ضرورة استكمال السلطنية للسلطنية السلطنية السلطن

نقطة واحدة لم يفصح الطرفان بصددها هي الموقف من مطالبة ايران بالجزر الثلاث على مدخل الخليج • وأما السبب فهو أن مصر حريصة على علاقاتها بايران • وهي علاقات استيعدت خلال الاشهر الاخيرة ، وترتكز على موافقة مصرية على دور ايران في الخليج يقابلها ((ضغط)) ايراني على اميركا لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة • واما السعودية ، فهي شريكة ايران في حفظ الامن الاستعماري في

★ ★ ★
 جاءت زيارة فيصل للقاهرة في وقت انحسرت

فيه موجة التفاؤل التي حملتها زيارة وليام روجرز للمنطقة ، باتت امكانات الخطوة الاولى مسن التسوية السلمية سفتح القناة ساقل اشراقا مما بدت ، فكان لا بد من امرين : استجمساع كل وسائل (( الضغط )) واعادة البحث بالجبها الشرقية ،

ان رمي السعودية بكل ثقلها وراء الجمهورية العربية المتحدة وتاييد سياستها بالنسبة لوسائل تحقيق التسوية السلمية ، يندرج ولا شك ضمن المهمة الاولى : استجماع كل وسائل الضغط في جولة اخيرة لفتح القناة .

لكن امكان اخفاق الحل المصري المنفرد ـ فتح القناة ـ يجدد الحاجة الى التنسق مع الاردن واعادة التنسيق تصطدم بعقبة رئيسية هي موقف الحكم الاردني من المقاومة وهذا ما يكمن وراء مهمة المبعوثين المصري والسعودي لسوريا والاردن و وبعد انتهاء الجولة الاولى من هذه المهمة ، يمكن استخلاص النقاط التالية :

أولا: نجحت الوساطة السعودية في تحقيق بعض الانفراج في الجو بين مصر والاردن ، عبر عن نفسه بنبا زيارة الملك حسين المقبلة للقاهرة ضمن جولته في السعودية والخليج .

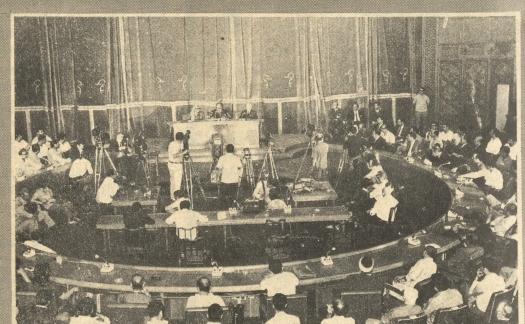
ثانيا : لا يزال ثمة تفسيران للعلاقة بين الاردن والمقاومة لم يلتقيا بعد • أولهما تفسير الحكسم الاردني الذي يطالب بوضع المقاومة تحست (السيادة) الاردنية • والثاني موقف المقاوسة الرسمي الداعي لتطبيق اتفاقيسة المقاهرة وبروتوكول عمان • والصيغة المصرية (كما كررها مدير تحرير ((الاهرام)) يوم السبت الماضسي القرب الى موقف العمل الفدائي ، ترفض سيطرة السيادة الاردنية وتدعو الى ايجاد صيغة (لتعايش) بين الطرفين • واقتراح تشكيل لجنة رباعيسة جديدة غرضه تحقيق مثل هذا التعايش •

ثالثا: خلال الاسابيع الماضية ، كانت حركة المقاومة كلها — ودون استثناء ((فتح )) — تشن حملة ضارية ضد الحكم الاردني ، تشدد فيها على أن استمرار هذا الحكم بات متناقضا مع استمرار الشعب الفلسطيني نفسه ، أن أمكان نجاح الوساطة السعودية — المصرية رهن بتخلي حركة المقاومة عـــن فضع النظام الاردني والتضال ضده ، لكن الضغط في النظام الاردني والتضال ضده ، لكن الضغط في هذا الاتجاه ، يقابله ضغط جزائري معاكس عرى الى استغلال حدود الموقف المصري للتحول يرمي الى استغلال حدود الموقف المصري للتحول الى الطرف العربي الرئيسي وراء حركة المقاومة ،

هذه هي حدود التمايز بيسن الحكسم المصري والحكم السعودي ، اي بيسن قيادة المعسكسر (( التقدمي )) العربي وقيادة المعسكر الرجعي ٠٠ يبقى على قوى التحرر الوطني العربية ان تبني خطها المستقل وتحافظ عليه ٠ تلك هي المهسة المطروحة بالحاح على المجلس الوطني الفلسطيني عشية انعقاده ٠

مديث ألندي مع ريجيس دوبريد، هكل الموصول الحث الحكم هدو استيلاء فع أبي عكا السلطة؟

برورة - ١٩٧١/ ١٩٧١ - العدد ٥٧٥ - السنة الثانية عثمة - المثمر ٥٦ ق. ل م ١٤/٦/ ١٩٦١ - 8EYROUTH - العدد ٥٧٥ - السنة الثانية عثمة الثمر ٥٦ ق. ل

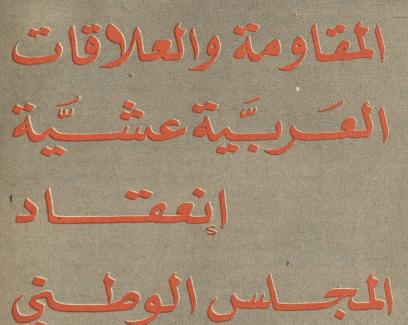


■ "الحرب النفظية "الخاطفة

ا شهادة سجاين في

النتي خاضها الحكم السوري

فصت النهابية بالعراق



في هندا العدد

معورخاص من إعداد الجبهة الشعبية الليمقلطية، الليمقلطية، موضوعات مقدمة الى المجاس الوطني الفالسطيني التاسع

الانتخاداله تماني اله تمانات من سالاح في وجه الحركة المطلبية إلى سالاح بيها من يضعيب المناهج إلى حزازير الأمتحانات